

کتاب التکلیف

خود با خاله خود در خندان ایشان حرام موبد مبدستونند بر او و کسیکه حرام
موبدستند و محرم یا مستند نظر کردند بمووبد بدنش جایز است یعنی مادر و همت
بالا برود و ماد و پدر زن و هر چه بالا برود و محرم میباشد بدنا ماد است
کسیکه د و کنیز داشته باشد که خواهر یا مستند جایز نیست و طی الاثان جمیعاً
مستند عندنا و زباده از چهار زن از او داشته زن جایز نیست بخلاف



در دفتر دست خط به خط نستعلیق

۱۴۷۲۲

ثبت

هذا
كتاب
سر العالمين
كشف

فاني
الذاتين السعدي
السرا المكنون من تاليفات العالمين
العلام المعروف بالافام والخبير
الفنقاو الملفت بحجته
والا من ابو خاند
الذي

كل
الغزالي الطاهر
حيدر



هَذَا كِتَابُ
سِرِّ الْعَالَمِينَ مُصَوَّبٌ
بِحَسْبِ مُحَمَّدٍ الْغُرَابِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَخَذْتَهُ الْأَوَّلَ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَالْقَدِيمَ فِي أَرْزَاقِهِ وَ
الْحَكِيمَ فِي سُلْطَانِهِ وَالْكَرِيمَ فِي عِزِّهِ لَا شَبِيهَ لَهُ فِي دَأْ
وَصِفَتِهِ وَلَا يُظِيرُ لَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ صَانِعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ بِقُدْرَتِهِ
الْمُتَكَلِّمُ بِكَلَامِهِ الْأَوَّلِيُّ لَيْسَ بِخَارِجٍ عَنْ صِفَتِهِ أَحَدٌ عَلَى
نِعْمَتِهِ وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى دَفْعِ نَفْسِي هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ مِنْ لِبَاءِ الْعَالَمِينَ
خَتَمَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ صَفْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَ

وَأَصْحَابِهِ وَغُرَّتِهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ قَالَ لَيْسَ بِالْإِمَامِ زَيْنُ الدِّينِ
أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغُرَّابِيُّ فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ لَمَّا رَأَتْ ^{مَهْلًا}
الزَّمَانُ هِمَّتُمْ قَاصِرَةً غَنِيْلُ الْمَقَاصِدِ الْبَاطِيَةِ وَالظَّاهِرَةِ ^{تَسْتَلِكُ}
جَاعَةً مِنْ مِلُوكِ الْأَرْضِ أَنْ أَصْنَعَ لَهُمْ كِتَابًا بِمَعْدَمِ الْمَثَلِ لِنَيْلِ مَقْصَدِهِمْ
وَأَفْئَاصِ الْمَمَالِكِ وَمَا يَعْنِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ اسْتَحْرَثَ اللَّهُ تَعَالَى ^{صَنَعَتْ}
لَهُمْ كِتَابًا وَسَمَّيْتُهُ بَكِتَابِ سِرِّ الْعَالَمِينَ وَكَشَفْتُ مَا فِي الدَّارَيْنِ وَ
تَوْنُهُ أَبَوَابًا وَمَقَالَاتٍ وَآخِرَابًا وَذَكَرْتُ فِيهِ مُرَاقِبَ صَوَابًا وَ
جَعَلْتُهُ دَأْلًا عَلَى طَلِبِ الْمَمْلَكَةِ وَخَاتَمًا عَلَيْهَا وَوَاضِعًا لِلتَّحْصِيلِ
أَسَاسًا جَامِعًا لِمَعَانِيهَا وَذَكَرْتُ كَيْفِيَّةَ تَرْبِيَّتِهَا وَتَدْبِيرِهَا فَهُوَ
يُصْلِحُ لِلْعَالِمِ وَالزَّاهِدِ وَهُوَ شَرِيكَ شَرْكِ الْمَلِكِ بِطَيْبِ قَلْبٍ
الْجَدِّ وَجَذْبِهِمْ إِلَيْهِ بِالْمَوَاعِظِ وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَنْسَخَهُ وَفَرَّأَهُ
عَلَيَّ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ سَرَّامُ النَّاسِ فِي التَّوْبَةِ الثَّانِيَةِ
بَعْدَ جُوعِي مِنَ السَّفَرِ رَجُلٌ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ تَوَمَرِثَ
مِنْ أَهْلِ سُلَيْمِيَّةَ وَتَوَسَّطَتْ فِيهِ مِنْهُ الْمَلِكُ وَهُوَ كِتَابُ عَزِيزٍ لَا

أَصْنَعَ

حَدَّثَنَا
وَوَاعِظًا
نَدَى

العام
نوم

بجوز بدله لان تحته جمل اسرار تفنن الى كشف طباع العالم
نافرة عنها وتحته علوم غريبة واشارات كثيرة دالة على عوام
اسرار لا يعرفها الا فحول العلماء ولا يدركها الا كبار الحكماء
فالله تعالى يوفقك للعمل به فانه دال على كل ما تريد ان تنال
الى ههنا كلام المصنف قال الحسين الواعظ الفقير
الى الله لما رايت هذا الكتاب منضعب المردم كعقلاء مغر
وقد صار مثلاً بين الناس واكثرهم فيه شاكون هل كان ام لا
وطائفة مكذبون انه ما كان اصلاً واكثرهم الناس مبنية
على مجازات الاشياء النقيضة وهم بين مكذب وشاك
وممنحرف وقاذف العالم عندهم محذور والفقير يعين الارذل
منظور والكرامة عندهم سحر وكهانة وهم يثتمون في عتواء
مظلمة وكل من ذكر له هذا الكتاب نفروا وكذب وشغروا بغر
وتعاطى وانكروا ضرب بكم كبره على مزابل دعواته وتارغبوا
جهله وتكذبه وضاراجع الا ما شاء الله صم اذا نودوا

روم
نوم

هيم
نوم

مبناه

بني
نوم

كان لم يعلموا ان الكلام لهم حلال مطلق فلما علم الله من
 الخلق جودهم وتكذيبهم انشئت صفة العدم عن ظهور
 دقة ظاهرة من سلاله طاهرة فاضت عن بحر ظهور محمد بن عبد
 الله بن منصور سيد الوزراء ومعين العلماء والدلائل الشافعي و
 الفقراء حامد وحة الكرماء والمحامي بحر سيد الانبياء
 ذوالكرم والضوضاء سيد الرجال والمشيح بالنوال فرحمته
 الله عليه ما برق البارق وذررت المشارق فلقد اظهر
 الله من ذريته الطاهرة مجي ذكره وخليفته في عصره فعلى
 كماله وجلال كالجبال مدساع وسعادته بعون غير ارادته
 فاستخرج بعلمه همة هذا الكتاب المذكور من خزائن
 العلوم الى ظاهر الظهور فلما طلبه وجد وجاهته
 اجابه ليعلم خادم لابييه فاغانه على طلبه وملتمه
 كل ذلك بسعادته وعين علوه همة ليعلم الجاهل الغي
 اخوان النباهات وسيد العلوم والمعاونات لودعي الطمينة

على

مضجع محمد

ذو الكرم

العدم

قاصدا لرضا الله طاهر الباطن والظاهر لطيف الاخلاق
 والسر أثر جعله الله مؤيدا منصورا متوجا بالكرامة محبوبا
 ولقاءه في الدارين نضرة وسُرورا وبلغه انهي مراتب السعور
 من الصالحين ترجمة الابواب هي ثلثون مقالة المقالة
 الاولى اعلم ان الملك عظيم وعظيم وعليه وقع الاشياء
 والمنافسة بين الصالح والطالح والخاسر والرايح والاسفل
 والاعلى والغني والادنى فمنه ينشعب الحسد وكل عرض وعرض
 من غرغرة ولا بدله من اصل ومرتبته ومخصيل وصبر وحلم وجمع
 أموال البلوغ اموال وام الفروخ في تحصيله هو علو الهمة
 كما قال معويه

تربيت

هتوا بتمغالى الامور لثنا لوها فاني لم اكن للخلافة اهلا
 فهتمت بها فثنتها وقدمت بك فصص الملوك المتقدمين
 فانظر في اخبارهم واثارهم فما بلغ احداهم درجة الملك باب واقم
 غير قليل منهم



وَكَمْ نَزَعَ الْمَلِكُ مِنْ يَدَيْهِ ثَمَنِي

مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَسِوَاهُمْ

وَسَنَلَوْ عَلَيْكَ نَبْدَةً مِنْ فَصْنِهِ ذِي الْفَرْنَيْنِ وَهُوَ صَعْبُ بْنُ

جَبَلٍ وَابُوهُ نَسَاجٌ وَاسْمُ امِّهِ هَيْلَانَةٌ كَانَ بَيْتُهَا فِي بَنِي خَيْرٍ وَ

سَمِعْتُ امَّ بَيْتِ الصَّنَائِعِ فِي مَدِينَةِ قُسْطَنْطِينٍ فَجَلَسْتُ إِلَيْهَا

إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَشَاهَدْتُ صُورَةَ الْمَلِكِ فَوْقَ الصَّنَائِعِ كُلِّهَا

فَقَالَتْ لَهَا امِّ يَا بَنِي أَخْرَجْنِي مَا تَرِيدُ فَوَضَعُ يَدَهُ عَلَى تَاجِ الْمَلِكِ

فَانْشَرَبَهُ حَرَارًا فَلَمْ يَبْنِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا يُونَانٌ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ هَيْلَانَةُ

وَهَذَا ابْنُكَ صَعْبُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَاخَذَ عَهْدًا مِنْ ذِي

وَدْعَانِهِ عَلَى أَنْ يُوَفِّيَ أَمَانَتَكَ فَأَنْشَأَ الْمَلِكُ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ

بِكَ بِطَرِيقِ الْمَلِكِ شَرْقًا وَغَرْبًا فَجَلَسَتْ أُمُّهُ إِلَى أَرْضِ يَابَلُجٍ

هِيَ كَأُمِّهِ لَأَمْرِهِ فَكَانَ مِنْ يَدَيْهِ وَامْرَأَتُهُ وَشَوَاهِدُ سَعَادَتِهِ ثَلَاثُ مَنَاقِبٍ

رَأَتْ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ فَأَوَّلُهَا أَنَّهُ رَأَى أَنَّ الْأَرْضَ صَارَتْ خَبْرًا

فَاكَلَهَا وَفِي الثَّانِيَةِ رَأَى أَنَّ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَكُلَّ طَبْخًا

وَفِي الثَّلَاثَةِ رَأَى كَانَ قَدْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ فَدَخَلَ بِجُودِهَا وَدَمَاهُ
 إِلَى الْأَرْضِ وَرَكِبَ الشَّمْسَ وَتَحَبَّبَ نَاصِيَتَهُ الْفَرْفَكَاجَاتِ اجْتَمَعَ بِالْخَضِرِ
 فَتَرَى إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ بِبَيْلِ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ وَسَيَصْبَحُ نَبِيًّا وَحَكِيمًا
 وَكَهْنًا مِثْلَهُ أَنْ عَبَّرَتْ فَارَكِبَ نَسْرَ عُلُوِّ الْهَمْدِ وَحَصَلَ الْأَنْهَاءُ لَتَمَّ
 لَكَ كَيْمِيَاؤُهَا وَصِيْرُ عِنْدِكَ نَدِيمًا غَالِمًا كَانَمَا مَطْلَعًا عَلَى كَيْفِهَا
 أَجْنَى كَيْتِ سِرِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ حَتَمَ أَرْبَابَ ضَاغَةِ الثَّقَلَيْنِ الَّذِينَ
 هُمْ عَلَمَاءُ بَقْلِبِ الْكَيْفَانِ قَادِرِينَ عَلَى صَبْعِ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ
 كُنْتُ قَلِيلَ الرِّجَالِ صَعِيفَ الْعَضُدِ قَلِيلَ الْمَالِ فَكُنْ كَثِيرَ
 الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ زَاوِيَةً عَلَى طَرِيقِ الزُّهْدِ وَاجْتَنِبْ
 إِلَيْكَ تَلَامِيذَ وَكَثْرَ عِدَدِهِمْ وَاتَّخِذْ لَهُمْ طَرِيقَ الْكَرَامَاتِ لِيَنْصُبُوا
 إِلَيْكَ وَاسْتَهْوِ الْجَبَّارَ وَاسْلُكْ بِهَئِمِّ طَرِيقِ الصَّلَاحِ وَرَبِّهَا
 لِنَفْسِكَ وَاجْتَنِبْ وَاجْتَنِبْ فَازَاهِبْ لِيَسْمِعَ سَعَادَتُكَ فَاكْتَفَى لَتَلَامِيذِكَ
 مَا النَّاسُ عَلَيْهِ مِنَ الْفُسْقِ وَالْفُجُورِ وَارْتِكَابِ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ كُلِّ
 أَمْرٍ سَنَكِرٍ وَقُلْ لَهُمْ هَذَا وَقُلْ لَا تَنْكَارُ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِضَارِ وَالْمَوْاعِظِ

وَاسْتَفْهَمَ
 نَمَّ

١
 واللين وأمر أصحابك لتستهوى وتجذب كل طائفة منهم لطائفة
 قوم آخرين فإذا استنفوت شرذمتك فخذ الخواص من الناس
 باللين والرفق والموعظة والمعادين بالجدل وأولي الغلظة
 بالغلظة ألم تر إلى بدء الإسلام كيف كان قل يا أيها الكافرون
 فلما وصل إلى ركوب قبلة الشعادة نفر يسيفه فإذا القينم
 الذين كفروا ضرب الرقاب عند الضعيف المسالمه أخذ
 الجزية والصالح وإن يجزوا للسلام فاجت لها وعند هبوب ريح
 وارتفاع أطناب خيم الأرادة ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى
 يخرج في الأرض فكن أيها الطالب للملك على هذه الوثائق وخصا
 الناس على قدر عقولهم وأظهر الصدق واحترم أولي الفضل واشبع
 البغداد واجبر الكبير وانصف لومر نفسك واشبع حجابك و
 محكماتك وعمالك فإن لم تفعل سرت الرشوة إلى بطلان الحق و
 تطيله وفيما ظلمك في الرعيه ومالك الفلأوب عنك وديما
 ذهبت بأطناء ظاهر وأعلم أن المظلوم له هممة تكون و
 فنية

فِي عَكْسِ اغْرَاضِكَ مِثْلَ هَيْمِ اِرْبَابِ اَلْاِسْتِقْءَاءِ فَانْهَامُ ثَوْرَةٍ فِي اَلْقَلْبِ
 لَا يَسْجُدُ لَابِ مَاءِ اَلْغَمَامِ وَسَانُلُوا عَلَيْكَ قَضَنَهُ السُّلْطَانُ مَحْجُورُ
 ابْنِ سَبِكْتِكُنْ وَقَدْ نَفَذَ وَارِثُ رِسْوَلِ اِلَى مَلِكِ اَلْهِنْدِ وَقَا اِمَامُ سَيْدِ
 طَوْلِ اَعْمَارِ كَمَعَ مَجُودُ كَمَ لِلصَّانِعِ وَتَكْذِيبُكُمْ لِلرَّسُولِ وَالْوَسَائِطُ وَ
 مَخْرُفُ صَارِ اَلْاَعْمَارِ مَعَ تَضَدِّيقِنَا وَاِيْمَانِنَا فَهَآكَ مَلِكُ اَلْهِنْدِ لِرِسْوَلِ
 اَلشَّاطَانِ اَنْظُرْ اِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي فَوْقَهَا ثَمَرَةٌ لَا اَعْطَيْتُكَ اَلْجَوَابَ
 حَتَّى تَنْقَلَعَ ثُمَّ اَمْرًا بِالْاِدَارِ عَلَيْهِ وَحَسَنَ الْاِقَامَةِ فُضَا قَصْدُهُ
 وَتَعَلَّقَتْ هَمَّتُهُ بِقَلْعِهَا فَلَمْ يَكِ اَلْاَمْدَةُ قَرِيْبَةً اِذْ سَمِعَ هَمْدَهُ وَ
 وَالنَّاسُ يَهْرَعُونَ وَمَشَى مَعَهُمْ فَاِذَا الشَّجَرَةُ وَاقَعَتْ وَالْمَلِكُ مُفَكِّرُ
 فَلَمَّا اَنْصَرَّ الْمَلِكُ بِالرَّسُولِ قَالَ لَهُ اِذَا هَبْ فَهَذَا جَوَابُكَ وَقَدْ
 لِلسُّلْطَانِ هَذِهِ هَمَّةٌ وَاحِدَةٌ هَمَّةٌ رَجُلٌ وَاحِدٌ ثَرَتْ فِي قَلْعِ شَجَرَةٍ مِثْمَرَةٌ
 فَكَيْفَ هَمِّ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَظْلُومِينَ تَوْثُرُ فِي قَلْعِ الظَّالِمِينَ اِذَا دَعَلُ
 الْمَظْلُومِينَ مَحْجُولٍ عَلَى الْغَمَامِ وَقَدْ كَرَدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الشَّالْفُ
 اَنَا الظَّالِمُ اِنْ لَمْ اَنْتَقِمْ مِنَ الظَّالِمِ فِي بَعْضِ الْاَثَارِ يَقُولُ اَللَّهُ تَبَارَكَ

٣
 نَفَذَ

وَتَعَالَى انْفِوَادُ غَوَاةٍ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ غَيْرِي وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَدْلَ
 وَبَطْوَاعَ السُّلْطَانَةِ بِالْهَيْبَةِ مِثْلَ الْفُضْلِ وَالصَّلْبِ وَالْقَطْعِ ثُمَّ
 الْأَمْنُ وَتَهْيِئَةُ الْأَرْضِ وَطَمَائِينُهُ قُلُوبَ الرِّعْيَةِ إِذَا السُّلْطَانُ
 ظَلَّ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَمَلْجَأَهَا يَا وَدَى إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ وَلَا يَهْبِطُ
 الشَّيْءُ إِلَّا فِي مَكَانِهِ إِذَا الْفُضْلُ انْفَى لِلْفُضْلِ وَكَثُرَتْ فِي الْفُضْأِ
 حَيَوَةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ صَحَابِيًّا بَدْرِيًّا
 مَعُوبَةً وَجَبَّهَ عَلَى فُضَائِحِ الْأَنْغَالِ بِفُضَائِدِ الْأُمِّيَّةِ وَالنَّوْ^{نِيَّةِ}
 الَّتِي قَالَتْ

مُعَاوِيَةُ فِي الْخَلْقِ لَا تَعْدُ وَالْآخِرُ مُعَاوِيَةُ إِنِّي لَهُ أَبَا بَيْعِكَ فَلَنَنْتَ

فِي الْآخِرَى أَفْنِكَ وَلَوْ مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَآخِرَى كَا
 وَكَذَلِكَ نَلِيشُ عَنْدِي مِنْ خَزَائِنَا تَنْدَلُ عَلَى الْمَعَاوِيَةِ وَالْمَخَازِي
 وَطَرِيقُ الْآخِرِ فِي اسْتِدْعَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَتَرْبِيَّتِهَا وَهُوَ يَنْزِلُ الْأَمْوَالُ
 لِبَاوِعِ الْأَمْوَالِ وَطَرِيقُ الْآخِرِ وَهُوَ بِالصِّفِّ مَعْقُودٌ لِكُنْهَا

مفطرة الى ترك الشيخ مع الجند واجابته دعوته المظلوم ولا
تعرض الى الشفوصته الموفوفة وتجعل للرعية والسوا
في كل مدة مطالعة احوالهم ففديت شعب الظلم مع الغفلة
لا سيما من العمال والحجاب لينظر في مجاري الكتاب فما
كذبت بنت كسر اذ سمته ديوانا و لينظر في وقت العشاء
ما كنهه الكتاب بالنهار لئلا يتم عليه حيل ارباب الدسائس
فكم من مظلوم عجز حقه صد الغفلة الملك عنه فاذا اردت
ان لا ينحب عنك حال فامنع عن الكلام وامر باخذ الفصير

وقم فيها بما تراه المقالة الثانية الترتيب في نفوذ

الملك وسياسته يومه وليلته اذا صليت صبحك نفعتك
ذكر الله الى طلوع شمسك ثم نام اهل دارك ومن حولك
بما تريد من خواجك في مآكل ومشرب ثم تركب لستمع خبرا او
بإفراك محبوب او نبي مظلوما او تطلع الخوا دت ثم تعود
انت محفوف بالنعمة والسلاح والخمر وعن طمع الاعداء ثم

نفعتني ذارعتك لكشف المظالم وسماع الرسل وترك
 الناس صفين بيننا وشمالا والوسط مفتوح لئلا يحب عندك
 منظور ومطلوم وصاحب حاجة وتشتل عن من شكره ولا تشدد
 من لا تعرفه إلا بخبره او ضمان او تسليم الى عقيدة عقبيه وليكن
 جماعة من ارباب العلم والعقل والتجارب في الراي والمشور و
 خيرا لا فسقه فمن ليس بأمين لنفسه فكيف على سواه ثم نهض من مجلسك
 قبل الظهر وليكن له عين في الديوان لما يجري فاذا دخل منزله
 بسط الطعام ومد الخوان للجنود والاخوان وليكن كثير التهادي
 والتفقد وجبر القلوب المنكسرة وليكن على الطبخ امين ما اساء
 اليه فان الفلح ثمر الاسائه ثم ياخذ طعم الطبخ طابخة ثم حامله
 ثم واضيعه عند الملك بغمر اللثة في جميعه فقدمت شهر ياد
 ابن زاد بنصف ثفاحه قطعت وقدمت ساسان بنصف قدح شراب
 مستلم شريك مع عطيته وقد سمى النبي بذراع مشوي كان السر
 في محبته له لقرب المشع من المسعى وقد سمى ابو لؤي سيكينة

التي طعن بها عمر بن الخطاب في ستم عبد الرحمن بن ملجم من مراد
 سيفاً ضرب به قبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
 وسمت حضار بنت جويوة بن كعب الغشائي لزوجها الحسن بن علي
 وكان سبب الاغتيال به شامياً محبب من عنب غير مغلول وكمثل
 ذافي الدهر ما ليس يحصر وتحذر من السموم في طعامك وشربك
 ولباسك ومناياك حتى من منديل فراشك وليكن خارج القلعة
 حجة ما شتر دأماً خلا لهم في معرفة غوامض احوالهم والتجسس
 كشف الاخبار من البلاد بجوابيس ساذجة مشكوة مختلفة
 مثل فقير وصوفي وسوقي وتاجر وطير وكب وقد كان المؤمن له
 اصحاب خبر ينجلبون له اخباراً من الطريقه هكذا ستر الملوك
 فضلك وهو المقالة الثالثة ويختب للملك سهر
 الليل الى نصفه لفضاء المهمات والفيض السوراند
 نوم النهار عون على سهر الليل ونوم اخو الليل يذهب تعب النهار
 والحمام من غير اظالة محبوب النعم بالاشربة الموافقة للاخت

وَلِيَحْتَرِزَ عَنْ تَزْوِيرِ الْعَلَامِ وَيَتَحَيَّرَ وَيَسْتَدْرِجَ فَالْخَطُوتُ شَبِيهَةٌ فَادَّاهِيَهُ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ كَانَتْ مِنْ تَوْقِيعِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي سِيَرِ النَّاسِ شَدَّادٌ لُبُّهَا الْقِصَصُ وَالْإِفْضَالُ الشَّرَافُ عَلَى النَّاسِ فَقَدْ يَحْصُلُ مِنْ مَرَاجِحِ الْغِيَرَةِ مَا لَا طَاقَةَ بِهِ فِكْمٌ مِنْ مَحْمُولٍ عَلَى الْغِيَرَةِ ثَمَرَتُهَا أَكْثَرُ مِنَ ثَمَرَةِ الْحَسَدِ وَتَجِبُ عَلَى الْمَلِكِ أَنْ يَكُونَ حَسَدًا لَا أَحَدَ لَهُ مِنْ حَيْثُ السِّيَاسَةِ وَلَا يَرْكُنُ إِلَى الْأَمْنِ مِنْ خَوْفِ الدِّفْعَةِ فَبِهَازِ الشَّعْرَ ظَاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِ

فَلَمْ تَزَلْ قِلَّةٌ إِلَّا نِصَافٍ قَاطِعَةٌ بَيْنَ الْأَنَامِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي حَسَبٍ وَتَجِبُ عَلَيْهِ الْعَهْدُ لِأَصْحَابِ بَيْتِهِ وَلَوْ كَانُوا أَفْقِيرًا وَمُرَاعَاةَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ قَبْلَ سَلَاكِ التَّمْلِكِ مِنْ لُطَافِ الْخُلُقِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تَرُدُّ إِلَيْهِ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً فَبَنَهَضَ لَهَا قَائِمًا فَقَالَتْ لَهُ غَايِشَةُ أَتَقُومُ لِامْرَأَةِ يَهُودِيَّةٍ قَائِمًا قَالَ هَذِهِ كَانَتْ تَرُدُّ إِلَيْنَا فِي زَمَنٍ خَدِيجَةٍ وَحُسْنِ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ وَزَنَادُ الشَّعْرِ قَادِحٌ

نَمِيزَانِ
وَلَوْ كَانُوا

لَا تَلُونِي بِشَرِّبَتِ زَلَالَهَا أَجْرَةٌ فَيَقَالَ إِنَّكَ غَادِرٌ

بَابُ الْمَقَالَةِ الرَّابِعَةِ

فِي تَرْتِيبِ الْخِلَافَةِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَرْتِيبِ الْخِلَافَةِ وَخَصَّصُوا
لِمَنْ أَمْرُهَا إِلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا بِالنَّصِّ وَدَلِيلُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
قُلْ لِلْخَلْفَيْنِ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُفَانِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا
حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَانُوا وَلِيًّا لَكُمْ مِنْ قَبْلِ بَعْثِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
وَقَدْ دَعَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الطَّاعَةِ بِعَدَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاجَابُوهُ وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَإِذَا سَأَلَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا قَالَ فِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي يَا حَبِيبُ أَوْ قَالَ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً إِذَا فُتِنَتْ
فَالِى مَنْ تَرْجِعُ فَاسْأَلِ ابْنَ بَكْرٍ لِأَنَّهُ أَمَّ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى بَقَاءِ
رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَمَامَةِ عِمَادِ الَّذِينَ هَذَا جَمَلُهُ مَا يَنْطَلِقُ بِهِ الْقَائِلُونَ
بِالنَّصِّ وَصَرُّهُمْ نَأَوْوُا وَقَالُوا لَوْ كَانَ عَلَى أَوَّلِ الْخُلَفَاءِ لَا سَبَبَ

نَفْعُهُ
عِمَادُ الْخِلَافَةِ

لَا تَنْتَهَى نَفْعُهُ

عليهم ذيل الفناء ولم ياتوا بفنوح ولا منادى ولا يفتح في كونه راعياً
 للخلفاء كما لا يفتح في نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله إذا
 كان آخر أو الذين عدلوا عن هذه الطريقة زعموا أن هذا تعلق
 فاسد جاء على نعمتكم وأهويتكم فقد وقع ميراث في الخلافة و
 الأحكام مثل أو دوسيلما وزكريا ويحيى قالوا كان لازماً واجبة
 الخلافة فهذا تعلقوا وهذا باطل إذ لو كان ميراثاً لكان العباس
 لكن أسفرت المحجة وجهها واجمع الجاهل على متن الحديث عن خطبته
 يوم غد يرخم بانفان الجميع وهو يقول

مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلَيْ مُوَلَّاهُ فَقَالَ عُمَرُ نَحْنُ نَحْنُ لَكَ يَا أَبَا
 الْحَسَنِ لَقَدْ أَصْبَحْتَ مُوَلَّاهُ وَمَوْلَا كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ هَذَا بَيْتُهُ
 وَرِضَى وَنَحْيُكُمْ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا غَلَبَ الْهَوَى حُبَّ الرِّيَاسَةِ وَخَلَّ
 عَمُودَ الْخِلاَفَةِ وَعُقُودَ الْبُنُودِ وَخَفَقَانِ الْهَوَى فِي فَعْفَعَةِ الرَّأْيَانِ
 وَاشْتَبَاكَ أَرْذَاقَ الْخِيُولِ وَفَنَعَ الْأَمْصَارَ سَقَامَ كَأْسِ الْهَوَى
 فَعَادَ إِلَى الْخِلاَفَةِ الْأَوَّلِ فَبَذَرَهُ وَدَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَا

بِهِ ثُمَّ أَقْبَلُوا فَبَيَّنُوا مَا يَشْتَرُونَ وَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ قَبْلَ وَفَانِهِ أَيُّوْنِي بِدِرْوَافٍ وَبَيَاضٍ لَا زَيْلَ عَنْكُمْ أَشْكَالُ الْأَمْرِ
 وَاذْكُرْ لَكُمْ مِنَ الْمُسْحَقِّ لَهَا بَعْدُ قَالَ عُمَرُ دَعُوا الرَّجُلَ فَإِنَّهُ
 لِي هَجْرٌ وَقِيلَ هَيْدُ فَإِذَا بَطُلَ بَعْلُكُمْ بَنُوا وَبِلِ النَّصُوصِ فَعَدَّ إِلَى
 الْأَجْمَاعِ وَهَذَا مَنْفُوضٌ أَيْضًا فَإِنَّ الْعَبَّاسَ وَأَوْلَادَهُ وَعَلِيًّا وَأَوْزَجَهُ
 وَأَوْلَادَهُ لَمْ يَحْضُرُوا حَلْفَةَ الْبَيْعَةِ وَخَالَفَكُمْ أَصْحَابُ السَّقِيفَةِ
 فِي مَبَايِعَةِ الْخَزْرَجِيِّ وَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَبِيهِ فِي مَرْضَاهُ
 فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَيُّنَ بَعْلِكَ عُمَرُ لَا وَصِيَّ لَهُ بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ يَا أَبَتِ
 أَكُنْتُ عَلَى الْحَقِّ أَوْ بَاطِلٍ فَقَالَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ أَوْصِنَ بِهَا لِأَوْلَادِكَ
 إِنْ كَانَ حَقًّا أَوْ لِي مَكْتَنَهَا بِكَ إِسْوَالُكَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَجَرَى مَا جَرَى وَقَوْلُهُ عَلَى مُبَرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَيْهِ أَفِيلُونِي أَفِيلُونِي لَسْتُ بِهَجْرِكُمْ أَفَقَالَ لَهُ هَرَا أَمْ جَدًّا أَمْ
 امْتَحَانًا فَإِنْ كَانَ هَرَا فَإِنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْهُمْ هُونٌ عَنِ الْهَزْلِ وَإِنْ كَانَ
 جَدًّا فَهَذَا نَفْصٌ لِلْخِلَافَةِ وَإِنْ قَالَ هَرَا امْتَحَانًا وَتَرَعْنَا إِلَى صُدُورِهِمْ

نَسَبُهُ
وَبَيِّنَاتُهُ

نَسَبُهُ
هَذَا

نَسَبُهُ
أَوْلَادُهُ

مَرَاتٍ وَاجْعَلْ طَلَائِعَكَ أَرْبَعَ مِائَةَ نَفَرٍ مِنْ أَمْنَائِكَ وَإِنْ أَرَادَ
 الْقُرُوفَ فَاشْبِعِ الْخُبْرَ فَإِذَا وَجَدْتِ وَطَقْتِ إِلَى مَصَافِيهِ فَرَبِّ
 جَيْشِكَ صُفُوفًا وَرَاءَ صُفُوفٍ وَخَرِّمْ مَعَ اصْحَابِكَ لِيَبْذُلُوا
 السِّيفَ فِي الصَّفِّ الْمُنْهَزَمِ مِنْ اصْحَابِكَ وَكُنْ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ
 مِنْ لِسْتٍ وَلَوْ بَصِيبًا عَلَامِكَ زُودًا مِنْ غَيْرِ حِمْلِ وَادَّخِرْ لِنَفْسِكَ
 أَجُودَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ خَامَرَكَ فِي الْأَوَّلِ
 هُوَ خَامِرُكَ فِي الْآخِرِ وَبُؤُوكَ مَعَكَ وَبَدَّدَهَا أَنْ شَتَّتَ فِي
 الْعَسْكَرِ وَأَنْزَلَكَ كَيْنًا مِنْ أَجُودِ رِجَالِكَ فَإِذَا وَجَدْتَ
 الْعَيْشَ فِي الْفُتَالِ فَاشْجِرِ الْأَعْدَاءَ إِلَى قَرِيبٍ الْكَبِيرِ وَ
 لِيَكُنْ بَيْنَكُمْ عَلَامَةٌ وَإِذَا غَرِمْتَ عَلَى فُتَالِ قُرْنِكَ فَعَجِّلْ وَلَا تَظَلْ
 فِي مَكَثٍ مَكَانٍ خَوْفَ الْفُتَالِ وَالْمَفَاسِيحِ كَمَا عَمِلَ ذُو الْفَرَنْجِ
 فِي عَسْكَرِ الْمَلِكِ إِذَا فَاغْتَلَبَهُمْ وَنَزَلَهُمْ وَفَتَحَهُمْ وَبَرَّطَلَهُمْ فَتَعْلَمُ
 وَاعْلَمْ وَكُنْ بِذَلِكَ أَمَّا جَوَانِظُكَ دَسَائِقُ الدَّخْلِ فَكُثِّرْ أَنْ
 شَتَّتَ أَوْ قَلَّلَ وَلِيَكُنْ لَكَ عَيْنٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُقَاتِلِينَ وَأَنْعِمْ عَلَى مَنْ قَاتَلَ

وأغرل الجبان على الهويناء ثم احتسب على خرائثك فخرانك بمعرفة
 ما فيها وما تنقص وما تزداد وإن لم يكن لك بد من التزويج ^{سند} فاستند
 إلى أموال ورجال ودين وجمال وإن كان المشرع نذبا إلى الدين
 وأعلم أن الملك بغير جواسيس وأخذ أخبار كالجسد
 الذي لا روح له وحصيل آلات الحصون مما تحتاج إليه في
 الضيق فأنك لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا و
 لأنتم لميشة الرعية واختلاف الجند وامنع الفقهائين
 الكلام في الفتن وأمر نوابك أن ينظروا ما عند الخلق من الإطعم
 في المحل ولا تمنع الناس من تحصيل الإطعمة فإنه لك وللناس
 عند الحاجة وانظر فيمن امتنع من الزراعة إن كان فقير فهو
 وإن كان ظلم فأنصره كما قال ملك الهنداني أفرج لكثرة
 دجاج البلد فإنه فرع الغمام وأغتم لكثرة الخاطئين خوفا
 من ظلم المقاطع وقد كان في القرنين يحوى دسائير
 على عدد أناس الضرايا ولسام عليه المرأة بقدر من لبن فإن رآه

وقد قال ما قال

الامانة

دَسَمًا ضَحِكَ لِحَوْدَةِ الرَّبِيعِ وَكَانَ يَقُولُ أَنَا أَمْسَكَ الْفَلَاحَ إِذَا
 أَجَدُ قَتْلَهُ وَمِثْلَ الْمَقْطُوعِ فَاجِدَةً عَنْهُ إِنَّمَا الْمَقْطُوعُ بِالْخُزْنِ فَإِنْ لَمْ
 أَجِدْهُ انْقَلَبَ الْمَلِكُ بِفَلَاحِهِ أَذْهَوَ خَزَائِنُهُ وَبِهِ لَيْطُونٌ يَجْتَنِدُ
 وَيَنْعَمُ وَيَطْلُقُ وَيَنْظُرُ فِي الْخُزَائِنِ وَالْأَمْوَالِ وَأِذَا فُتِدَ عَلَى شِدِيدِ
 الطَّعَامِ الْمُنْغِيرِ يَغِيرُهُ فَلْيَفْعَلْ فَهَذَا كَانَ الْمَأْمُونُ تَشْتَعِرُ
 السَّلَاحَ وَالْأَلَاةَ مِثْلَ الْحِجَمِ وَالْمَنَاجِيحِ حَتَّى قَالَ لَا مِيرَدَ وَابَهُ
 رَبِّي خَالِكَ كَمَا تَرَبَّيْتُ مَعَالِكَ فَصَلِّ

وَهُوَ الْمَقَالِدُ الشَّيْءُ فِي رُتَبِ
 الْوُلاَةِ

لَا تَرْتَبُ فِي الْحُصُونِ إِلَّا وَالِيًا شَفِيقًا دَقِيقًا بِالْخَلْقِ وَلَا تَكْلِفْ
 ثَقَلًا فَيَسْتَفْضِيهِ مِنْ بَلَدِكَ وَأَشِيعُهُ وَجَدِّ الْحِصْنِ وَانْظُرْ
 فِي مَرَاكِزِهِ وَمَائِهِ وَخَرَسَةِ وَسُورِهِ وَبَدَلِ خَرَّاسِكَ فِي الْبُرُجِ
 وَطَفِّ بِنَفْسِكَ إِلَيْهَا الْوَالِي عَلَى أَعْلَى سُورِكَ وَلَا تَخَالُطْ جُنْدَكَ
 بِاللَّيْلِ خَوْفَ الْخَائَةِ وَاسْأَلْ عَنْ أَعْدَاءِ الْحِصْنِ وَلَا تَشْفَعْ الْقَلِيلَ

نَسِيْقَصِيهِ

فَإِنَّ الذَّنْبَ لَهُ ثَقَلٌ جَلًّا وَكَرْمٌ عَفِيفٌ قَتَلَ لِسْعُهَا كَمَا قَتَلَ

شَعْرُكَ

وَلَا تَحْفَرَنَّ أَخْرًا صَغِيرًا فَرْتَمَا تَمُوتُ الْأَفَاعِي مِنْ سُمِّ الْعَقَّةِ

وَاحِدٌ مِنْ مَكَرٍ وَحَى الْمَخْنُ فَهَذَا قِيلَ

فَإِنَّ الْجَرَحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينَ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ

وَلَا يَكُنِ الْوَالِي شَرِبَ الْمُرِّ وَهَكَذَا

الْأَمِيرُ وَلَوْ حَضَرَ فِي مَجْلِسِهِمْ فَلْيَحْأَكِرْهُمُ فِي الْجَانِبِ فِي الْخِزْرَاءِ فَاتَّ

زَلَّ زِلْعَفِيلٌ وَحَدُوثُ بَلَايَا وَظَهَارُ حَقُودٍ إِذَا ضَلَّحِبُ الْمَلِكِ

عَرْمُوقٌ بِالْحَسَدِ قَالَ النِّجَاشِيُّ لِمَجْعَفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

كَيْفَ سِيرَةُ نَبِيِّكُمْ فِي الْأَكْلِ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ

فَقَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعٌ تَجَلُّبٌ فَلَوْ بَاصْحَابِهِ فَقَالَ النِّجَاشِيُّ لَوْ كُنَّا

مِلْكًا لَا كُلُّ وَحْدٍ عَلَى خَوَانِهِ مَعَ اخْوَانِهِ فِي جَمْعٍ مَعْرُوفٍ لَهُ وَ

نَادَى بِمَخْصُوصَتِهِ ثُمَّ الرِّزْقُ إِنْ كَانَ مُقْطَعًا فَمَعْرُوفٌ وَإِنْ كَانَ مُتَّ

فَشُهُ لَشَهْرٍ وَلَا بَأْسٌ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَوْصُولٌ بِمَا مَعْرُوفٌ

نقطة
ينقص

نقطة
تجاليهم

عَنْهُمْ وَالْمُعَاهِدَةُ لِرُؤْسِ الْمَلِكِ وَاقَامَتُهُ نَامُوسُهُ عِنْدَ الْغُرِّ
وَالْمُنْشِدِينَ وَالْقَضَادَ وَكَانَ سَلِيمًا مَعَ يَقْسَمُ اسْبُوعًا بَعْضُهُ
لِلْجُنْدِ وَبَعْضُهُ لِلْقَضَائَا وَبَعْضُهُ لِلرُّسُلِ وَبَعْضُهُ لِلْعِبَادَةِ
وَتَذَكَارِ الْحُكْمِ وَالنِّسَاءِ وَكَانَ يَقُولُ يَا اَرْبَابَ الْمَمْلَكَةِ عَلَيْكُمْ
بَاهِلُ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ فَانْتُمْ يَرْشِدُونَكُمْ اِذَا ضَلَلْتُمْ وَ
يَعْرِفُونَكُمْ اِذَا جَهِلْتُمْ وَيَسْتَعْطِفُونَكُمْ اِذَا غَضِبْتُمْ وَيَنْفِقُونَكُمْ
اِذَا حُرِمْتُمْ وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَآيَاكَ وَآيَا
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرَدَى حِكْمًا حِينَ أَخَاهُ
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ اِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ
وَلِلَّيِّ عَلَى الشَّيْءِ مَقَاتِلٌ وَأَشْبَاهُ
وَلِلْفَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ لِيلٌ حِينَ يَلْقَا

وَلْيَقِلَّ الْمَلِكُ الْمُنَادِمَةَ وَالْمُسَامِرَةَ وَلْيَقِلَّ مِنَ الْهَزْلِيَّاتِ وَ
وَالْمُضْحَكَاتِ وَلْيَكُنْ وَزِيرُهُ قَابِلًا لِلْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ مَثَرًا لِلنَّاسِ

فِي طَبَقَاتِهِمْ وَلَا تَنْظُرُوا فِي حُسْنِ الْبَرَةِ مَعَ عُمُومِ الْجَهْلَةِ
فَقَدْ نَفَلَ إِلَيْنَا أَنْ يَهْلُوا لَا دَخَالَ إِلَى مَجْلِسِ هُرُونَ فَجَلَسَ فِي
أَدْنَى الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَهُ هُرُونَ ارْفَعْ نَفْسَكَ إِلَى صَدْرِ الْمَجْلِسِ

فَقَالَ يَهْلُولُ مَجْلِسُ بَنِي فَايِنْ صَدْرُهُ ثُمَّ انْشَدَ

كُنْ رَجُلًا وَارْضَ بِصِفِّ النَّعَالِ

لَا تَطْلُبِ الصَّدْرَ بِغَيْرِ الْكَمَالِ

فَإِنْ نَصَدَدْتَ بِلَا إِلَهٍ هَ

جَعَلْتُ ذَاكَ الصَّدْرَ صِفِّ النَّعَالِ

وَمِنْ جَمَلَتِ فُنُونِ الْمَلِكِ أَنْ يَخْتَارَ

لِنَفْسِهِ طَعَامًا يَخْصُهُ وَقَدْ كَانَ الْمَامُونُ يُحِبُّ الْمَامُونِيَّةَ

وَمَهْلَبُ الْعِرَاقِ يُحِبُّ الْمَهْلَبِيَّةَ وَقَدْ كَانَ بَنُو أُمَيَّةَ

يَكْثُرُونَ مِنْ أَكْلِ الْهَرَالِسِ وَالزَّلَابِيَّةِ وَلَمْ يَفْسُلُوا الْلَحْمَ

بَلْ يَكْشِفُونَ الْجِلْدَ فَيَأْخُذُونَ مِنْ تَحْتِ الْجِلْدِ مَا يَخْتَارُونَ

فَبَدَأَ أَوَّلَ الْأَيْدِي بِذِفْرِ الْلَحْمِ وَقَدْ رَوَى أَبُو طَالَةَ

الْمَكِّيَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ شَكُوتُ إِلَى
 جَبْرِئِيلَ صَنْعَ الْوَقَاعَ فَأَمَرَنِي بِأَكْلِ الْهَرَابِسِ فَوَجَدْتُ لِظَهْرِي
 بِهَا جَبْرًا وَفَدْرًا كَانَ ذَوَا الْفَرْنَيْنِ يَجِبُ الْيَزْدَبَاجُ لِيَسْتَكِينَهَا
 لِلخَلْطِ الصَّنْفَرَاوِيِّ وَوَجَدَ بِخَارًا حَارًّا تَوَلَّدَ عَنْ صَنْفَرَاءٍ
 فَاتْرَجَ بِهَا جَبِينَهُ فَمَرَجَ لَهُ بِالطَّبَخِ مَاءً وَعَسَلًا وَخِذَا
 فَشَرِبَهُ فَقَالَ سَكَنَ جَبِينِي فَمَيَّ بِذَلِكَ الْأَسْمُ فَكَانَ بِخَلْطِ
 خَشْنِ الدَّقِيقِ وَنَاعِمِ فَيَتَّخِذُ لَهُ مِنْهُ خَبْرًا فَقَالَ لَهُ الْحَكِيمُ
 ابْنُ خَوْشَكٍ خَشَكَارًا رَادَ الْخَبْرَ الْخَشْنَ لِلْعِدَّةِ الضَّعِيفَةِ وَ
 الْخَلْفَةِ الْبَلْغِيَّةِ أَجُودَ وَأَعُودَ وَلِلْخَبْرِ التَّمِيدَ زَبْدَ سَبْتَيْنِ
 فِي الْخَفَقِ وَهَذَا مَشَاهِدُ عَيَانًا مِنْ عَمَلِ الْفَقَّاعِ فَصَدُكُ

هُوَ الْمَقَالَةُ السَّابِعَةُ فِي تَرْجُمَةِ الدَّوَلَةِ

يُسْتَحَبُّ لِلْفَرَّاشِ أَنْ يَكُونَ رَشِيْقًا خَفِيفَ النَّفْسِ طَاهِرَ الْقُوَّةِ
 طَيِّبَ الرِّيْحِ غَارًا بِتَرْتِيبِ الْخَبْرِ وَالْخَضِرَاوَاتِ كَامِلَ الْعِدَّةِ وَ

وهكذا نقول في الطباخ والشراب وتكون دار شربه كاملة
المشارب من الماء البارد والاشربة والفقاع وامتسا
السيكجين فشربه نافع باذن الله تعالى على البريق وهو محض
للطعام منفتح للجوف ولعلم ان اذاب اهل الصوت
في الماكل والمشارب هي اذاب الملوك ترك ابراهيم بن ادهم
كبر الملك وامك اذاب الطعام والبد بالحوامض اولى
والركابيه والسعاة خفاف السرعة شباب وهكذا جميع
المقاتلين والسيوخ للهيبة والراى ومخط العسكر في نشر
من العدو اولى للتحصن واغنام الاهوية والحمول في الشتاء
اجل والتهية لما يختاره في الصيف رحيل السلطان لقل
السفر عند نزول الشمس في السرطان وسكونه عند نزولها
اخر الفوس اذ فصول السنة اربعة فمن نصف حزيران الى نصف
ايلول صيف ثم الى نصف كانون الاول خريف ثم الى نصف
اذار شتاء ثم الى نصف حزيران ربيع وهكذا على اقسام منا

الشَّهْرَ وَالْحَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُؤَيِّدُ إِذَا انْتَصَفَ الشَّهْرُ
 تَغَيَّرَتْ لَدُّهُ وَرَفَانُ رُكْبٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْأَفْعَالُ كَشَفَتْ
 الْمَظَالِمَ وَالْكَتَبُ وَسَمَاعُ الْقَصَصِ وَهُوَ لِيَسْمَعَهُمْ فِي غَزَاةٍ كَانَ
 الشَّابِقُونَ مِنَ الْمُلُوكِ إِذَا قَعَدُوا لِلْسَّلَامِ يَفْعِدُونَ وَرَاءَ
 شُبَّانِكَ وَيَدْخُلُ مِنْ شِئَاءِ إِلَيْهِمْ خَوْفُ الْأَغْيَالِ فِي الْمَرَاجِمَةِ
 وَيَفْتَنُ عَنْ غَوَامِضٍ مَا يَجْرِي حَتَّى يَكُونَ لَهُ صَاحِبُ خَيْرٍ فِي الْبَلَدِ
 يَرْفَعُ الْغَتَّ وَالسَّيْمِينَ وَيَسْحَبُ أَنْ يَطَالَ كِتَابُ الطَّبِّ وَالتَّوَارِكُ
 وَشَاهِنَامَةُ الْعَجَمِ وَقَصَصُ الشَّابِقِينَ لِلْعَجَمِ وَالَّذِي يَمُوتُ مَا
 جَرَى الشَّهْرُ يَارَ الذَّلِيلِ وَرَسْمُ زَادِ كَانَ النَّبِيُّ يَوْمَئِذٍ سَلَامًا
 فَارَمَى أَوْقَاعَ بَيْنَهُمْ حَتَّى هَلَكَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَكَرَّمَ الْمَلِكُ
 جُودًا كَتُمًّا لِمَا يَجْرِي وَاحْفَظْهُ فِي الْحَمَامِ وَكَثِيرًا مَا هَلَكَ وَأَتَمَّهُ
 وَحَمَامُ دَانَ أَجَلَ وَعَلَيْكُمْ بِكُمْ مَرْضِيهِ وَمَوْنُهُ حَتَّى يَسْفِرَ الْمَلِكُ
 فِيمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ بَعْدَ بَيْعَتِهِ وَتَقَرُّ بِهَا الْقَوَاعِدُ وَكَنَّ أَيْهَا ^{وَالشَّائِعَةُ}
 الْمَلِكُ مُسَارِعًا فِي الشَّيْءِ وَالثَّوَابِ فَانَّهُ الذِّكْرُ الْخَيْرُ وَكَثَرْنَا

فنظر في كتاب ابن أبي الدنيا وتوارىخ الطبري ومذهب الشافعي و
 تحرير الفوائد ومن تختار من المذاهب لانتظار البدع ولو
 كانت فيك فالبناء سري وبنو بويه ملكوا بعتا الامراء
 والنعيم اجمحة الافصو ما بالشكر واجعل بينك وبين الله
 طريقا من الصالح فقد حكى ان ملكا من المنجيين قمع ملك
 الموت عنانه فقبضه على ما لا يريد وان ملكا صالحا اتاه
 ملك الموت فاسترا اليه في اذنه فقال اني ملك الموت فقا
 مرحبا بك فانت اطيب القادمين وخير النازلين ولحم
 المتطهرين فافعل ما امرت به فقال ملك الموت لا اقبضك
 الا على ما تختار فوضا وسجد فقبضه على سجوده ومن
 لطايف الحكايات الملكية ان محمود بن بويه لما ملك ارض
 العراق اعطى الف دينار لفراس له وقال له اذهب الى مدينة
 اصفهان الى شارع السلطان ففي صد الدرب بيت شيخ
 وعجوز ادخل اليهما فسلم عليهما وقل لهما ابنكما يقول لهما

كَيْفَ انْتَمَا مِنْ رَحْمَةِ فَرَّافٍ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا وَخَبَّرَهَا قَالَا لَهُ
خُذْ مَا جِئْتَ بِهِ لَكَ فَقَالَ الْغُلَامُ انْتَمَا أَفْرَاءُ وَبِكَمَا حَاجَهُ إِلَيْهِ
فَقَالَ الشَّيْخُ غَنَى النَّفُوسِ بَاقٍ ثُمَّ تَنَفَّسَ وَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ

لَا تَذْذِرْنِي وَتَذْذِرِي خَلْفِي
فَإِنَّمَا الذُّرُّ دَاخِلُ الصَّدَفِ
وَالشَّافِعِي فِي مِثْلِنَا سَحَرٌ

عَلَى سَيِّابٍ لَوْ بُاعَ جَمِيعُهَا ۖ فِلسٌ لِّكَانَ الْفَلَسُ مِنْهُنَّ أَكْثَرُ

وَفِيهِنَّ نَفْسٌ لَوْ نَفَّاسٌ بِبَعْضِهَا
نَفُوسٌ أَلْوَرَىٰ كَأَنَّهُ أَجَلٌ وَآكِبٌ

و غیره

وما ضرَّ نَصْلَ السَّيْفِ أَخْلَاؤُ غَدِ

اِذَا كَانَ غَضَبًا حَيْثُ وَجْهَهُ قَرَىٰ

وَلْيَسَّخِرْ أَنْ يَكُونَ الْمَسِيحُ لِلْمَلِكِ مُغْنِيًا

فَدَى الصَّوْتُ شَجِيئًا الْخَارِجًا وَلَا تَحْنَانًا غَالِيًا بِالْأَصْوَاتِ

ثَبَاتُهَا وَخَفِيفُهَا وَمُخْرَجُهَا وَرَمَلُهَا وَصُوفُهَا وَاصْوَانُهَا الثَّقَالُ

مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الشَّيْخِ
أَجِدُ الْمَلَأَمَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً
حُبًّا لَذِيكَ فَلْيَلْمَنِي الْيَوْمَ

وَمِثْلُ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ فِي الْوَنَزْنِ شَرُّ النَّفْقِ عَصْفُ

مَا مِثْلُهَا لِلْمُطَيَّرِ وَعُقْلُهُ الْمُسْتَوْرِ

إِنْ طَالَ لَمْ تَمَلْ وَإِنْ هِيَ آوَجَزَتْ

وَرَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّه لَمْ تَوْجَرْ

وَيَوْمَ الْمَسْهَلِكِ الْعَلَمُ شَعْرٌ عَلَى غَاوٍ مَحْبُورٍ لِكُلِّ

خَلِيلٍ قَوْمَانِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا
أَنَارُ نَرِي مِنْ آرِضٍ بَرَقَ أَمْ بَرَقَا
فَإِنَّ نَارَكَ نَارًا وَهِيَ حَبٌّ بِمِلْحَتِي
عَيْنَ الرَّجْحِ تَزُودُ وَتَصَفِّقُهَا صَفْقًا

وَإِنْ يَكُ بَرَقًا فَهُوَ مِنْ مُشْتَحَرِّهِ تَعَادِلُ مَلَأَ لَا فَيْلًا وَلَا رَهْلًا

لَا مَ عَلَيَّ أَفَدَتْهَا طَاعَةٌ

لَا وَبِهِ سَفَرَانِ يَكُونُ لَهُمْ وَفَقًا

وَحَطَابِيهَا رَحِلِي فَلَيْلًا فَإِنَّهَا

لَا وَلَ الْأَطْلَاحِ عَرَفْتُ بِهَا الْعِشْمَا

وَلَيْكِنِ الْمَغْنَى غَالِمًا بِطَرِيقِ الْأَغَانِي مَطْلَعًا عَلَى كِتَابِ الْمُوسَى نَفِيرٍ

الْمَوْضُوعُ لِلرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ سَيْنَاءَ وَقَدْ شَرَحْنَا فِي كِتَابِ السَّلَسِيلِ

لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَسَاذَكَ نَكْنَةً عَنْهُ قَا فَوْكَ كَمَا

قِيلَ إِنَّ لَدَفْزَاتِ الْأَفْلَاكِ أَصَوَاتًا لَوْ سَمِعَهَا غَانُلٌ أَوْ نَبِيٌّ

لَمَا ثَبَتَ مِنْهَا أَخَذَ مُوسَى تَرْجِيحَاتِ التَّهْنِاتِ مِنَ الْمَرْتَعِ وَالْمَسْدِ

وَالْمَثْمِ وَهُوَ الْمَرْجِعُ ذَوَالِ تَرْوَانَا بِطَرِيقِ التَّلْحِينِ وَمَنْهٍ

أَخَذَ زُرْدُشْتِ نَبِيَّ الْحُوسِ الزَّمْرَةِ وَالنَّصَارَى عَمَلًا وَابْعَضُ

فَالْأَحْكَانَ لِلرُّومِ وَالْجَنِّيسَ لِلْعِرَاقِ وَالزَّيْنُ لِلْعَجَمِ وَالطُّبُولَ

لِلزَّيْجِ وَالْحَبَشَةَ وَالْبُوقَ لِلْيَهُودِ وَهُوَ سَبْعُونَ دَسْتَانًا مِثْلَ

دَسْتَانِ الرَّحِيلِ يَقُولُ فِي وَزْنِهِ إِزْكَبْنَا الْمَظْفِرَ إِزْكَبْنَا اللَّهُ أَكْبَرُ

ودستان المحروب والتزل وغيره وقد قال سفرهم اشنبات
نعمات الاصواف من هياكل العبادات محل ما يعقد الافلا
الدايرات مثله اصابة العين والتحر والاسيقاء يستدرك
في موضعها وكن مع الملك كما قال بعض الحكماء اذا خدمت الملك
فالبس من النوى اشد ملابس وادخل اذا ماد خلت اعمى واخرج
اذا ما خرجت اخرج من فصاك

وَقَدْ أَلْمَأَزْنَا الشَّافِعِيَّ تَرْجِيحًا أَقْبَلُ مِنْهُ الْكَلَامَ

يَفْعَدُ الرَّزِيرِيُّ فِي سَنِهِ وَخَاجِبُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَلَا يَلْصُقُهُ أَحَدٌ
فِي الْمَنَصَّةِ وَكُتَابُهُ لَدَيْهِ وَالْمَجْلِسُ مِلَّانُ هَيْبَتِهِ وَوَقَارًا وَالْحَوَا
إِلَى الْخَاجِبِ وَالتَّوْقِيعُ إِلَى الْكُتَّابِ وَالْإِطْلَاعُ لِلرَّزِيرِيِّ وَنُفْعُ الْأَمْرِ
بِلِلَّامِكِ فَأَوَّلُ مَا يَبْدُو بِمَصَالِحِ الْخَاشِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ وَالرَّزِيرِ
حَتَّى إِلَى التَّقْلِيدِ وَقِيلَ لَا يَخْضُرُ الْمَلِكُ الْجُمُعَةَ إِلَّا فِي مَكَانٍ مَعْرُوفٍ
فِي مَقْصُورَةٍ لَهُ خَائِمَةٌ وَاصْخَابُهُ فِيهَا أَرْفَعُ الْمَقْصُورَةِ

المقصورة من خارج والباب مغلق وعند من يركن اليه ويجر
هو واصحابه في اخر الناس في باب له وليكن له يومان في
الاسبوع للخنم والزيارة وفعو العالم على طبقان ثم
يبدأ بقراءة الرعية بعد الصبح فلا يعملون حتى تفرغ الا
ثم يقرء قرأء النوبة فاذا فرغوا وعظ الواعظ وانشد
المنشد ثم يقرء قل هو الله احد والمعوذتين والفاطم
والتم الى مصلحون ثم يختم الامام بنصديقته خفيفة
ويدعو للملك والمسلمين وليكن للملك في الاسبوع
يوم خلوة عبادة وتذكار والنظر في الحشا والاموال
والنظر في دساتير البلاد فصل

وهو المقالة الثامنة في ترتيب الخبائر والطبائخ في

لا يكون القصاب عدوا في الدين فانه لا يخرج من الخاشع
وهكذا الخبائر والطبائخ ويفتقد المعاجز والاث الطبع

في الدقيق واللحم ولا يلعب باللحم لكثرة اشتغال اليد وليكن الطبخ
غالما بصناعته وعند كتب الطبائع لكتابهم والاشربة و
الادهان والحلاوات والريج الطيب واللوان الغريبة فان
المحسور من الدجاج والطائر يحشى على كبده وعلى اطرافه من
النقرص وكثرة مواظبه لبس الصناعات واحسن الماكل و
اطيبها وانفعها واقواها للعافية هو لحم مرضوض مغلوب
مرشوش بالمياه الحامضة يحشى به العين فيغلى واطيب
الحلاوات ما كثر خبزه وانفع المر ليس به حرارة المزاج هو
اللون النوبي من البرزة يغلى وقد هجرت اللوان الطريفة
باسيلاء الزك واتخاذهم البسوق والفراش والنوال
والطبخ والشكر بورك والبور المعول من اللحم والحويج
الحادة المعوله في العجين فاذا كنت خافون في طلب الطبخ
فاطلب كتبها وقد ذكرنا طرفا منها في اخر كتاب التسليد
اذا اردت الامور العقلية فعليك بكتابنا المقاصد

كتاب النجاة للرئيس وانشئت فيه الغاية الفصوى فغلبت
بكتاب الشفاء واطلع على الكتب الاصولية الدينية ^{صحة}
كتب شيخنا الامام الحسين من مثل المحيط والارشاد وكتبنا
الشفاعة في ذلك كتاب الاقصاد في علم الاعتقاد وكتاب
قواعد العقائد من اقول كتاب الاحياء والرسالة القدسية
واذا اردت الطب فكثر وانفعها ما عمل به من جميع الكتب و
اطلع على العلوم الشرعية لنعلم الخلل من المفتى وارباب
الهُوى ثم ترجع الى تحرير مقامات العمال الاستخبرم في النجاة
الاغار فانفوز الحسنا والجبر والمقابلة والمساحة بحث
او قيل له ما تقول انض ذات ذوايا لا تقدر على حفظها الخبير
ولا تصب فان قال تذرع بالذراع والسبر ويمتنع في معرفة
علوم الحسنا كما يمتحن الكتاب في الرسائل والاجوبة وكتب
الرسائل فان ولعت برسالة صاحب بن عباد بن اسحق الصائغ
فلا بأس باخذ الزبير وليكن صاحب الانشاء كثير الفضل

والوقوف في الدوان في الزمان الفصير إلى الظهور في الزمان
 الطويل إلى النزول من الركوب ثم يحاسبهم على ما أليهم
 وليستوعب من كلاء الفرائيا ويسئل عن المظالم ولا يكون
 ملوك ولا ضجور ولا ضحباب ولا طيشا ولا لغابا وقالوا
 يجوز له لعب الشطرنج ولا يلعب بالنرد لانه يخرق الحرمة بالقمار
 فقد ذكر ان اردشير لما اخرج النرد قيل له ما يستعمله الا
 قطع اليد فقال ساقطعها بتركه كما قيل للحجاج بن يوسف
 قد شكى من اكل التراب الفى عليه من همتك وغرمتك فلم
 ياكله بعدها ابدا واعلم ايها الملك ان علو الهمة
 مع الصبر على الخدمة حتى في النضوب واختلاف في الثمر
 كل ذلك بالهمة والخدمة الا ترى الى قول امير المؤمنين
 على عليه السلام

بقدرا لكسب يكسب المعالي	وفر طلب العلى سهر اللآل
تروم الغزائم تنام ليلا	يعوض النجم من طلب اللآل

لَقُلَّ الصَّخْرُ مِنْ قُلَلِ الْجِبَالِ
وَقَالُوا الْفَتَى فِي الْكَبِيرِ عَارُ
إِذَا عَاشَ أَرْبَعُ سِتِينَ عَامًا
وَنَصِيفُ النَّصِيفِ يَمْضِي لَيْسَ يَدْرِي
وَرُبَّ الْعَمْرِ أَفْرَاضٌ وَسَيْبُ
تَحِبُّ الْمَرْءُ طُولَ الْعُرْفِ نَجْ

لَحَبَّ إِلَى مَنْ مَنِ الرِّجَالِ
فَقُلْتُ الْعَادَةُ فِي ذَلِ السُّوَالِ
فَنَصِيفُ الْعَمْرِ تَحْفَهُ اللَّيَالِ
تَقْضَى فِي يَمِينٍ أَوْ شِمَالِ
وَشُغْلٌ بِالتَّفَكُّرِ وَالْعِيَالِ
وَقِسْمَتُهُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ

المقالة العاشرة

اعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا أَرَدْتَ مُعَانِدَةً لِمَلِكٍ فَاجْتَنِبْ
وَحُلَّصْهُ مِنَ الْمَوَاطَاةِ وَالنَّفَاقِ ثُمَّ زِنْ مَالَكَ فَانْقَرِبْ
عَلَى مَشَابِكِهِ فَلَا يَبْدُءُ بِالْغَى وَقُلْ لَهُ ذَلِكَ وَافْتَحْ لَهُ ابْوَابًا
مِنْ حُبِّهِ وَأَنْ خَفَنَهُ وَلَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ فَمُلْ إِلَى مُصَاحِبِهِ
فَالزَّمَانُ يَدُورُ مِثْلَ الْكَوْكَبِ وَحُبُّ مَنْ قَدَدْتَ مِنْ أَصْحَابِهِ
وَلَوْ بِرَشْوَةٍ وَفَاسَخَمَ وَالْفَقْرُ بَيْنَهُمْ وَكَانَتْ بَعْضُهُمْ عَلَى الشَّيْءِ

بعض من خفت احداً في دولتك فداهن وسلم وتواضع
 فرمما تجد الامل واذا اكثر الزمان فاصبر لعضته فلا بد
 ان ييسم لك وان عرفت على حصار مكان فاقع الخلاف في
 الحصن كتب سليمان الى رستم زاد اقام بعد فاني لا خشي
 عليك من نخامة اصحابك الذين معك فرمما يسلمونك
 لاعدائك ثم كتب الى كبار اصحاب رستم خافوا على انفسهم
 وهذا خطه الى رستم اغنيا لكم وقد علم انكم نافضتموه
 فان سلم حصنه الى شهر بار فلا تكون الدائرة الا عليكم
 فلما قام الفئال بينهم فروا جميعاً الى شهر بار وامن سليمان
 عليها ما بعد الكسر وشهم باصحابه فقتل رستم وقبض على
 شهر بار وامر السيف على الفئان فاصابهم مثل نوبة بني اسرائيل
 مع بخت نصر فجعل النساء على ما قيل قحاً بالماره واللبان
 ثم سحر على ذلك البلد واطعته للذين لا خبر لهم ولا نبيهم
 فسضعف نفسك بنفسيك فتكون كالذي طابت له حلاقه

وكمين

العسل فعد الى خراب كوارير النخل فتكون اشقى الثلثة يروى
المظلوم بالثواب والظالم بالانتهاك وتظفر انت بكرة الحسن
ومعى بغير الخراب يا غراب ثم تكب الى اهل الحصن ولو في
من اراد خيره فليسرل اليها فاذا قدرك بالحصن فليكن في
حزيران واحفظ البلد في المظيعين من الشياطين واللائع
بالدواب وليكن لك في كل قرية علامة وعاقب المخالف بانواع
ما تريد ما لا تجاوز النصفه وسل المشرقي ثم انصب الاحراص
وشرع الشياطين صواب في ما ذهب فرق القتال في جنابك
الحصن وامنع خروجهم ودخولهم خوف الاغتيال وقد كان
رسول الله في عام حجة مكنتهم الخروج وكان لهم جوع حتى
اطعمهم وخرج الاكثر منهم ثم منعهم من الدخول فان انفق
لهم جهة اخرى تركهم على الحصن مقطعين الفري مع طائفة
من خواصه فان افتقر الى نقب فندق ونجيق فافعل وارهب
وزرع وحقق وليكن باطنك على اهل السواد سليما

فصل في قواعد الحاكم عشر

نزهة
المنفذ

افقد آلات سفرك قبل خروجك ونا في عسكرك بالاغلا
قبل الخروج بمدة واترك بعدك من يفقد الناس وليكن عندك
مناخ فيما تحتاج اليه وليكن سوق عسكرك امنا تحفظه
بالغليظ في السياسة وليكن وزيرك عالما بكتب ارباب
السياسات مثل الممالك والمسالك و سياسات المفتي
التي ودهمها الرئيس في اخر كتابه المستفي بالادوية الفلبيه
وكتاب قوانين الملوك لابن جرير و تفتني مثل كتب البزركا
وكتب البيطرة لابن فذيه وكنهل الرومي في هذه مخنوي على
اصناف البراة وادويتها وذاها وهذا يجري على ذكر اصناف
الدواب واصناف الخيول ستوز صنفها وكان الاسكندر
ينظر الدابة فيعرف مرضها وهذا هو الطب الاصغرك
اذ لا يمكن فيه من المسائلة وكان يفقه في شباك له اربعة
عشرة على الدواب وعلفها وارقيل له انباشر هذا لا يتغير

قَبُولُ
نَهْ

فَقَالَ لَا تَهَا لِنَفْسِي وَامْغُصْ لَهُ فَرَسًا فَسَقَاهُ مَاءَ الْأَشْثَانِ
مَبْرَدًا فَهَذَا وَمِنْ جَمَلَةِ الْخَوَاصِرِ تَمْثِيلُهَا عَلَى فُجُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ
فَقَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَسَمِعْتُ عَنْ فُجُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ
صَعَقَاتُ الْأَنْتِقَامِ وَصَرَاحُ خَمٍّ مِنْ خَنْتِ الْعَذَابِ فَتَقَرَّعُ فَتَسْتَفِي
وَهَذِهِ الْخَوَاصِرُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَالْجَمَادِ وَفِي ذِكْرِ
شَيْءٍ مِنْهَا فِي فُضُولِ هَذَا الْكِتَابِ قَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا
فَتَحَ عُمَرُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ وَامْرَأَتُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَاتَتْهُ
مُهَاجِرًا إِلَيْهَا فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرَهُ حَاجِبًا وَلَا بَوًّا بِأَفْسَا
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَيِّطِرُ عُمَانٌ ثُمَّ تَسْمَعُونَ نَبْرَهَا ثُمَّ رَأَيْتَهُ يَنْقِي
شَعِيرَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ أَفْتَقَدَ قَضِيمَ دَابَّةٍ وَنَقَاهُ كَانَ لَهُ بِكَرْبَةِ
عَشْرِ خَسَنَاتٍ أَفَرَأَيْتَ أُعْطِيَ هَذَا الثَّوَابَ لِغَيْرِي أَفَتَقْدَرُ نَفْسُكَ
وَمَا يُنْجِيكَ هُوَ خَيْرُكَ مِنْ كَبْرِكَ الَّذِي يُطْغِيكَ وَمِثْلُ هَذَا نَقَلَ
عَنْ أَبِي خَازِمٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَخَذَ الْمَصْبَا

يَنْطَفِئُ

بَابُ الْخَوَاصِرِ

ينطفي فقلت انا اُنبه⁹ علامك فقال لا ضلت قوم انا فقال الا⁹ ثم
قام عمر واصلحه ثم فعد وهو يقول قتبا انا عمر وفعدت انا

عمر فجا الوجه المفكرين ثم انشد شعرا

اِذَا عَظُمَ الْإِنْسَانُ زَادَ تَوَاضَعًا

وَإِنْ لَوَّمُ الْإِنْسَانُ زَادَ تَرَفُّعًا

كَذَا الْغُضْرُ إِنْ تَقَوَّى الثَّمَارَ ثَنَالُهُ

وَإِنْ يُعْرَعَنَّ حِمْلُ الثَّمَارِ تَرَفُّعًا

فَصَلِّكَ هُوَ الْمَقَالِدُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ذِكْرُ حَيْثُ كَانَ مَلِكُ

أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ فَرَجًا أَوْ حَرْسًا حَادًّا وَمَشَاعِلًا

كُنْ مُنِيقًا بِنَفْسِكَ وَأَشْبِعْ فِي النَّهَارِ وَأَسْهَرْ فِي اللَّيْلِ بِالْمَنَاجَا

وَالْفِصَصِ وَالسُّبُورِ وَتَدَبَّرِ الْأَشْغَالَ وَإِنْ كَانَ فِي الْحَضَرِ فَشَدَّ^{سَمَ}

الْبَابَ السُّورَ وَلِيَكُنَ الْبُؤَابُ مِنْ جَمَلَةِ الْبُرْلَانِ وَنَمِ وَحْدَكَ فِي

مَفْصُورَةِ الْطِنْفَةِ وَأَهْلَكَ خَارِجَهَا وَالْمِفْتَاحَ عِنْدَكَ فَإِنْ

اسْتَدْعَتْ نَفْسُكَ بَعْضَ جَوَارِيكَ فَلَا تَسْتَدْعِ الْبَارِدَةَ

نَمَ
تَمْنَعَا

الثقبلة فعاثرة الوحش الخفيف خير من الحسن الثقيل فيل
 يحفر الضادون، لم تخنار السود على البيض فقال مصنف
 مشي واخونه شئ قال اطيب الجماع اخشه وشكا بعض الملوك
 من قلة الانعاظ وكان يخاف الادوية الحارة فاتخذ له كفا
 الباه بطريق الحكايات فقلت فلانه وفعل فلانه كما قال
 الحجاج ما كره من النساء للبيت الا انه مؤذن يوم الذكور
 نظر البيت الذي العفيدة اليتمه شجر

ولها من راب مجتمه | ضيق المسالك حرة وقد

واذا طغت طغت في لبد

واذا جذبت يكاد ينسد

واختلف جاريتان عند المأمون سوداء وبيضاء فقالت
 البيضاء الثلج يصلح للداء وياض الثمر عجب وخير الثياب
 البيض والبيض اشبه من الفهم فقالت السوداء غير اشبه وعود
 القماري يتعالج عند العناق لذيذ وجم الشناخ من كمال الصنف

نفي
الشيب

الباردة صيب الشديديد والبياض في العين عن وليلة
القد خير من الف شهر وسواد الشباب تطلبه الغايات
حقاً عجولاً وسواد قباب بني العباس عيب عندنا مجامر
الشباب انظر السيف ثم انشدت شعراً

أحبُّ بها السواد ان جئني | أحبُّ بحبي أسود الكلاب

وهو لكثير عزة وحكي في من اتق به ان المنصور اعز بتعبد
العلويين حتى نفرا كثرهم الى اليمن فلما وصلت النوبة الى
المامون وكان بنوا الى محبة البيت فسئل عن من يفي من الامة
الفاطمية فاجابوه عن قوم منهم بارض اليمن فنقد اليهم
ليست عطفهم فاجمعوا رايهم على ان كل واحد منهم يبعث
شخصاً يشبه به من وكيله او علامه فان كان خيراً فاما
يضروا ان كانت الاخرى فلام الاسوة من الشادات فلتا
وصلوا الى المامون اكرمهم واعطاهم ونزحوا وتوطنوا فاما
وجدت شريفاً مقيماً غير ذاك ولا زكي فهو منهم اذ هذا

البيت

نفي
عنهم

البيت المعظم لا تفسط الغشاء على منازله وهو بمعنى
نحن أهل البيت طاهر لا نجس ولا نجس بنا

المقالة الثالثة عشرة

في حيل اليمين اعقد على نفسك عقدا للتدبير في الشرح
وقد كنت لا اقول به ثم رايت النحر المغالي بالثوم له منفعة
لا بباب القولنج البارد وجماعة من اصحابنا يقولون به
وكل مسألة خلاف اذا حكم الحاكم بصحتها زال خلافها
وتشترط في نسخة اليمين مغايرة ما قل منها الى الفسخ بالناس
واليمين على نيته المستحلف اخر في عقل الوكيل واعظم
الالفاظ كلها اطلاق عليك اطلاق ديكي فانت طالق
قبله ثلاثا ولا تمنع ايها الملك قول الحكماء والفتاوى بها
واذا اخرتها فليكن باطنا وخطوط الشهود والحكام عندك
وان ادعى فيه فسلم اليه ولا تسلم الى الغاي عناية فهو
جهول باليمين والعناية واحدا اليمين بكل ما يتعلق بالله

بكلماته وصفاته واخلف العلماء فيما له حرمه غير هذا
 اما اليمين الغوسر فانها نذر الديار بلاغ وذلك ان خلف
 على ما يعلم كذبه وافعدايتها الملك فعود المناذرين وكن
 قليل الكلام اذ لا يصلح الكلام الكثير للملك لا للرا^{هد}
 وقد يحصل اظهار الفوائد للعلماء بالكلام ولا تخفى المنفعة
 ولكن قابل بعضهم ببعض وقد سمعت ما قال عليه السلام
 استغفرت نفسيك وازافسوك فالحلان بين والحرام بين وبينها
 امور متشابهات فذر ما يربك الى ما يرييك وقال صلى
 عليه واله وسلم من جعل الحلال له قوتاً اجبت دعوه
 وعملت مروته وحسنت سيرته وعلت كلمته وحصنت
 امنيته وطابت فتيته وطهرت ذريته ونورث نطقه
 ورقته معنه وظهرت حكيمته وقل غضبه ورق قلبه
 وخفف ثوبه قال يا علي رد درهم مظلمه افضل عند الله
 من اربعة اواربعين الف حجة مقبولة يا علي من غضب

نية
 المقتنين

غَضِبَ عَلَيْهِ وَمَنْ ظَلَمَ ظَلِمَ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّدَقَةِ نُصِرَ فِي ذَرِيَّتِهِ
وَالشَّرُّ فِي الْحَرَامِ وَهُوَ أَنْ مَعَادِ النُّفُوسِ وَاحِدٌ وَجَعَلَهَا اللَّهُ
بَعْدَ الْغُبُضِ فَإِذَا ظَلَمَ بَعْضُهَا سِرِّي الظُّلْمِ فِي كُلِّهَا وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ
تَعَالَى وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَإِذَا وَصَلْنَا إِلَى النُّفُوسِ
بِرَأْيِ آوَصَدَقَةٍ وَخَيْرٍ أَوْ عَدْلٍ وَاشْفَاقًا سِرِّي بِذَلِكَ إِلَى جَمِيعِ
النُّفُوسِ بَعْدَ الْغُبُضِ فَضَارِ خَيْرًا فَإِذَا وَصَلَ بِهِمْ كَانَ ذَلِكَ
خَيْرًا لِجَمِيعِ الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِ الرَّجُلِ لِمُرْتَبِعِكَ طَالُو كَيْفِ
يَسِرُّ الطَّلَاقُ فِي الْكُلِّ أَدَا الطَّلَاقُ لَا يَتَّبِعُ وَلَيْسَ لَكَ لَهَا
الْمَلِكُ أَمَامَ يَوْمٍ بِكَ وَلَيْسَ غَالِمًا دِينًا يَعْرِفُ بِذَلِكَ وَلَيْسَ
شَيْخًا أَوْ أَعْمَى وَعِلْمٌ مِمَّا لَيْسَ بِحِطٍّ وَرَمُوزًا فَإِنْ انْفَقَ أَنْ يَكُونَ
الْمُعَلِّمُ خَادِمًا أَوْ شَيْخًا فَالْوَلِيُّ وَالنَّسَاءُ أَسْرَاءُ دِينِهِ وَاعْلَمْ
بِهَا الْمَلِكُ أَنْ أَهْلَ الزَّهْنَانِ فَيَسُدُّونَ لَتَشَاغُلَ الرِّجَالُ
بِالرِّجَالِ وَالنَّسَاءُ ^{لِنَسَاءٍ} وَهُوَ أَكْثَرُ الْمَفْتِنِ وَالشُّحْرِ وَمِنْ خَصَلَتِ

الاباحه لبعض الطوائف حتى يسبطوا فيه واقاموا لهم شبهة
فيه نفلية وعقليته انا النقليه قوله تعالى هو الذي
خلق لكم نارا في الارض جمعاً قالوا هكذا كان الناس على
منهج القديم ليس خليل ولا خريم ولكن الانبياء حللوا
اشياء وحرموا اشياء وقال تعالى قدويل للشركين الذين لا
يؤمنون الزكوة وقد نعلموا يا باحاه ابي بكر لاموال بني خيفه
زعموا ان الخطاب من الرسل اما ان يكون لموجود او لمعدوم
فالعدوم لا يخاطب الموجود هو المخاطب في زمانهم فقد
دوج معهم فمن هذه الشبهة تمسك ارباب الاباحه مثل البصري
وغيرهم وسندكر نعلفانهم في اماكنها وقد عرفت ان ابنا الملك
طريقك النفيسة مثل لبس التظيف في الطيب فله الكلام
واذكر جميع الكلام بطريق الاختصار واذ بصحابك ان لا يشكو
منهم قريب او بعيد مثل قول الحكماء ^{ان} ثلثة لا يظلم ظلولك ^{ولك}
وزوجتك والمملوك وانيك وقرب المملوك فان قربك

فشوك وان بعدوك اخرنوك هذه وضايا الملوك فان همت
بخصيله فربما غاوتك يد السعادة واذا اراد الله شيئا
هيا اسبابه وحرك الفضا يتحرك وقد كان الله قادرا على
تحصيل الرطب لمريم من غير هذا كما قال في نظم البديع

وَهَزَى إِلَيْكَ الْجَنَعَ تَسَافُطًا	الْمُفَرَّانَ اللَّهُ قَالَ الْمُرِيمَ
وَلَكِنَّا الْأَشْيَاءَ تَجَرَّى لَهَا سَبَبٌ	وَلَوْ شَاءَ أَجْنَى الْجَنَعَ مِنْ غَيْرِهَا

فان وقع لك صباغ الحجرين من الاحمر والابيض فحصله ولكن
ذلك عنك بعيد بالله يفتح عليك بعض هذا الطريق
فان قلت لا يكون فان جاز ان كان فيجوز ان يكون اما سمعت
في رموز امير المؤمنين ان في زينة الزجاج مع الشب المصعد
لما لا هينا فذروا لهم الفصيفر فيصرونك عن نيل مقصدك
والا فمن طلب جدد وهذا مثل وهو ان بعض المنصوفين
سميع هذا الحديث فقال ساجر بنفسه في طلب الملكة وكان فيه
اله من علم وادب في كان محلا قابلا للملك فوشب للفراسين فجد

نزهة
مهم

مَعَهُمْ وَفَسَا امْرُؤٌ فِي السَّيْرِ الْحَمِيدَةِ ثُمَّ مَاتَ مَهْتَارَهُمْ فَصَارَ
مَكَانَهُ ثُمَّ عَثَبَ بِالْذِّيَّانِ حَتَّى انْتَقَلَ إِلَى مَكَانٍ زَمَانُهُمْ فَلَمَّا انْتَشَرَ
شُكْرُ ذَنَاحٍ خَبَرَهُ وَذَكَرَهُ قَبْضَ الْوَزِيرِ وَرَبَّ مَكَانَهُ فَسَاسَ الْعَرَبِيَّةَ
وَظَهَرَ الْعَدْلَ وَغَلَقَ أَبْوَابَ الظُّلْمِ وَاسْتَرَجَعَ النَّاسَ مِنْ تَقْضِيلِ
مَا نُوَافِيهِ حَتَّى مَاتَ الْمَلِكُ فَصَوَّرَ مَكَانَهُ وَتَزَوَّجَ بِابْنَتِهِ فَاجْتَهِدَ
فِي الشَّدِيدِ وَالنَّظْوِيلِ وَحَصَلَ وَكَرَى عَلَى عِزِّهِ وَغَرَمِيَّةٍ وَ
مُحْصَلِ فَضْلٍ وَالْأَثَامِ الْمَلِكِ فَهَانَحْزَ فَدَصَدْنَاكَ وَعَرَفْنَاكَ
وَقَدْ شَاهَدْتُ فَصْنَهُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ أَذْثَرَ هَدْمَ حُصْنِ الْوُثْقَى
وَكَانَ أَهْلُ الْحَصْنِ شِيْهُونَ أَنْ يَطَالَعَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلْ وَهُوَ يَحْصِلُ
الْمُرِيدِينَ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَ الْإِرَادَةِ وَالْتِمِذَةِ وَشَيْئًا مِنْ الْجَدَلِ
ثُمَّ جَعَلَ يَمْهَدُ بِكَلَامٍ عَلَى فِدَى عَفْوِهِمْ مِنْ جِلْدِهِ مَا يَقُولُ فِي
قَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ مُحَقِّقٌ وَغَيْرُ مُحَقِّقٍ فَأَنْقَلَبْتُ مُحَقِّقٌ فِيْكَ
بِالْهُودِ وَالنَّصَارَى وَأَنْقَلَبْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُحَقِّقٍ لَوْ أَفْلَمْ يَتَعَلَّقُوا
ثُمَّ جَذَبَ النَّاسَ وَجَعَلَ يَقُولُ لِلْمُرِيدِينَ مَا تَرَوْنَ النَّاسَ كَيْفَ قَدْ

تركوا الشريعة فلما اكثروا العبد خرج اليهم بطريق اخر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فضا اليه خلق عظيم وخرج صاحب الفلقة
 الى الصيد والالامدة اكثرهم اهل الفلقة ففحقوا الحصن
 دخله وفضل الملائكة في الصيد فشا امرهم ومذهبهم حتى صنفوا
 في ردهم كتاب قواعد الباطنية ومنظوم فلا بد في اخر القاموس
 ان يجرى الشرايع ويبيحوا المحرمات فانظر هذا الطرف الذي
 شرعنا لك ايها الملك وجعلناها لك اشارة وسئلنا
 بها مقاصدك وقد كان عمر بن الخطاب ام الخطبة ان يجمع
 حديث عيسى وذي بيان ولا بأس بجمع هذه الكتب حتى تنوحي ان
 النخوة فهذه باع همتك على اسنا طلبتك واقصاه واعلاه
 وقصص الانبياء تكفيك ان عقلت صبر الانبياء على سيل
 المقاصد مع الاعداء حتى فازوا بالنيل وقد سمعت حديث
 داود بن ابيساو الرسلمان وكان صبييا فلما حاول عضدته
 يد السعادة بقتلها لوت حتى نزع بنت طالوت ريانا

ننه
الصعر

هكذا سير الماوك وانظر في كتاب اسبايد العارف لا يقب

ودع عنك النظر في السفر وانظر الشاعر كيف يقول

لا تأمنن اذ اهاك ذ ا ادب

مع الخمول بان ترى الى الفلك

بينما ترى هب لا برزق مطرعا

في الارض اذ صار اكليل ا على الملك

وتطمع الجن اود وقد يتادب

الكرم عند كشمه واذا ترك عجب هلك

الا ترى للحيوان المبرم كيف بالضرب والاذ

يتعلم الرقص والظاير وكم ثافات هرون استخلف الامين

ونفر المأمون الى مدينة اصبهان معه حسن بن سهل وكم

المأمون ذاقون وعلوم واذا بفتح عدي في مسجد الجاب مع

فرشه باللبد زهرا والناس يهرعون اياه لتعلم العلوم و

ابن سهل يوحى الى الطوائف فيقول انيس شذاهو الخليفة حقا

مبايعو

قَبَائِعُوهُ وَيَقُولُ لَهُمْ سَنَةٌ هَذِهِ سَنَةٌ الْأَوَّلِينَ الطَّاهِرِينَ
 فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَدْرِجُ النَّاسَ حَتَّى حَوَى عَسْكَرَهُ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَكَانَتْ الْأَعْمَالُ
 تَسْمَعُ بِطَرِيقِ الْأَمِينِ الْفَاسِدُ فَرَّ وَأُطْلِبُوا الْمَأْمُونُ حَتَّى عَقَدَ
 الْجُيُوشُ الطَّاهِرِينَ الْحُسَيْنَ فَدْخَلَ عَلَى الْأَمِينِ فَقُتِلَ وَاسْتَوَى
 الْمَأْمُونُ فَمِنْ هَذِهِ السَّيَرِ الْمَنْقُولَةُ وَإِنَّمَا سَمِعْتُكَ بَعْضَهَا تَقُولُ
 وَأَغَانَةُ لَهْمَتِكَ وَأَوَّلُهَا بِكَيْتِ الْأَوَّلِينَ مِثْلَ كَيْلِهِ وَدَمْنِهِ وَالْمَغْنَمُ
 وَحَدِيثُ عَبْدِ الْوَهَّابِ لَا يَلْمُكَ مَنْ سَقَمَهَا وَصَحَّهَا قَالَ الشَّافِعِيُّ
 مَسَقَطُ الرَّأْسِ مَسَقَطُ الْإِنْسَانِ وَكَرُونَةُ الْعَهْدِ وَالْكَلَامُ وَ
 لِيَكُنْ لَكَ مُحْتَسِبٌ مُحْتَسِبٌ عَلَيْكَ مِنْ دَارِكَ ثُمَّ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ نَظَرَنِي
 مَشَارِعَ الْبِلَادِ وَمَصَالِحَ الْأَسْعَادِ وَأَنْ كَانَ فِدْنِي عِزَّ الشَّيْرِ
 لَكِنَّهُ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَقَدْ فَسَدَ النَّاسُ وَقُلْتُ الْأَمَانَاتُ كَمَا فَدَرَكِي
 فِي كَيْتِ الْمَلَأَحِمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطْبُهُ الْبَيِّنَاتُ
 فِيمَا يَتَجَدَّدُ وَيَكُونُ وَلِلْإِسْعَادَةِ مَبَادِي وَتَأْهِقُ وَقَدْ تَقَلَّ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى
 لِمَا بَعَثَ بَنِيهِ مُوسَى قِيلَ لَا فَلَاطُونَ أَنْ تَلِيدَ مُوسَى بِخَاطِبِ الْعِلَالِ

فامر يا خضاره فلما وقف موسى بين يديه قال له يا بني نزع انك تخاف
 علة العلل قال نعم فقال بيم نلت هذا قال لبهم السعادة فقال
 من اتى جمالك لسمع كلامه فقال من جهاني الست فقال ان
 لكل بني معجرا فما معجرتك قال لقي عصاة فاذا هي ثعبان مبين
 فقال بعض الحدة ان عصا سرانديب اذا نفلت الى هذه البلاد
 تكون حيات فقال له موسى خذها اليك فان كان كما نقول
 فسكون والا فنبطل فبنت الرجل وطار فقال افلا طون اتبعوه
 فانه قد جاء منخرق الغادات والسعادات الكلية من الفيض
 الاول ثم يفيض بطريق التجري الى كل محل بما يقبله والفيض الاول
 من العلة الاولى يتناسى بطريق الفيض الوهمي الذي عجزت
 العقول عن تحصيل كنهه والذي صدر عن علة العلل من الفيض
 الاول هو العقل الفعال الصادر بالكلية عنه والنفس الكلية
 هي التي يفيض النفوس عنها والذي تجلي للخلو من العقل هو بقدر
 نزول الشعاع للشمس في التوافق والذود مثل تجلي العقل

للابنياء كمثل الشمس المحرقة للأرض الفلاة وهي معنى قوله
خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي ظِلِّهِ ثُمَّ دَسَّ عَلَيْهِمْ دَسًّا مِنْ نُورِهِ فَمِنْ أَصْنَاءِ
مِنْ لِكَ النُّورِ اهْتَدَوْا مِنْ لِيُصْبِهِ فِظْلِمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَقَوْلُ تَعَالَى
أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ تَبَيَّنَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ
النُّورُ الَّذِي تَجَلَّى لِإِبْرَاهِيمَ كَانِ فِي بَدْوٍ اسْتَعْنَاهُ شَاهِدٌ مِنْ نُورِهِ
بَعْدَ الْكَوَاكِبِ فَلَمَّا تَجَلَّى لِإِبْرَاهِيمَ تَقَوَّى جَنَاحَ هَيْبَتِهِ بِطَرِيقِ
الْمُجَاهَدَةِ وَانْحَرَفَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ الْقُدْسِيَّةُ مِنْ رُوتِهِ خَالِهِ وَ
بَاطِنِهِ وَسِرِّهِ وَشَاهَدَ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ فَلَمَّا صَفَتْ الْعِلَّةُ هـ
خَالِصَتِ الْخَلَّةُ وَشَاهَدَ بِمُقْيَا سِرِّ الْخَطِّ أَصْلَ الْعِلَّةِ الْأُولَى الَّتِي
فِيهَا نِصْفُ السَّعَادَةِ وَالْخَطِّ فَقَالَ لِسَمِ السَّعَادَةِ وَجْهَتُ
وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَلَمَّا وَجَدَ انْحِرَاقَ نُورِ
الْإِلَهِ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَا لَهَا وَلَدَفْنَتْ يَدَ الْإِفْتِقَادِ لَهُ وَلَمْ
يَجْعَلْ ذَلِكَ غَرَامَهُ بِطَرِيقِ التَّصَوُّفِ لَوْ جُودَ خَالَهُ فَمَا كَانَ فِي رَفْضِ

نن
خذها

نفسه وعند وجود حقه روية انكحال فاجسد للنيران و
للنيران ومالي للضيفان فكر ايها الملك على هذه الطريق والوتر
حتى ينكشف لك سر الباطن من منتهى الحق فتعد على كرسى طيب
احوال العالمين فحسب بمقياس الفراسة طريق معرفة الظالم والمظلوم
واعلم ان الفنايا والاموال مدخرة لتحصيل الملكة
الذنيوية والاخروية فاذا صح لك هذا الطريق غلبت بهم السعيا
من عضاك ومنه يحصل لك شجرة الهيم العاوية ولا يرد الخلق الا
للثواب والثناء والافهاهي الارواح سائرة عن اجساد خالية و
قد ورد في لطايف الحكايات ان الملائكة قال بعضهم لبعض اتخذ
ربنا من بظفة ردية خليلا وقد اخطاه ملكا عظيما جزيل الاجر
الله الى الملائكة اعدوا على اهلكم ورؤسكم فوقع الاتفاق
على جبريل وميكائيل قزلا الى ابراهيم في يوم جمع غنمه عند دابة
حلب وكان لابراهيم اربعة الاف كلب في غنوق كل كلب طوق مزوق
ومن ذهب احمر واربعون الف غنم حلاية وما شاء الله من الخير

والجبال فوقف الملكان في طرفي الجمع فقال لحدتهما بلذاذة صوت
 سُبُوحٍ قُدُّوسٍ فجاوبته الثانية الثانية والثالثة والرابعة فقال
 اعيدا لها فلما ضيفت الى ثم قال اعيدا لها ولكما في وكد وجئتكم
 فنادت ملائكة السموات هذا هو الكرم هذا هو الكرم فسمعوا
 مناديا من العرش يقول الخليل موافق لخليفه وكن ايها الملك غير
 مبال لوجود المال وعدمه اذا سلكتك نفس يا سيدي وقلة مملكتك
 وتذكر حكاية الكرم في مواضعها من كتاب السلبيل وكتب احياء
 علوم الدين واذا اردت ان تقرأ اشياء من هذا كتاب
 فتوح سيف الدين محيي الدين الكوفي ان اهل الشام لما ثقلهم
 الحضا قالوا الانسلم البلاد الا لأمير المؤمنين عمر فلما علم ذلك
 حصل فرسا وحمارا فقال له كبار اهل المدينة المملكة بنا مؤسها
 فاجابهم ان المملكة يعطيها صاحب السماء فصفاخوا طركرموا
 همكم لتبصر السعادة بمقائيس الانوار وراء الافلاك ثم سار
 الى الشام فانفق له بان وقع به الحمار في غدير ماء متبر وحمرا فالتفت

مرفعه وكانت نوبته فعرضوا عليه ركوب الفرس فابى فقالوا قد
 اقبلت العساكر والرهاب من ليلهم عليك فغير ما عليك فلم يلتفت
 حتى اقبل عليه جملة الشاميين بنوا ميسهم وقعاتهم فلما راوا
 في تلك الحالة فقالوا انت عمرك لست بملك ولاك بطيع وندين كما
 قال لنا المسيح اذا وصلكم صاحب المرقعة المبتولة بالماء والطير
 الراي فسلموا اليه فهذا خبر سر معارف رسول الله صلى الله عليه
 وصلى الله عليه وسلم فغير سر ما كان ويكون ومن ذلك انوار اعنصر النبا
 ملاحم رسول الله صلى الله عليه واله وقمر النبوة الذي هو لخوا وشريكه في
 نوره اعنصر كتابا مثل الجفر والجامعة وكتاب خطبه البيان في
 حاويه على اكثر مما يكون في زمان وان طلب احد الهدنة فهاد
 ان كان مسلما وان كان كافرا وقد رت عليه فلا نهادهن كيدا
 نفوت لفرضه فانه ان ظفرك بعدها لا ترج منه صلاحا و
 ليكن محل الهدنة الى امد معلوم وافلها اربعة اشهر فاذا مات
 احد المتهادين اصاب الثاني كموث بعض المتهادين فاز

مِنْكَ كُنْتَ دَوَّامًا لَهُ جَانِسُهُ فِي الْمَوْتِ الْأَعْلَى وَغُلُومُهُ
 ظَاهِرَةٌ فَحِطَّ طَرِيقُ صَاحِبَةٍ مِنْ تَثْلِيثٍ وَتَسْلِيمٍ مِنْ تَجَمُّدٍ نَاطِقٍ
 إِلَيْكَ لَا إِلَى سِوَاكَ وَتَجَرَّلَ فَانْ تَوَلَّيْتُ بِهِ صَارَ لَكَ وَذِيرًا
 الْأَصْلُ فِي الْخَبْرِ هُوَ عَاوَالُهُ وَتَرْكِيضُهُ النَّفْسُ وَتَقْلِيلُ الْكُلِّ
 وَالْإِنْفِطَاعُ فِي الْخَلْوَةِ وَدَوَامُ الذِّكْرِ يَجْرُقُ لَكَ مِنْ رِزْنَةِ
 الْغَيْبِ فَمِنْ عَالَمِ الْبَاطِنِ أَنْوَارُ الْمَكَاشِفَةِ فَتُصِيرُ لِلْإِمْلَاكِ
 الْإِفْلَاقُ كَحَبِيرِيَّةٍ تَغْلِبُ هَوْنُكَ عَلَى نَاسِوْنِكَ فَتُصِيرُ نِيَادَ
 الْمَصْبَاحِ مَشْكُورَةُ الْأَنْوَارِ الْأُطْيَةِ كَمَا قِيلَ شَعْرُ

تَغْلَتْ نَجَاجَاتُ النَّاسِ فَرَعًا

حَتَّى إِذَا مِلْتُ بِصَرْفِ الرِّيحِ

تَخَفْتُ كَادَتَانِ يَنْزِلُ بَاحُوتُ

وَكَذَا الْجِسْمُ مَخْفٍ بِالْأَرْوَاحِ

إِذَا حَصَلَ لِلشَّيْخِ السَّعَادَةُ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي هُوَ مَبْدَأُ كُلِّ عِلَّةٍ
 بِطَرِيقِ الْمَجَاهِدَةِ فِي تَحْقِيقِهَا أَفْرَغَتْ عَلَيْكَ أَنْوَارُ الْمَجْدَةِ فَضَاءً

لَنْ
تَنْقُصَ

الْمَخَافُ الْمَكَّ طَائِعِينَ أَوْلَا تَبَيَّنَ بَيْنَهُمْ مِنْهُمْ بَبِطُ بَاعَ فِيهِمْ كَمَا كَبِ

بَعْضُ الْمَاوُكِ عَلَى دَرَعٍ لَهُ شِعْرُ

عَلَى دَرَعٍ ثَلَاثِينَ الْمَرْفَعَاتِ لَهُ

مِنَ الشَّجَاعَةِ لَا مِنْ تَنْجِ دَاوُدَ

وَأَنْتَ فِيهِ أَمْرُ اللَّهِ صَيَّرَنِي

نَارُ مِنَ الْبَاسِ فِي تَجَسُّدٍ مِنَ الْجُودِ

فَازِ انْتَدَ عَلَيْكَ بَابُ الْجَاهِدَةِ وَغُلْفَتِ وَدَايْتُ بَابُ الطَّلَبِ

مَسْدُودٌ أَفَلَا تَرْضَى بِالْمُنَاقَصَةِ بَلْ يَكُنْ إِلَى الرُّقْدِ فَانْ تَسَا

رَجُلَانِ نَاسِكٌ أَوْ مَالِكٌ كَمَا تَمَثَّلَ عَمْرِو بَيْتِ الْفَرْدِ وَاسْتَمْتَدَّ

إِمَّا ذُبَابًا فَلَا تَقْبَلُ مَنَفَصَةً

أَوْ قَمَّةَ الزَّائِرِ وَاحْذَرَنَّ أَنْ تَفْعَلَ سَوَاطَا

وَمَثَلَهَا قَوْلُ الْفَرِ الْمَوْ مَنِيْرُ صَلَوِ اللَّهُ عَلَيْكَ

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ مَلِكًا مُطَاعًا

كَأَنَّ رَضِيَ فُكُنْ عِنْدَ امْطِيعَ

فَإِنْ لَمْ

فَإِنْ لَمْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا جَمِيعًا

كَمَا تَخْتَارُ فَأَتْرُكُهَا جَمِيعًا

هَذَا شَيْئَانِ مِنْ شَيْئِكَ وَمُلْكِكَ

يَبْدُلَانِ الْفَتَى شَرَفًا وَفَنَاءً

إِذَا مَا لَمْرُ عَاشٍ بِكُلِّ شَيْءٍ

سِوَى هَذَيْنِ عَامِشٍ بِهِ وَضِيعًا

كَتَبَ مَعُونَتَهُ إِلَى ابْنِهِ يَزِيدَ بْنِ فَاثَلٍ يَا بَنِي الْمَلِكِ فَلَا يَفُوتُكَ
الْمَحَارِبُ وَبِهَذَا الطَّرِيقِ نَالِ النَّاسِ مَطْلَبَهُمْ حَتَّى رَأَيْنَا الْمُلُوكَ
مُتَقَاطِرِينَ عَلَى بَابِ الزَّهَادِ وَلِهَذَا قَالَ الْقَسِيرِيُّ

إِذَا مَا الْفَقِيرُ بِبَابِ الْأَمِيرِ

فَيَبْسُ الْأَمِيرُ وَيَبْسُ الْفَقِيرُ

وَأَمَّا الْأَمِيرُ بِبَابِ الْفَقِيرِ

فَيَقْعَمُ الْأَمِيرُ وَيَقْعَمُ الْفَقِيرُ

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا حَصَلَتْ الْقُلُوبُ بِمَعْرِفَةِ صِدْقِهَا وَانْكَشَفَ
لَهَا نُورُ الْجَلَالِ بِالْبَرَاهِمِ مِنَ الْبَاطِنَةِ وَحَصَلَتْ الثَّيَابُ وَالنَّصِيفُ

كوشف العالم العلوي والاخرى وعلم سر مغايبها فهو الذي كوشف
بمعرفة الكيمياء الاكبر فيصير الملائكة لمخدرات ما فيشاهد ما و
الجنة واسترقها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كيف اصبحنا حارثا قال اصبحنا بالله مؤمنين حقا فقال عليك
السلام ان لكل حوق حقيقته فما حقيقته ايمانك فقال عرفت
نفسى عن الدنيا فاستوى عندى في غيرها ومديها وكانى باهل
الجنة في الجنة تزاردون وباهل النار في النار يتعاون و
كانى بعشر ربي بارز فقال عليه السلام مؤمن نور الله قلبه
الان عرفت فالزم وافهم عمرك واثامك ودهرك اثلاثا ثلثا
لنفسك ثلثا لرعيك وثلثا لربك واعلم انك
بك لا تدون لطلب منافعهم وكل احد يريدك لنفسه الا الله
فانه يريدك لك فكن معه ولا ترض ولا تشتهويك الا ما في ^{يظل}
لا بد ان يزول ولو عمرت ما عاش ادم اخبرني استاذي الحوي
عن مشايخه قيل لمجود بن بويه كيف عدت الى طلب المملكة ^{كفر}

تكن لها اهلا فقال سمعت امرأة تنفرد فاقول بيتا لعمر بن نسط

شعر من هاب خاب من جسر بلغ المنا

والده فيه عذوبة وعذاب

فحلى لك على حليها فطلبها ونلها

وقد كالى المنبى حيث قال شعر

فيت واقفا بالله وشبه حازم

يرى الموت في الهجاءنا النخل في لقم

وانظر الى علوهم في الحلاج وان كان قد قال الحاسدون فيه و

رجوه بالكاول ليس تلقى الموت غير خائف ونطح ظانهم

جهلهم حتى قيل لابي العباس بن شريح ما تقول في الحلاج

قال ما اقول في رجل هو افقه مني في الفقه وفي الحنفية

ما افرهم ما يقول فليل له ما سمعت منه من جملة ما سمعت

قال سمعت في بعض كلامه وهو كثير الينا من حضر بطلك

شهادته ومن غاب ضحى فروته منكر ان الحنفية كيف يُجسَّن

بهدنة المحشر أما يستغل بكشف تجليته اسرار وانوار مشا
 وفي مثل هذا قال رسول الله ﷺ والذين آمنوا هم خير
 المفرين لانهم واقفون مع صف التجلي فما لهم والندم على
 ما كان والخوف مما يكون صفيت لخواهم في روادق المجاهد
 فامنعوا بطريق الدلال لاعتزال القنات في غير قطار وabajحة
 علومهم المجموعة في المجاهدة والصفية والتركيبية فخر قواج
 الناسوت حتى وصلوا اليه ضاقت بهم العبدية فخرجوا عن
 حيز العالمين فمرحت اللاهوتية بصفات اللاهوتية عا
 النفوس الطاهرة الى معادنها هبت عليهم ثبات واجب ^{الوجوب}
 فحلوا في خيام الراحة بعد البعث في مفعد صدق عند ملك
 مفندركا قال السكران من العشق شعرو

بنية
 الدلائل

بنية
 الطائفة

رَحِمَ اللَّهُ الْفَتَى قَالَ بِهِ لَمْ يَذِمْنِهِ سِوَى قَالِيهِ مِنْ هَجْرِ الْهَجْرِ قَدْ قَالَ بِهِ	إِنَّمَا الْحُبُّ فَنَاءٌ كُلُّهُ إِنْ مَنْ أَصْحَى بَقْلِي سَالِمًا فِي ظِلِّ الدَّلِيلِ الشَّوْقِ قَلْبِي زَائِدٌ
---	---

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَيُّهَا الْمَلِكُ الطَّالِبُ لِهَيْمَةَ عِلَوِيَّةٍ وَلَا بَيْدِيَّاسَةً

سَبْعِيَّةً كَمَا قَبِلَ شِعْرُ

إِذَا كُنْتَ لَا تَرْجِي لِدَفْعِ مِلَّةٍ

وَلَا لِذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَكَ مَطْعُ

وَلَا أَنْتَ دُجَاهُ يُعَاشِرُ نَجَاهِهِ

وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ مِمَّنْ لَيْسَ فَعْلُ

فَعْيُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ

وَعَوْدُ خِلَالٍ مِنْ جِوْنِكَ أَنْفَعُ

وَمِثْلُ شِعْرٍ

كَيْبَ الْفُتُلِ وَالْفِئَالِ عَلَيْنَا

وَعَلَى الْغَائِيَاتِ حَزْرَ الذُّبُولِ

وَقَدْ مَرَّ بِكَ شِعْرُ آخَرٍ

إِنْ لَمْ تَكُنْ بَدْمًا مِنَ الْمَوْتِ فَمَنْ

تَحْتَ ظِلَالِ الْأَسَلِ الذَّوَابِلِ

وَكَرَّ أَخَذَ بِقُلُوبِ النَّاسِ بِكَيْبٍ هَذَا يَا وَاسْتَجْلَابِ مَوَدَّاتِ الْبَكَارِ
 الْخِذْنَةُ لِلْأَخْيَارِ وَآكَرَامِ الْعُلَمَاءِ وَمَذَارِثِ أحوَالِ النَّاسِ وَفَسَدِ
 خِلَاهِمِ وَالصَّنْعِ عَنْ زَلَالِهِمْ وَانْظُرْ كَيْفَ آدَبَكَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ أَمْرٌ أَنْ أَعْفُو عَنْ ظُلْمِي وَأَصِلَ مِنْ قُطْبِي وَ
 أُعْطِيَ مِنْ حَرَمِي وَأَنْ أَجْعَلَ سُكُونِي فِكْرَةً وَكَلَامِي عِبْرَةً وَأَنْ أَرُدَّ
 الْجَوَابَ فَلَا تَعْجَلْ وَاسْتَعْرِضْ كَلَامَ الرِّسْلِ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ
 وَاعْطِ الْجَوَابَ عَلَى تَوْدَةٍ وَارْضِ الرِّسْلَ بِبَسْطِ شَاوُكَ فَقَدْ
 أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ حَكِيمُ الْعَرَبِ عَلَى كِسْرَى أَجَزَ لَهُ الْعَطَا فَلَا بَعْضُ
 الْبَكَارِ فَقَالَ الْمَلِكُ مَمْلُوكُهُ وَجَمْعُ وَلَوْ مَدَّ أُنْ وَدَّ آءَ فَالْعَلْبُ
 لِلْأَكْثَرِ وَانْعَظْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ نَدَّاهُ بَيْنَ النَّاسِ
 فَهَكَذَا قَدْ انْتَقَلَتْ مِنْ سِوَاكَ إِلَيْكَ سَتَنْتَقِلُ مِنْكَ إِلَى سِوَاكَ
 وَانْظُرْ إِلَى الْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ فِي شُعْرَامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

النَّاسُ فِي زَمَنِ الْأَقْبَالِ كَالشَّجَرَةِ

شُعْرٍ

وَحَوْلَهَا النَّاسُ مَا دَامَتْ لَهَا ثَمَرَةٌ

حَتَّىٰ إِذَا مَا عَرِثَ مِنْ جَمَلًا انصَرَفُوا

عَنْهَا عَفُوًّا وَقَدْ كَانُوا بِهَا إِتْرَارَةً

وَحَاوَلُوا قِطْعَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَفَعُوا

دَهْرًا عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَرْيَاحِ وَالْغَبَرَةِ

قَلَّتْ مَرْوَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا

إِلَّا الْأَقْلَ فَلَيْسَ الْعَشْرُ مِنْ عَشْرٍ

لَا تَحْمِلُكَ أُمْرًا حَتَّىٰ تُجَرِّبَهُ

فَرُبَّمَا لَمْ يُؤَافِقْ خُبْرُهُ خَبْرَ

وَاصْطَفَىٰ لَكَ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَرَكُوهُ فَقَدْ اصْطَفَىٰ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ

رَسُولًا وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رَسُولًا لَهُ وَإِذَا

غُرِمْتَ عَلَىٰ دُخُولِ الْحِمَامِ فَالْأَفْضَلُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَقَالُوا لَمْ يَكُنْ

دَخَلَ أَرْبَعِينَ أَرْبَعَاءَ الْحِمَامِ مِنْ مَنِ الْفَقْرَ وَأَخْلَىٰ لَيْلَةً ^{لِخَمْسٍ} أَجْمَعَةً

أَطْلَبَ خَلِيفَتُكَ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ فِيهَا بَلَّغَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْعُلَمَاءَ

وَأَرْبَابَ الْمَقَاصِدِ وَالرُّبَاسَةِ شَعِيرُ

تَرْكَنُ

وَكَانَ مَا كَانَ فَمَا لَسْتُ أَذْكُرُهُ ۖ فَظَنُّ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْخَيْرِ

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ مِنْ أَدْرَكِهَا بَلَغَ حَاجَتَهُ فَهَذَا قِيلَ لِي
فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَقِيلَ وَسَطُهُ وَقِيلَ آخِرُهُ وَهَكَذَا نَفَلَ عَنْ قَاطِبِهَا
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنَّهَا كَانَتْ تَبْرُكٌ جَارِيَةٌ لَهَا لَتَعْرِفَهَا
غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَفْرَأُ فِيهَا سُورَةَ الْاِنْعَامِ وَلَا
تَكَلِّمْ فِيهَا أَحَدًا فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى رُسُلَ اللَّهِ اللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ فَاَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ مَا رَدَّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَمِ
عَلَيْهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ وَكُلِّ مَنْ لَا نَبِيَّاءَ كَانَ لَهُ خَاصَّةٌ فِي يَوْمِهِ
مِثْلُ السَّبْتِ لِمُوسَى وَالْأَحَدِ لِعِيسَى وَالْاِثْنَيْنِ لِابْرَاهِيمَ وَفِي
يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ جَاءَتْ الْبُشَارَاتُ لِنُوحٍ بِالنَّصْرَةِ وَفِي يَوْمِ الْاَرْبَعَةِ
انْتَصَرَتْ رَادَشَةُ عَلَى أَهْلِ اِرْمَنِيَّةَ وَكَانَ الْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ
لِرُسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ الْمُنَجِّمُونَ فِي أَيَّامِ الْاَسْبُوعِ مَا قَالُوا
وَجَعَلُوا الْكُلَّ كَوَكَبٍ يَوْمًا فَالْكَسْبُ عَنْدهُمْ لِرَحْلِ وَالْأَحَدُ
لِلشَّمْسِ وَالْاِثْنَيْنِ لِلْقَمَرِ وَالْثَلَاثُ لِلرِّيحِ وَالْاَرْبَعُ لِلنَّارِ

والخير للشيء والجعد للزهره وقد ذكر الجمهور منهم ان طالع
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تولاها الزهره وهم لم يطالعوا
 على الاسرار ونحن نكشف هذا من ذلك فنقول بان موسى دعا الى
 المغرب ليحكم زحل في تلك الجهة وقبلة عينى الى المشرق نحو
 الشمس وقبلة بنينا محمداً الى الكعبة وهذا امر لم يطالع عليه
 احداً الا من شاء الله وذلك انه اذا قام مستقبل القبلة
 الحرام كان سهم زحل يمينا وسهم الشمس شمالا والحد في
 مقابلة وسط الكفين والنشر الطائر وسعد بلع في جهته
 العلوية فتم مع السعادة ماتم فاصيد بسهم السعادة ما
 لم يصبه احد سواء فبلغت حجته وعلت كلمته ودامت
 وسعدت امته وعضدت شريعته فنصرها الترك من المشرق
 اهل المغرب حتى بلغ انهم امنوا بالاسيف بل بالكتب شعر

اَوَايِلُ الرِّمَكِبِ مَا لِي مِنْهُمْ خَيْرٌ

وهكذا البيت الثاني واسمع قصة عيسى مع خاليه يونس

الشاحل وطبيبه ثم نقدا الى عيسى انا الان طلب منك احياء
 الموتى بل هذا الرجل المسلول اشفه لنا في هذا الشهر كانوا
 وانا او من بك قال المسيح اسوني بليحة الحما فتقاه منها فقله
 الرجل شيئا اسود على هيئة الخبز المحرق فقام بقعدة الله تعالى
 سليما لا مرض به ثم قال عيسى هيتنجا لنيوس ثم دخل هيكلا
 العبادة فما انصف الليل الا وتاد على جالنيوس علة است
 والكراثة فمات بها قبل الصبح وحدث يوسف بن علي نازا
 لمركا زالتى نبيا ارضها خواص عظيمة تذكر نذا منها في اماكن
 هذا الكتاب شيئا في كتاب السلبيل قال يوسف شيخ الاسلام
 دخلت المعرة على زمان المعري قدوشى به الى الوزير الى الملك
 محمود بن صباح وقال ان المعري جل برهمنى لا يرى افساد الصور
 واكل الحيوان وانه يزعم ان الرسالة يحصل بقاء الصقل
 ولم ينزل الوزير جاها حتى حمل الملك على اخضار شيخ ابي العلاء
 المعري فقذفه ذرائه خيبر فارسا فدخل الى الشيخ رجلا

من أصحابه واعلماه بالقصة فدخل المعري المسجد وانزل الفرس
في دار الضيافة فدخل مسلم عم المعري على الشيخ وقال يا بني
قد نلت بنا حادثة يطلبك الملك فان ما لغنا عنك عجزنا
وان سلمنا لك كما غار عند ذوى الذمام وتكون الذمام على
الشيخ فقال المعري خفف عنك غمّي واكرم اضيافك فلي
سلطان يذب عني ويحامي عمن هو في حماه ثم قال الشيخ لعل
قبر قدّم الماء ^{فستأمن} واغتسل به فلم يزل يصلي حيث انصف الليل و
مراكره ثم قال لعل امرين المزيج فقال هو في منزله كذا وكذا
فقال ارقبه واضرب تدانحه واعقد خطا في يدك متصلا
بالوتد ففعل به ذلك فسمعناه يقول يا علة العلل يا فديم
الازل يا صانع المصنوعات انا في حماك الذي لا يضام ثم
جعل يقول الوزير الوزير حتى برق بارق الصبح فسمعنا هذه
عظيمة فسالنا عنها ففعل هي دار الضيافة وقعت على ثمانية
واربعين رجلا وعند طلوع الشمس جاءنا كتاب الطائر يقول

الذلة

نمى حتى

رنة

فيه لا ترجوا الشيخ فقد وقع حمام على الوزير ثم النفث الشيخ
الى وقال من اتى ارض انت فقلت من ارض الله تعا فقال انت
من ارض الهركاز انت يوسف بن علي حلوك على قبلي وزعموا بي
فندق وكان حجتنا بالشام ثم قال لي اكتب على صفة الحالة شعر

ننه
الشام

ننه
امانية مصورة

ننه
حمام

ننه
خجيني

وَيْتٌ لَمْ يَخْضُرْ وَأَمْنِي عَلَى نَالٍ
فَأَصْبَحْتُ وَقَعَامِي بِأَمِيَالٍ
وَجُنْدُهُ بَيْنَ طَوَافٍ وَحَجَّالٍ
فَرَعُونَ مُلْكًا وَنَجَّتِ السَّرَالِ
وَأَذِمُّنَ الذِّكْرَ ابْنُ كَارٍ وَأَصْغَالِ
عَبْدُ الْأَصْلَاحِي وَيَقُولُ عَيْدُ شَالِ
رَأَيْتُنِي مِنْ خَيْسِ الْعُضْرِ سَرَالِ
أَخَافُ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِي وَأَمْتَالِ
غَضَبُ الْمَكْسَبِ يَجْلُ ذَاتَ ظَفَالِ
وَبِأَمْرِي تَبْرِكُ الْمَنْزِلُ الْعَالِ

بَانُوا وَحَفِي أَمَانِي لِيْنِهِمْ
وَقَوَّوْا إِلَى إِسَارِ سِهَانِهِمْ
فَمَا ظُنُّكَ إِنْ جُنْدٌ مَلَأَتْكَ
لَفِينُهُمْ بَعَثُوا إِلَى مَنْعَتِ
أَقِيمْ خَيْرَ صَوَالِدٍ هَرَفَهُ
عَبْدِيْنَ أَطْرَفِي عَامِي إِذْ لَحْزَرِ
إِذَا تَنَافَسَتْ الْجَلَسُ فِي حُلَلِ
لَا أَكُلُ الْحَيَوَانَ الدَّهْرُ فَاثِرَةً
وَكَيْفَ أَقْرَبُ طَعْمَ الشَّهْدِ كَذَا
هَيْبَتُهُمْ عَنْ حَرَامِ الشَّرْعِ كُلِّهِمْ

ننه
مُسْكَبِ

منه
باجبال

وَأَعْبُدُ اللَّهَ لَا أَرْجُو مَثُوبَتَهُ
لَكِنْ تَعْبُدُ أَكْرَامَ وَاجِبُ الدَّلَالِ
أَصُونُ دِينِي عَنْ حَبْلِ أَوْ مِلَّةٍ
إِذَا تَعْبَدُ أَقْوَامٌ بِاجِبِ الدَّلَالِ

فَإِذَا كُنْتَ أَيْتَاهَا الْمَلِكُ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ بَلَغْتَ الْمَقَاصِدَ صِلْتَ
إِلَى مَشْرِيقِ الْهَيْئَةِ وَنَكَبْتَ لِأَعْدَائِكَ وَتَضَيَّرَ مِثْلُ دَعَا الْفُلَانِ
وَالنَّجَاشِي وَرَبَّمَا تَكُونُ أَنْتَ الْمَلِكُ السَّيِّئُ تَفْخِمْ لَكَ الْحُصُونُ
مِنْ غَيْرِ تَعْبِيدِكَ الذَّرْعَ وَالضَّرْعَ وَالزَّرْعَ إِذَا النَّاسُ بِالْمَلِكِ
وَرَبَّمَا تَسْعُدُ هَذِهِ الْحَالَاتُ كَمَا سَعِدَ لَا سَكُنْدَرُ فَمَا ذَكَرَ
بِحُوزَانٍ أَنْ يَكُونَ وَقَدْ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ الْبَيَانُ لَا يَدْرِي مِنْ ظُهُورِ مَلِكٍ
عَادِلٍ زَاهِدٍ خَائِفٍ يَهْدِي إِلَى الْبِلَادِ وَيُحْسِنُ إِلَى الْعِبَادِ وَهَذَا بَعْدَ
ثَلَاثِ سَبْعِينَ نَبَأًا شَاءَ اللَّهُ وَهَذِهِ مِنَ الْخَوَاطِرِ الرَّبَّانِيَّةِ كَيْفَ
ظَهَرَ فَرَاشَتُهَا فِي كَشْفِ الْأُمُورِ الْمَغِيْبَةِ فَإِذَا رُقِيَ حِجَابُ الْقَلْبِ
يَرْتَفِعُ السِّدْفِيَّتَيْنِ لَهَا فِي اللَّوْحِ الْمُخَوِّظِ فَيُخْبِرُ بِمَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ
مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ وَاللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ يَعْلَمُهُ مِنْ رِيشَاءِ وَالْمُلُوكِ تَوَدَّعَ
مَثَرُهَا عِنْدَ مَنْ يُحِبُّهُ وَتُخْتَارُهُ وَقَدْ سَمِعْتَ حِكَايَةَ أَيَّازٍ مَعَ سُلْطَانِ

محمود فانتبه ايها الملك لهذه التكت والاشارات فتدب
لكم ان كنتم محبون للناس صحت والملك بالعلماء اليوم من الفجرة
الفاسقين ولكن ليفضي الله امرا كان مفعولا ولا بد للارض
من ناصر وذات يومها من يشاء من عباده

شجرة الخبز الاول في كتاب

سير العالمين

١٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الناس هو مغفر اليه في بعض الاحيان كالذوائ لكن
نكشف شرح مشقة الاحوال عند العوام فان صاحب الشرع
خاطب الناس على قدر عقولهم والمنزه ذكره خاطب كل احد
بما يستحقه ويعقله فلفوم ولذان مخلصون ولفوم سيد
مخدود وطلع منضود ولا ريب الهيم العاليه وجوه يومئذ
ناصرة الى ربها ناظرة والمنشد قد نبه في نظم شعر

أَمَّا ذَبَابٌ فَلَا تَعْبَأُ بِمَنْعَصَةٍ

أَوْ قَتْلُ الرَّاسِ وَأَحَدَانِ نَفَعٌ وَسَطًا

وَأَعْلَمُ أَنَّ الزَّمَانَ جَبِيْبُ أَهْلِهِ وَطَائِفَةٌ تَخْرُجُ لَهُمْ أَهْبَاءٌ
فِي النَّامُوسِ بِطَرِيقِ الزُّهْدِ كَالشُّبْحِ وَالْمَرْفَعَاتِ وَجُلُودِ الْغَنَمِ
وَالْبِرَاسِ وَأَذَانِ اللَّيْلِ وَالْإِنْفِطَاعِ فِي الْكَهْفَانِ وَكِبَرِ الْأُمُورِ
بِحِثِّ أَنْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ أَهْبِ فِي الْمَوْضِعِ الْفُلَانِي كَذَا وَكَذَا
وَطَائِفَةٌ تَظْهَرُ النُّورَ وَآخَرَى تَعْدِيهِ مِنَ الْقُبُورِ وَآظْهَارُ الْخُرْغِيَّةِ
وَالنَّيِّرِ نَحْيَاتٌ بِمَعْرِضِ الْكَرَامَاتِ وَدَهْنِ الْأَقْدَامِ وَالْخَوْضِ فِي
النَّارِ وَآظْهَارُ الْخُرْفَةِ مِنْ سَمْنِ دَلِ الصَّيْنِ الَّتِي يَنْتَبِهُ وَسَخْنُهَا
النَّارُ وَآظْهَارُ الْخُفِّ مَعْدَا الشَّعْبَةِ وَضَرْبُ طَلَسْمٍ عَلَى الثَّقَلِ
فِي عِبْرِ الْمَاءِ وَوَقُوفُ السَّجَّادَةِ فِي الْهَوَاءِ وَشَعْلَةُ الْفَنَادِيلِ وَ
إِسْغَالُ السَّرَاجِ بِالْمَاءِ دُونَ الدَّهْنِ وَكَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ لَا عَدَدَ لَهَا
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعْجِزَةِ وَالسَّحْرِ وَالْكَرَامَةِ هُوَ دَوَامُ الشَّيْءِ وَآظْهَانُ
لِلنَّاسِ كَالْفَرَانِ الْمَجِيدُ فَهُوَ الْمَعْجِزَةُ الْأَكْبَرُ وَالنَّامُوسُ الْأَعْظَمُ

نَفْسُ
الْحَقِيقِ

مَرْجًا بِمَيَّاهِ الْخَوْفِ فَشَرِبَ لَمَّا قَرِيبَ طَرِيبٍ وَتَقَرَّبَ شَفْتَانِ
الْبَشْرِ بِهِ وَالْخَفْتُ بِهِ بِالْكَلِيَّةِ وَأَنْشَدْتُ فِي سُكْرٍ شَعْرُ

وَلَقَدْ حَلَفْتُ عَلَى الْعَوَازِلِ سَلَوْنِي

وَحَلَفْتُ بِالْحَرَمَيْنِ لَا أَنْشَاكُمْ

فَنَحْتُ أَبْوَابَ مَجَالِسِ الطَّرِبِ وَنَادَى الْعَاشِقُ الضَّادِ قُ مِنْ عَظِيمِ
الْوَيْلِ وَالْحَرْبِ عَجَزَ عَنْ حَمَلِ حَلَاوَةِ الْخَلَاوَةِ فَنَادَى بَيْنَ شَوَارِعِ
دُرُوبِ الْكُرُوبِ شِعْرُ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ عَوْجًا عَلَى سَكْنِي

وَعَانِيَاهُ لَعَلَّ الْعَنْبَ يَعِطِفُهُ

وَعَرْضَانِي وَقَوْلَانِي حَدِيثِي كَمَا

مَا بِالْعَبْدِكَ بِالْهَجْرَانِ تَلْفَهُ

فَإِنْ تَبَسَّمَ قَوْلَانِي مَلَأَ طِفْئَهُ

مَاضَرًا لَوْ بَوَّضَ إِلَيْكَ تَسَعَفُهُ

وَأَيْنَ هَذَا الْكَاثِمِينَ مَا إِلَيَّ غَضَبُ

فَقَالَ طَاهُ وَقَوْلَا لَيْسَ بَغْرِفُهُ

فاذا شوه عنه ضعف الحبل امانته يد القدرة تحمل التثبيت
 فهو معروف في البداية بالجنون وفي النهاية بالقون فراه في
 حال بداية يتشبه بالنعث والسماع ان اخذه دابه وعادته
 صرف وجهه عن الباب فضرب بينهم بسوره باب وان جعل ذلك
 جسرا يجوز به من العالم الاصغر الى العلم الاكبر وهو علم المعاني
 فيدخل في حالات العاشقين ومقامات الصادقين فيقبل
 تحت اشجار الحكم اللهونية عند رب العالمين فتكسر رجلا
 جسمانيه ويدور به دولات سعاده فاقل مقام اطهار كرامه
 فاذا راي احدا من احبائه وضع خده تحت نعله وترا به كما
 نفل في الحكايات المخبونه في ليلي العامرة انه راي على كتفه
 كلب طعمه وكيفيه وقيل له في ذلك فقال رايته يحرس باب
 ليلي ثم انشد من تاود

رأى المخبون في الفلوات كلنا

فضم اليه بالاحسان ذبيلا

فَلَمْ يَوْهَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَقَالُوا لَمْ نَمُحَّ الْكَلْبَ نَبِيًّا

فَقَالَ ذَرُوا مَلَأَكُمْ فِعْنِي رَأَتْهُ مَرَّةً فِي بَابِ لَيْلِي

وَهَذَا بَعْضُهُ مَا رَوَى ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فِيهِ لَهُ الْأَصْلِيُّ عَلَى فَلَانٍ وَقَدَمَاتُ فَقَالَ لَا أَصِلِّي عَلَى مَنْ لَمْ

يُصَلِّ فَقَالَ عُمَرُ أَنَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي رُكْعَتِي الْعِيدِ فَقَالَ عَلِيٌّ

كَيْفَ أَصَلِّي عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ إِلَّا نَافِلَةً فَجَاءَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمِينَ الْخَشَعَةِ وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ الْبَشَرُ رَأَوْهُ فِي بَابِ نَاحِرَةٍ فَادْرُدْهُ

مِنْ بَابِ فَيَابِ مِنْ بَيْتِي يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ غُفِرَ لَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ

إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

الْمَقَالَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ فِي الْمَوَاعِظِ

الَّتِي تَجْلِبُهَا قُلُوبُ النَّاسِ إِلَى طَاعَةِ الْمَلِكِ نَاقِدُ عَرَفْنَاكَ

بِطَرِيقِ ثَلَاثَةِ دَاعِيَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَهَانَحْ نَعْرِفُكَ بِطَرِيقَةِ أُخْرَى

فَقَوْلُ يَا أَيُّهَا الْمَعِيْبُ الْقَائِلُ مِنْ فَلَانٍ حَتَّى تُشِيبَ عَلَى الْمَلِكِ

إِنَّمَا لَهُ وَالْهَيْوَلُ وَمَقَالُهُ وَأَبِيهِ وَآمِيهِ فَقَوْلُهُ مَنْ كَانَ مَرَدًّا

كُتَبَانِ وَغَادِصُ الْحِجَانِ فَادْرِيسُ مَخِيْطِ الْخِيَامِ وَنُفُوحُ نِجَارِ اللَّيْلِ
 وَابْرَاهِيْمُ رَاعِي الضَّئَانِ وَدَاوُدُ زَادُ وَطَالُوْتُ دَبَاغِ وَصَالِحُ
 تَاجِرِ وَسَلِيْمَانُ خَوَاصِرِ وَعِيْسَى سِرَاجِ وَادَمُ حَرَاثِ مَا تَنْقُطُ بِقَوْلِهِ
 تَعَالَى تُوْنِي الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءُ وَاعْمَلْ إِنَّهُ لَا يَدْلَكَ مِنْ
 مَلِكٍ نَفْسِي وَنَمِيلُ إِلَيْهِ فَلِلْحَيَوَانِ أَسِيرٌ وَمَقْدَمٌ كَالنَّحْلِ وَالنَّمْلِ
 وَغَيْرِهَا فَهَمَّتْ مَا ذَاكَ الْعَقْلُ فَكُنْ أَطْوَعَ مِنْ ضَيْفِهَا لَا هَمَّتْ
 وَالسَّيْفُ مَا سَمِعَتْ قَوْلَ الْمُشْرِعِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطِيعُوا أَمْرِي
 وَكُفُّوا عَنْ عَصْيَانِي فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَانْ فَهَمَّتْ الْمَوَاعِظُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَشَابِكُوا الْمَسَاعِدَ فَإِنِّي
 سَيِّدُهُمْ فَانْ عَرِبَ الْجَهْلُ فَانْظُرْ إِلَى الْبَازِي وَالْعِقَابِ وَالشَّرِّ
 وَالذَّبَابِ كَمَا نَظَرَهُ ذُو الْآلِ بَابِ شِعْرِ

يَا طَالِبَ الرِّزْقِ السَّتِي نَفْوَةٌ

هِيَ هَاتِ أَنْتَ يَا طَلِبَ مَشْعُوفٍ

رَعَى النُّورَ بِقُوَّةٍ جِئَ الْفَلَا

وَدَعَى الذُّنُوبَ الشَّهْدَ هُوَ ضَعِيفٌ

وانت ايها العاقل لا تشابك الزمان والدول ولا تغتر ما جرى
للقوم الاول واذا سمعت بالمرتا ضيق فكن لهم ملأ فان خوص
انقاس القوم فيها جذب مقناطيسي اما سمعت بذي القرنين
لما سمع باريا بالهم الهندي وهم اربعون رجلا اتخذهم
ما ازعمهم وفرقهم مثل رجز الطبول والابواق فتفرقت
فداسهم وانظر معاني اللذي اودعناها في كتاب الملك فانها كافي
واسترد من الاشارات ولا تكذب الكلمات فانها اخوات المعجزات
واعلم انه لا يستقيم من غير راس ولا سماء من غير شمس ولا
محس ارض من غير عمارة وفلاحة وتجارة وموت وحيوة وغنى
وفقر وملك وسياحة وامارة ووزان فالامور منظومة
بعضها ببعض كما سنبين لك فيما بعد

المقالة الخامسة عشرة في قطع الدليل والتمسك

مسألة ما يقول في الدليل ما احدث منكم يا معاشر المناظرين الا
 وقد تمتك بدليل يصلح عقده ان يكون دليلا فيعارضه مناظر
 بما يناقضه والمنقوض كيف يكون دليلا والناقض ان ينقض
 غيره فقد دخلته العلة فبطل عن منجج الدليل وغارضه
 العلة بالنقض فصار كل دليل مزلة لا معلولا غير مقطوع
 فان كان منقولا او معقولا وغارضه النقص فقد بطل حكمه
 او قوله فان قلت بطل قوله فقد هدرنا الشرع لان الحكم و
 القول تابعان وان قلت بطل حكمه فقد بطل العمل به وان قلت
 بطل حكمه وقوله معا فإين اثار فقه المستدل وان كان ليالك
 معقولا قياسا فكيف يشند بالقياس الى منقول منقوض وان
 كان غير قياس فكيف يشي به السؤال فبطل الكلام في النظر
 اذا علمت ان كلامك مدخل تحت العلة والمعلول فما العلة
 التي تنفصل عن المعلول ام هي غير منفصلة عن المعلول فكيف
 يجوز ان يكون دليلا وان كانت داخلية في المعلول فاما ان يكون

وان كان
 العلة غير منفصلة
 عن المعلول

دليلك

جنسه او غيره فان قلت انها غير فائز دليلك للبيان القول و
ان قلت بانها جنسه فكيف ياتي بعد مبتن من غير نتيجة بانها
علية ومعلول وكل من فهمت نفسه لشيء فهو فهمه فكيف

الفقه واین آثار التخصيص والتليل المقطوع له وما النظر

والخاتمة

فما معنى المناظرة والمجاورة فان قلت المجاورة هو زوال ^{شكال}

من الجهة بطريق التبيين كما يقال التبعيض ان فلانا اعرابي

بين وفلان بنصر فصيحة ورواياته فان اثار تبيين حجتك اذ

قطع الدليل والبرهان وان قلت الجدل المشابكة او جدل الحل

حينئذ اسئلك بعضه ببعض فما ينبغي عليك هذا المقالة اللغو

واللفظان الاطلاعية اذا كان مترددا عليك مقطوعا بالنقض

والعلة الداخلة عليه من الخصوم فلا بد من جواب فخور بفهم

الخاطر فما هذا مقام او مقال يحتمل المغالطة والمدافعة فان

كان جوابك من غير السؤال فهو مداخله ضعيفة به وان كان

من نفس المسئلة فلا بد من برهان قاطع غير منقوض فانه منقوض

معلول لا يصلح ان يكون جواباً واذا سالت عن الحجّة والمعرفة
 بالشيء فاما ان يكون معرفتك برهان قاطع نفلا او عقلا غير
 منقوض فمشه وكن به مستدلا فالمعرفة بالشيء اما بنفسه او
 غيره فان كان بنفسه فهو البرهان المفظوع به اذا لم يكن سبيل
 البعض اخلا عليه فالبراهين التصديقية كان برهانها
 تصديقية مثل ما نقول هذا رجل فلا تفقر ان ترهنه او
 الليل او نهار او عشرة اكثر من خمسة فهذا لا يطر عليه معنى
 في بعض ولا ينعكس لان تصديقه ينضم ولا يفقر الى برهان فان
 بدليل على مثل هذا المعنى فقد علمت ان هذه العلة لا تفارق
 معلولها وان المعلل لا يكون كجهل او سحر او فح او غما يكون برهان
 تصديقية او برهان معلولة او منقولة غير منقوضه فاذا دخل
 النقض ازال حكم الدليل فهذا معنى قولنا قطع الدليل ثم
 تستدلون باخبار الاحاد والمراسيل وقد علمتم بالملزم فيها
 من الظن والتشكيل ثم المتواتر بنفسه عندكم فهو دليل ولا

يعبرون فيه العلم اذ همكم انما هو تقاع وخصومات واطرها
ناشآت في رياسات والباحث عن اظهار الحق قليل

المقالة السابعة عشرة

في كتاب الطهارة واذابها واسبابها واعلم ان الطهارة
فرض ظاهر او باطن فاما الباطن فطهارة القلب من كل شيء
سوا الله فاذا وجدت من القلب هذه الطهارة الصافية ^{مليئة} الكمال
صار القلب محلا للفيض الرباني والعلوم الدنية الالهية
وكشف اغطية الاسرار عن نيرانها القدسية فانجست عيون
الكلمات وترقى العقل من حيز الشهوات الى سماء الحقايق
ومعارفها ثم الى سماء كشف اسرار الربوبية ثم يترقى العقل
الى جوهر الكمال الى كرسى المراقبة ثم الى عرش حضر القدس ثم
تقدم له موايد فوايد مخف محبة فيشرق انوارها على هياكل
الطبائع المظلمة ويجري قلم التوحيد فوق لوح التمجيد بطريق
التأييد فمنهم شقي وسعيد فاذا كشفت لك هذه المملكة

لن
الى الموت

الباطنة لم تلتفت على الموت فان الموت هو جامع بين الاجابات في
الطبائع المتنافرات مفروق بينهم فتمتوا الموت ان كنتم صادقين
وقد سمعت النظم فيه شعرا

سهل عليك الذي تلقاه من ألم: ان كان شملك بالاجابات

فاذا طلعت عليك كاسات الوصال في دار الخلة وهبت
النسيم ونادى مناد التقديم وفي ذلك فليتاخر المتأخرون
فعد ذلك يصير روحك ملكا يضي ولو لم تمسسه نار وعلم
ان الله تعا خلق الحيوان وصنفهم ثلثة اصناف طائفة
عقل مجرد بغير شهوة وهم الملائكة وطائفة شهوة بلا عقل
وهم البهائم وطائفة عقل وشهوة وهم بنو آدم فمن غلب
عقله شهوته النخول بالملائكة ومن غلبت شهوته عقله
النجس بالبهائم فاستقم كما امرت ثم اغتسل في الطهارة الظاهرة
قدم الماء الطاهر في الاناء المخمر واغسل يديك قبل الوضوء
ثلاثا واستقبل لوضوءك القبلة وكن على نية خوف النسيم

وعليك

نحو
هو
نحو
علي ما تريد

وَعَلَيْكَ بِالتَّيْمَنِ والتَّوَالُّو النِّيَّةُ فِي مَبْدِ الْفَرْضِ الْوَضُوءُ
 وَكُلُّهُ فَرْضُ الْوَضُوءِ النِّيَّةُ عِنْدَ اقْلَابِ جُزْءٍ مِنَ الْوَجْهِ
 ثُمَّ غَسَلَ الْوَجْهَ ثُمَّ غَسَلَ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرْفَعَيْنِ وَمَسَحَ الْقَبْلَ
 مِنَ الرَّاسِ وَغَسَلَ الرَّجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ التَّرْتِيبُ الْمَوَالَاةُ
 فِي اصْحَاحِ الْوَجْهَيْنِ ثُمَّ غُسْلُ الْخِيْضِ وَالْجَنَابَةِ بَوَضُوءٍ وَغُسْلُ ثَلَاثًا
 ثَلَاثًا وَنِيَّتُهُ وَنِيَّتُهُ غَسْلُ الْجَنَابَةِ أَوِ الْخِيْضِ ثُمَّ مَنَاقِضُ الْوَضُوءِ
 وَهِيَ النَّوْمُ قَاعْدًا مَتَمِّكًا ثُمَّ زَوَالُ الْعَقْلِ بَأْيٍ فَن كَانَ ثُمَّ لَمَسَ
 الرَّجُلُ الْمَرْءَ وَلَا خَائِلَ بَيْنَهُمَا وَيَتَقَضَّ طَهْرُ الْأَمْسِدُونِ
 الْمَلُوسُ فِي اصْحَاحِ الْوَجْهَيْنِ وَلَمَسَ الْفَرْجَ ثُمَّ إِذَا بَدَأَ خَوَلَ الْقَدَمَ
 يَتَقَدَّمُ الْيَسْرَى فِي الدَّخُولِ وَالْيَمْنَى فِي الْخُرُوجِ وَلَا يَسْتَدْبِرُ وَلَا
 يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ الْأَمْنُ وَدَاءِ سِتْرٍ وَحَالٍ
 وَيَنْجِي مَا عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ مِنْ عَلَيْهِ وَيَجُوزُ الْأَسْتِنْجَاءُ بِكُلِّ طَاهِرٍ
 إِلَّا مَا لَهُ حَرَمَةٌ كَالْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ وَلَا يَجُوزُ الْأَسْتِنْجَاءُ بِعَظْمٍ وَجَبَ رُكُوعُ
 أَوْ تَعَايُودُ الْمَجْلُوفِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَسْتَنْجُوا بِأَعْظَمِ

لجنته

فانه طعام اخوانكم الشياطين فان الله يكسو لحافيا كلوا والا فذل
ان يعقب الاسيجار بالماء وهي طهارة اهل فناء ويقول في خياله
اللهم اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْحُبَّةِ الْخَبَاشَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجْسِ النَّجِسِ فاذا خرج يقول غفرانك الحمد لله الذي اخرجني
عَنِ الْاَدْنَى وَعَافَانِي وَلَا يَجُوزُ الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّا كِدْرًا لَقَدْ
ارضوا لما قارع طهر في اوساطي او تحت شجرة مثمرة وغيره ثم
يجوز التيمم من عند طاري او بردي مخوفه الماري او جراح او حدة
مخين فيجوز التيمم بتراب او غبار يعلق اليد ويجوز عن الخضر
والجناية مع الاعذار المخوفة الموجودة بضر تين لوجه ويد
قال غير فيجوز التيمم بكل ما صعد عن الارض من حجر او جدار او
بعد دخول الوقت ونزع الخاتم من اليد ويجوز للتيمم ان يصلي
بالمنوضى فقد فعل ذلك اصحابه سوا الله ^ص ويجوز المسح على
الحائط بشرط الطهارة

المقالة السابعة عشر

وأقل الحيض يوم وليلة وغالبه ستا وسبع وأكثر خمسة
 عشر يوما وبعد ذلك فهي استحاضة وأقل سن يحض فيه المرأة هكذا
 نفل الشافعي عن نساء قهامه وأقل طهر فاصل بين حيضين خمسة
 عشر يوما ولا يجوز للحائض صوم ولا صلاة ويجب عليها إعادة ^{لصوم}
 ولا يجب إعادة الصلاة ثم كيفية غسل الحائض والنقاس ^{علم}
 أن دم الحيض أسود ثم ينقل إلى الحمرة والصنفرة وفي آخر العدة
 يكون بياضا فالتوضأ كوضوء الصلوة وتغتسل من الحيض ثلاثا
 ونقول نيتي غسل الحيض وهكذا يغسل النقاس إذا انقطع دم
 النقاس وأوله حمرة وأكثره ستون يوما وغالبه أربعون يوما
 وكانت البول إذا وضعت لداثوضا من وقتها وتغتسل وإنما
 سميت بالبول لعدم النقاس وانقطاع حب الدنيا عن قلبها
 ومنه قولهم أنت يابن وبيلة ولا حدة لفلان النقاس وأعلمك
 أن النجاسات هي مثل الدم والقيح والصدور لحم الخنزير وشحمه
 ولعاب فم الكلب والكلب النكد والفارة والحجر والبول والغائط

نية
 يابن وبيلة

والجيف كلاً ما استحال من ظاهر وثبت في اصح الوجهين فهذا
 اقل احكام الصلوات بطريق الاشارات فاذا اردت غاية
 الفقه عليك بكتاب المصنفات مثل كتابنا البسيط والوسيط
 والوجيز والخلاف واذا اردت علم الخلاف فعليك بكتابنا ^{للمختصر}
 وكتاب الاشرف في مسائل الخلاف وان اردت اكثر النهايات ^{فعليك}
 بكتب امامنا واستادنا ابي المعالي الجويني امام الحرمين مثل كتاب
 نهائيه المطلب في الخلاف والمذهب وان اردت علم اصول
 الدين فمثل كتب اشادنا مثل الارشاد والمفيد والمحيط
 وكتابنا وهو كتاب الاقصاد في علم الاعتقاد وان اردت
 كتب اصول الفقه فاذا كان كتاب المنحول في علم الاصول وكتاب
 المنحل في علم الجدل وكتاب تبصرة ابي اسحق وحل افعال ^{الفقه}
 وكتاب شفا العليل وان اردت كتب الفلاسفة مثل كتاب
 الشفا لابن سينا وكتاب النشائز وكتاب النجاة وكتاب الاشارة
 والتبيينات وكتابنا وهو المقاصد والتهافت وكتب الفقهية

معروفة وأما كتب التفاسير مثل تفسير علي وابن عباس والسيد
والكلبي والتعليق الرقابي وتفسير خلف الخراساني وتفسير علي بن
مثل بسيط ووسيط وجيز وأعلم أن المصنفات كثيرة
واقربها ما دل على طريق الأخرى مثل قوة القلوب لابي طالب المكي
ومثل كتب أحياء علوم الدين ولوليات لابي المطيع وتنبية إلى ^{الكتب}
دسياه وأما الصحاح فمعروفة فاطلع على العلوم وقوف فيها
كتابنا هذا حتى نتكلم على الناس بكلام مزوج ولا بأس بكتب الحكماء
مثل كتاب معراج الحكايات للذامغا وحليته الأولياء للقاضي ^{بغية}
وكتب طبقات المشايخ وحصل ما استطعت من التصانيف فإن
السواقي إذا اجتمع من كل جهة لا تخاض وكل علم يراد معنى مثل علم
اللغة يراد معناه معرفة الأسماء المشقوقة والاصطلاحات والمزج
من النحو هو تبيان الأعراب من رفع ونصب وجز وخفض وجزم ولين
ولخواتها الناصبة للأسماء وكان ولخواتها الزائفة للأسماء
والحروف والظروف والجاره والأسماء ومثل هذا ونعم وإذا

اذن ثم الحروف الشرطية ثم ان الثقبلة وان الخفيفة واعم الالف
الشرطية كلما وعليه مبنى مسألة الدور لا بن شرح كما لا يفرق
بها فلما تبين وجه دليلها النحوي ومبناها على اقطاب وضو
قوته لا انقص فيها انكشف كوكب الفران عن دليل التبيان في
صحته مدار المسئلة من قوله تعالى لا يخرجوه من بيوتهم
ولا يخرجوا الا ان ياتوا بها حجة مبينة فدعا في هذا الدليل
بقوته حتى صنعت نهاية الفور في مسائل الدور ثم المراد
من الفقه هو معرفة الاداب والاحكام المنجية من النار
لمؤدية الى دار السلام والمراد من المنطقيات هو النحو
كحو اللسان فيجيبها المعاني كفييد النحو باللسان عن اللحن
ومعرفة الخطايات والظنيات واوزان المعاني الفلبية
كالفرق بين الشك والظن واليقين والاوزان اللفظية
مثل اوزان الفران العظيمة التي لا تشبه الشعر ولا الخطب
ولا الفصول خير العقل في معجزه واخرست يانه الفصحى وقص

فصاحته طول السنة المتكلمين فهو المعجز الدائم الذي خسر السنة
 الناطقين والله لكاتب غزير لا يائسه الباطل من بين يديه ولا من
 خلفه تنزل من حكيم حديد ثم معرفة الطب فبناه على العلة و
 العلول والدوامسلة يعجزها المنطب فقول يا حكيم اذا ثبت
 ان الحرارة الغالبة والبرودة الغالبة فانه الشفاء
 فلا ذوالحرارة او برودة فالرءاء من الداء فان قال نعم فما الحجة
 قال بان اتحاد الاجزاء المعدلة من حرارة وبرودة فانه الحرارة
 والبرودة مضرة فالشفاء المطلوب ان كان بالتعديل لقول
 هو وزن الاجزاء او يقول فيه خاصيته مع حصول التعديل ثم
 يا حكيم هذه المزاج السراج المجمع بطريق الكمال اذا اطفأ
 النافخ فانه نورها وما معنى قوله ٣ الجفن كله داء واكله بالجو
 دواء وهما حاران يا بسان وكل منهما شتر في نفسه فمن اين وجود
 الدواء فاعلم ان المنجمين زعموا ان التحير القرن الحمر
 الحاليين المقابلين المجتمعين فلا بد ان يظهر بين المنفعة عند

يا حار الانبياء

فان قال

فان جدد

القول

فنة
 التحير القرن
 الحمر

ولا دواء الا بالجماعة

نعم
آثاراً

اجتماع المحسين فالجبن اذا اجتمع مع الجور ضار واخلطين بالبين
وظهر منه ما بخار لطيف فيه غوامض الصلابة قد فشت لان ما
يراد من العلوم فاعلم ان اجل العلوم ما دخل معك الفجر
وهو علم التوحيد فاطلبه براهينه العقلية والنقلية ^{سيرة} والآثار
وهذا الكشف لا يصلح لك الا بطريق العلم والعمل فيه تحصيل
المكاشفات ونظير حلاوات المحبة من ينابيع المراقبات
والعلم اذا لم يكن مغرونا بالعلم فهو هذو مهذو وقد رضى
صاحبها بقشر من خرف الظاهر وهم علماء السوء الذين فيهم
الامثال المضرورية فما نضع بالسيف اذا لم تكن قتالا فحين
لك عملية السيف اصنع لك منه خلخالاً اما سمعت في الحديث
الطويل المنقول عن ابي الدرداء ان الله يمسح علماء السوء
في صور قبيحة والطيا السحيات طوثة في الاعنان ^{التي}
بعلم النظر وطلبوا فيه الغلبة يريدون العلو المناقشة
تباههم من معشر كلهم عبيد سوء ما لهم قد رضىوا بقال و

نعم
المنافسة

واستعلوا به ليس لهم في الدنيا عند من عاشوا القوم سيلقاهم
 حيات سوء كلها بئر بامعشر القضاة انتم و^{سعر}هم في طبق النار لكم
 قلتم عن المختار ما له يفعل هذا قبيح ولكم شكر
 وكثير من الاحاديث المروية في علماء السوء ولقد مر ابو سبيح النخعي
 بمجاعة يجادلون بعضهم بعضا فها هذه البدع وما هذا
 الشنع المرائم النفاق نظروا غماثم قال سيرة في آخر الزمان امة
 تعلم الجدل وياكلون الرشوة ويداهنون الناس ويلبسون
 المخشخس من ناعم الثياب يأكلون مخول البر ويعاشرون الملك
 وينزعون انما علم العلماء ويؤخذوا هم اف لامة هذه علماء
 وائمتها وقال رجل لا مير المؤمنين صلوات الله عليه اريد
 التوبة فقال له مما اذا فقال من الزنا والخمر فقال تب من الكذب
 والمناظرة اولا وقد تخلصت قال ابن عباس ترى ان المناظرين
 اظهروا الحق على يد اويل خيه فان اراد اخيه فهو مع السلف
 الصالح في الصف الاول في جنات في نهر في مقعد ^{ملك} يدق عندك

نية
 يتعلمون

نية
 من المجامع

مَقْدُونًا إِنْ أَرَادَ الْغَلْبَةَ وَالْعُلَاوَ وَالْفُحْرَ وَالْمَخَاصِنَ وَعَلَى
يُنْكَشِفُ الْأَمْرَ بِمُخِيطٍ بِالْعَدُوِّ وَيُغْلِبُ بِهِ الْقُدْرَ إِلَى النَّاسِ وَيُغْلِبُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُغْلِبٍ يُغْلِبُونَ تَمَّ كِتَابُ التَّغْلِيصِ بِابْنِ الْوَالِدِ
وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الصَّوَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْقِسْمُ عَلَى
بَيْتِهِ مُحَمَّدًا وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَبِهِ السَّعْيُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الصَّلَاةِ وَهُوَ مَقَالَتَانِ مَقَالَتُهُ فِي أَحْكَامِ الظَّاهِرِ
وَالْمَقَالَتُ الْآخَرَى فِي أَحْكَامِ الْبَاطِنِ وَمَا يَجِدُ فِيهَا
الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ اعْلَمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرْضِيَّةَ خَمْسُ
صَلَوَاتٍ وَدِكْعَاتُهَا سَبْعُ عَشْرَ رُكْعَةٍ وَاکْمَلَنَّهَا الرُّوَاتُ
ثَمَانِي عَشْرَ رُكْعَةٍ وَأَحْكَامُهَا الظَّاهِرَةُ مِثْلُ كَمَالِ الْوُضْءِ بِالْمَاءِ
الظَّاهِرِ وَطَهَارَةُ الثَّوبِ وَالْبَدَنِ وَالْمَكَانِ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ
وَالْإِتْيَانُ بِتَشْدِيدَاتِ الْفَاحِشَةِ وَالطَّامِنَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
وَالْإِعْدَالُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَالرَّفْعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَقَوْلُكَ فِي الْآخِرِ

ثلث مرات سبحان ربّي العظيم وحمده وتقول في السجود
 سبحان ربّي الأعلى وحمده مثلها وهو اقل الكمال ثم الاكثاف
 ومعرفة الاوقات فوق الصبح اذا نبش الفجر الثاني ويبقى وقت
 الاداء الى طلوع الشمس وقت الظهر اذا غربت الشمس من
 وسط الفلك ويبقى وقت الاداء الى وقت العصر اذا صار ظل كل شيء
 مثله وزاد عليه دني زيادة ويبقى وقت الاداء الى غروب الشمس
 والمغرب مع طلوع الليل وقت العشاء اذا غاب الشفق الاحمر
 وعند ابيضه والمزني اذا غاب الشفق الابيض وهو وقت صلاة
 المنقذين والابرار والاذان شرط لا فرض الا على الكفاية ثم تلازم قوا^ن
 الاداب ولستحيي الله كما شجى من سلطانك اما سمعت النحر لا
 تجعلني من الناظرين اليك قال الله تعالى آيخسب ان لم ير له حد
 وتعظم شغائر الله وتاتي بها في اوقاتنا الا الظاهر في شدة الحر
 كما قال ابرو وبالظهور وفود في الفجر واخر في العصر ثم تأتي بكون
 التوافل مثل الضحى والتراويح والصلاة بين المغربين واوراد الليل

والسحر وسنن يوم الجمعة العشر وأذا بها مثل الاغتسال والسبغ
 اليها وقرأة الكوفة وكثرة الصلوة على رسول الله وتواظب فيها على
 الصلوة السبعينية قبل الزوال وتطلب فعلها في الأحياء
 وتاتي فيها بصدقة الحاجة من اثني عشر ركعة بستان
 تقرأ بعد الفاتحة آية الكرسي مرة وثلاث مائة مرة قل هو الله أحد
 فإذا فرغت من جميع الصلوة تسجد بعد السلام تسع وتسعون سجدة
 سبحان الذي ليس الغر وقار، سبحان الذي تعطف بالمحبة
 تدمر سبحان الذي أحصى كل شيء بعلم سبحان الذي لا ينبغي
 التسبيح إلا له سبحان ذي العز والكبر سبحان ذي الطول
 الرحمة أسئلك اللهم بمعاذ العز من عرشك ومنه والحمد
 من كتابك وباسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلماتك السامية
 كلها التي لا يحا وزهن برؤا فاجر أن تصلي على محمد وآل محمد
 ثم تسأل حاجتك الجائزة ولا تصلي في المواضع الخمسة والموضع
 المغصوبة ولا في ثوب حريم ولا في خانم ذهب تشوم بالمسكنة

والذل والصغار فاذا اجتمع الناس تحببه الفينة ومحبته
 المؤذن كفتح الصور فظهر الخطيب في الموعظة كجلى الحق بعين الخلوة
 والتوبيخ فقيام الناس في الصلوة كقيامهم في الموقف ثم الانصراف
 من المسجد كغفرانهم يوم المعاد فريقتان الجنة وفتنة الشجر
 والترقي الوضوء وطهارة الاعضاء وتبنيها والشجر فالادوية
 كغفرانهم الشجر لا بد لها من خدعة فجر أعينها كغصن الاظفار والخلوة
 وشربها الماء كالوضوء والغسل وتنظيفها وخدمتها كحسن الادب
 وترك العضلات الدنياوية وانبأ بقول العلوم عن
 سواق الخدمة وصون النفوس عن القبايح والرزائل حجابها
 وحرمانها وجريان مياه الفضل في بناد انوار العقول كبس
 في الشجرة نوح حمام المحبة وصغير بلبل التوحيد وتمايم
 زانوار اليفين في برك البركات وصعاسيم الصدق في جواز
 احلاق المعرفة واهذاب الشجرة مخاطبة بانوار الايمان ومنكأ
 لازل بنادي بقاوب المردين بن سيمروا من قوا ليل الاغيار الى

نخلة
مسلحها

نخلة
صفها

الشجرة الربوبية المباركة التي ليست بشرقية ولا غربية بكاد
 زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هذا معنى قوله تعالى لا يزال عبدك
 المؤمن ^{يقرب} إلى التوافق حتى يحبته فإذا الحبنة حيرت سمع
 الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به في يسمع وبصير
 يبصر ويسمع في أقل ما أعطيه ان اخفى بين يديه رزقه يرا
 بها وينظر من غير مثال واعطيه نورا يفرق به بين حقائق ^تملاوت
 معناه تحمل قلوبهم في صلواتهم الى حظيرة القدس فيشاهد
 جلال الربوبية من البديومية ويظهر لهم شمس المعرفة
 من صفاء سماء حقائق القلوب ويخلى لهم حالات الاخرة
 بذاتها مثل ميزان العقل وصراط اليقين وهو معنى قوله
 احسابها يا بلال ومعنى قوله واسجد واشرب قال جعفر
 الصادق ع عند سجود العارف لذى المعارج يرفع الحجاب
 فيرفع القلوب الطاهرة الى سدة المنزه فيخلى لها انوار
 القدس ويفتح لها ابواب جنات حرم الحق فيعطى ما تريد ^{لها}

تنزه
 العارف
 سدة
 لما نفعها

لما تريد كما تمثل فيه بعض اهل التوحيد اريد عظامها وترى مني
 فانك ما اريد لما تريد واذا صفت القلوب في الصلوات من
 الوساوس المرفلة خطيب المشاهدة لرفع غمام الغم وظلم الوسا^{وس}
 عن عرضات القلوب فهناك تشاهد الافلاك والاملاك
 مثل ما نظمه القاضي البسي

نقته
 حشيت

نقته
 البسي

روية الحق بالعمى عن سواه وعيون ترواه ستراه
 هو في الكاظم غير ان الله بالعيش والهوا ستراه
 وسأضرب لك مثلاً فاقول اعلم ان القلب كعصاة
 فيها شجرة اراد احد ان يصلي تحتها فوجد فيها عشا شطيور
 برعازغ وهدير ومنعه عن لذة قرأته ومناجاته فان^{غل}ثا
 بطرد الطيور فاته الوقت فلا سبيل له وجود اللذة الا^{فطمها}
 وانت قد غرست في قلبك شجرة حب الدنيا وملأت الشجرة
 بوسواس اكسابك فهمك وغك فان قطعها ضيع^{لك} في حال
 وعظم اجلالك ومجلى جلالك كما قال الجني

نقته
 بوساوس

تَرَكْتُمْ الدُّنْيَا فَصَفَى عَيْشِي وَتَرَكْتُ الْآخِرَةَ فَصَفَى قَبْلِي
 وَالسَّيْرُ فِي الصَّلَاةِ أَمَّا هُوَ كَقَرِّبِ الْخَادِمَ إِلَى الْمَخْدُومِ إِذَا
 يَرَاهُ فِي قَوَالِبِ الذَّلِّ وَالْإِنْكَسَارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُتَجَنِّبِينَ هَذَا
 ابْتِخَارُ نَبْوِيَّةٍ كُلِّ صَلَاةٍ لِكُوكِبِ السَّنَنِ لِلشَّادِسِ وَالْوَتْرِ لِلشَّامِ
 فِيهَا نَالُ الْغَرَضِ تَرْجَمَ عَنْهُ كِتَابُهُ عَنَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ حَقًّا
 تَحْمُودًا وَهُوَ مَعْنَى نَوْلِ سَقَرَاتِ أَشْبَابِكَ تَغَاثُ الْأَصْوَاتِ
 مِنْ هِيَاطِ الْعِبَادَاتِ تَحُلُّ مَا يَعْقِدُ فِي الْأَفْلَاقِ الدَّائِرَاتِ إِذَا
 بَابُ خَوَاصِرِ الْأَدْعِيَةِ مَفْتُوحٌ تَرْجَمَ عَنْهُ الْفَرَانُ إِلَيْهِ بِصُورِ
 الْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ يُرْفَعُهُ وَصَفَتْهُ دَاوُدُ مَعَ الْمُرَا
 عَرُوفَةِ كَانَ إِذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ جَاءَ بِرَهَادِ الْمُجَاهِدَةِ وَأَقَامَهُمْ
 فِي حَارِبِهِمْ وَوَكَّلَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِمَامًا رَلِيْفُطْعَ بِلَدِّ نَعْمَةٍ
 قَلْبُ الْمُرِيدِ إِلَى حَاجَتِهِ دَاوُدُ فَتَسْرِعُ الْأَجَابَةُ كَالْجَابَةِ الْإِسْتِقْنَا
 وَالشَّحْرِ الْمَعْمُولِ بِمُنَازَرَةٍ مِنَ الْهَمَّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَوْدَارَ
 الْقَلْبِيَّةَ لَا تَطْهَرُ إِلَّا بِطَهَارَةِ الْمَحَلِّ فَإِذَا ارْتَفَعَ السَّدَمُ مِنَ الْقَلْبِ

نَهَى
 الْمُصَلِّي

بانت موازين معارف القلوب وامتدتها صراط الحق وفحت
ابواب جنان المعرفة بالله وبانت انفس حيم حب الدنيا كما قيل ^{هنا}
حيمًا الناس حيمها حمة فيها الخمام فاذا كان على هذه الوتر
فاجعل جوائحك من مولاك في خدمتك وتطيب بطيب المعرفة
وليس ثياب شغار الندم وضع خذلك على ثياب التواضع وعلم
ان لكل شيء وزنا ووزن الشعر بعروضه واوزان الميزان بالنظر
واوزان الماكول والمشروب بالكفتين والقبان والفرطون
وميزان الذهب وميزان الصوفية لاوقات النهار وميزان
الخطب بتعديل الكلام وميزان القيمة بقصاص الافعال وكفة
ظلمة ظلمك وكفة نور طهارة اعمالك فاعلم حالك
واسئلم في احوالك فابراهيم لما بان ميزان النظر قال بطر
التشيك هذا بقى فلما استقام بين كفتي الاحوال قال ^{محم} ^{محم}

المقالة التاسعة عشر في الخواص

اعلم ان الخواص غير محصورة وليس لها نار بل محل فتؤخذ

بنذاتها كالصبر المسهل والتقوى والتقى المفضل ليس علينا ان نشا
لم اسهل هذا وفضل هذا فكيف نفرض طيب الشرع فيما جاء به من
التحليل والتحريم وليس حجر اليشم يذهب النخعة فكيف نشك في
شفاء خواص القرآن وما فيه من التحريم وفيه قواع مخصوصة
للعاني مخصوصة مثل سورة الواقعة للغناء والمال اذا هب
الغم بسورة الدخان ورفع البلاء والتحريم بسورة الكهف و
خاصيتها فما استطاعوا ان يظهروا وما استطاعوا له نقبا
ولا يجوز قراءة الآية وحدها الا باضافة السورة اليها كما
قلتم لا يجوز استعمال الادوية المفردة مسئلة في تعجير المنجم تقول
يا حكيمة هذا النجم الفاعل المنصرف في العبد المولد في نقطة
الكرة كيف تصرف في بطبعه ام يجنبه ام يجا صيدته فان قلت
بالطبع فالطباع مختلفة وان قلت بالجنس فذاك سماءي
وهذا اترابي وان قلت بالخاصية فالخاصية عرض لا بقاء له
وان سلمنا اليك بالخاصية فهل هي في نفس النجم ام في نفس الشخص

فلا بد من الكشف والبيان واقامته البراهين اما السحر فهو عمل
 وكلام قذير اولوه بينهم في اوقات معلومة وطوال الع معرفة و
 طلسمات ضرورية فاذا اردت ان تولد طلسمًا يصلح لما تريد
 فخذ من كل ثلاثة احرف فافاذا اجمعت لك في التاليف ثلاثة احرف
 من شعبة فهو طلسم يصلح لما تريد فانظر في الاسطرلاب عند
 ساعة التاليف فهو يصلح لما دلت عليه الدفقة من الشا
 ومثاله اب ث ث ث فخذ الجيم والتاليوع وضاع الجيم
 ح خ هذا الصاد ص ط ظ هذا العا د في صير عقر بالندوير الحرف
 فضع صورتها على خانم والفم في الغرب تكف خاصيتها ^{عنك}
 اذى التناثر في الخاتم في الماء فيسفع سقيا الملسو وتلقى به
 سواين من اردت وترش من مائه على سطح المبعض او طريقه او
 داره فانه يستتر من سنة وخا صورة اسد الفم في الاسد
 وانقشه على خانم بسواد ومعه كلمة وهي ائينا طابعين قد
 الى الملك فيذله الله لك ذكر كلمات نزل الملوك ^{لهم} فكيف

فَعَلَّ رَبُّكَ بِأَحْطَابِ الْفِيلِ ذَلَّ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ شَاهِدًا لِّلْخَوْفِ لَهُمْ
لَا يُصْرِفُونَ وَلَا يَقْتُلُونَ وَلَا يَمْنَعُونَ ذَكَرَ كَلِمَاتٍ يَأْمُرُ بِهَا الْحَقُّ
مِنَ السُّلْطَانِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ لَا تَرَا لِقَوْلٍ وَانْتَهَى إِخْلَافُ إِلَيْهِ أَوْ قَاعِدُ
عِنْدَ فِي هُتْكَ يَأْفِدِيمَ الْإِحْسَانِ بِإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ ذَكَرَ كَلِمَاتٍ
تَقْدِيرُهَا عِنْدَكَ لِسَانُ السُّلْطَانِ يَقُولُ عِنْدَ الدَّخُولِ إِلَيْهِ
الْيَوْمَ نَحْنُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِلُونَ عَنْهُمْ بِكُلِّ عَمَلٍ
فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَلَا يَقْتُلُونَ ذَكَرَ كَلِمَاتٍ تَفَرِّقُ بَيْنَ جَنَاتٍ
فَاسِدَةٍ تَخَافُهُمْ بِأَخْذِ أَفْرَادٍ مِنْ شُعْبٍ حَرَامٍ وَيَقُولُ عَلَيْهِ أَرْبَعٌ
مَرَّاتٍ مَا طَاشَ مَا طَاشَ طَاشَتِ وَالْفِتْنَةُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ
وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ وَتُرْمِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ وَيَنْظُرُ
مَا يَصْنَعُ اللَّهُ ذَكَرَ مَا يَبْغِضُ بَيْنَ الشَّخْصِينَ بِكَيْفٍ عَلَى بَيْضَتِهِ وَتَشَوُّ
وَنَظْمٍ وَمَرْفَاقِهِمْ كُلُّ مُسَرَّوٍ وَجِلَّ بَيْنَهُمْ فَطَعَا بَغْضَاءَ وَبَكَيْتَ عَلَى
بَيْضَتِهِ مَخِيطَ عَلَيْهَا بِخَامٍ مَضْمُونٍ سَبْعَ صَادَاتٍ وَتَوَضَّعَ فِي مَجْرَةٍ
مِلَّةٍ فَانْهَاتَتْهُ لَا تَخْرُفُ الْخَرْفَةُ وَنَظْمُ الْبَيْضَتِ لِلْمَجْمُوعِ وَكَثِيرٌ

مثل هذا وقد خسرناها وشرحناها في كتاب عين الحيوة وهو صغير
 الحجم كثيرا فوايد فيه المقالة الالهية التي هو سبب الجمع بين
 الاجساد والارواح بطريق بحث الاكبر اعلم ان الصناعة الالهية
 لا تخلو ان كانت فتكون وان لم تكن فليس يصحح لان جماهير الناس
 اجتمعوا على ان كانت فلا شك ان تكون ودلائل المنقول و
 المفعول قائمة دالة على الجواز فالمنقول قوله تعالى وَمِمَّا
 يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ اَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ وَهُوَ
 قَالَ اِنَّمَا اُوْنِيْنُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي وَاقا المفعول له عليه عمل
 الصابون فانه جامع بين الاضداد مناسك الطباع الدنيوية
 والمائية والنارية فلما حصل نجده دل تجيده على تجيد
 ولو لم تكن صناعة صحبته لما كان الا برب كثير البعد المعد
 وهي حالة مضوغة كساير المصنوعات قد ضاع العالم
 فيها وضيقت الاموال في محصيلها فلم يظفر بها الا الرجال
 الافراد المطلعون على علوم خواص النبات وخواص الحيوان

الصناعة
 العالم

ولكن يا موسى لا بذلك من خسر بعلك معنى خرو السفينة وقيل
الغلام واقامة الجدار مع معرفة الخصال الثلاثة حصل له كشف
الكنز وكان مخنه كثر لها فاذا خرفت سفينة الصنعة وتلك شلام
الزئبق الابن حتى يصير ماء زلالا فاضف اليه جدار وضع بعد
الزئبق فاذا صح لك قوامه وملكت كثير في الحالة الفضية
ولكن بشرط نشر الفلوس الرقيقة حتى يصير على هيئة التراب
فوضع وزنا بوزن فبعد من السبك فوام التصعيد ^{هنا} حسنا
الارض فتنه يتخذ منها دواهم معدودة وكانوا فيه من الزا
واعلم ان الزئبق اسم مركب فاوله زديا بجمية فاذا صح
لك فانح مجال غنائك على باب استادك ومعلمك وسر
بذي القرنين من شمالك الى مغرب الشمس الذهبية عند عين
حيوان من نبات طاطا فبياضها للابيض ومنغارها للالاصفر
هي دواء العيون اذا نامت العيون ثم سر الى مطلع شمس حار
زئبق الابن وحصله فاذا بلغت بين السدين انفق عليه من نار

لطيفة طيبة فاذا فتح اكبرها اوله يفتح فارجع الى حل الطلوع
فان فتح لك فهو الاكبر الاولوا الكبير فحصله فانه موجود
ان لم تعد على تحصيله والعمل بها فذكرنا في كتاب عين الحيوة
فليك بمدا راته والصبر على التطويل واعلم ان هذه
الصناعة هي صناعة ربانية لا يفد عليها الا الابدال
والرجال والابطال الذين كشف الله الرئ عن عيون قلوبهم
وهذه لا تصح الا للطابع الذي يريد به عوننا على الآخرة
او فاء دين او دفع شين وهي حريزة غريزة ولها اربعون صنعة
قبلها ليكون عوننا عليها مثل عمل الاحمال والابرار والادوية
والدوائن ونحن نذكر خواصا دالة مظهرة لبدائعها وصناعاتها
مذكورة في كتاب عين الحيوة واعظم ملكها الاكبر هو تصان
الزنج ومعرفة اجرائه وزمانه المعتمد الصالح النافع لذلك
غير مضر من حر وبرد وهذه الصناعة الغضبية التي لسميتها
ارباب القسمة القرية فقد عمل فما يصعد من اكبر بيانا من البصر

الكتاب

عمره

واصل ذلك هو الزرنج المصعد فواما عند لا ووزنا واحدا
معروف الصفة فافهم واعرف زمانه المغدك وخف عليه
من الحرق المحرق والبرد الممزق المفرق فرببه كزيت الاطفا
منفر الى الاحتال فابدا اولا بضايغ الابرار والاحمال
مثل الفزنج الصغير والكبير والجلالات في وبرود الحكة
وبرود المياه وهو ان يجمع المياه مثل مياه التفاح والحمر
والزمان ويضيف اليه عرق الماميرين وعرق الرنج ودواود
جعفران ويهني سهر وماء الرازيانج وتوتيا اخضر رقيق
هو المراد في فاذا صنع هذا كله فاجبله بهذه المياه مع ماء
الرازيانج وماء الحسك ثم نشقه بين الشمس والظل فاذا
مسكت نفسه وزالت طوبه فاعلم منه فصوصا ونفحة
جلا فهذا هو التوتيا الهندك الذي يساوي مثقاله مثقالا
ولا بأس مع ماء الماميشا وما حتى الغالب هذا هو البرد الجا
والجلالات النافع والتوتيا الهندك القاطع فان عملت منه شيئا

وهو دلت خاتمه هو كيميا الا براروبه يحصل لك ان شئت
 مكسبا لسر من من غير من غير اذا اردت عمل الادن خذ ما شئت
 من الادن الخرق الصبيح وتضيف اليه لكل جزء ثلاثة اجزاء من
 شمع صلبا وتطبخه بنار اظلمة بقدر ما يخرج ومخلطه فهو
 الادن وكل مصنوع لا بد له من خير خالص وهو اكير صفة
 عمل الزعفران تاخذ اصغر لحم البقر وليكن من فخذة لاسمين
 وتطبخه بالخل والزعفران ثم يترده وتغسله شعرات زعفران
 ثم تضيف الى كل اربعة اجزاء جزءا من الزعفران الخالص فاذا
 عمل المسك والزباد تاخذ من الخالص خمسة اجزاء وتضيف
 اليه مثله من الخبز المحترق او الكبد المشوية المحترقة او غيره
 فارة مسكية من كل واحد جزءا يضاف الى الجزء الاصل
 من مسك وزباد فهذه الاشارة كافية ان عقلت بصد
 العمل فقد قالت الشيطيات لفة من الفد وتكفي لمن يشم
 الرائحة وفضل لفة يتختم لمن يكن شيطان الصنابع مغطا

اصغر

وقلله

فاذا كشفت بانسرها والعجائب ظاهرة في كتاب عين الحيوة
واعلم ان المسك هو من دم مجامع غرا الى مجرى باكل من اجزاء
الافاويه البحرية كاللفل والفرنفل وغير ذلك وقد قيل
العبرانه يتبع من بارض مدينه عنصوريا والكافور هو من
عين فيعجن العبر باوراق بحرية بين اشهب ابيض وما شئت
من الالوان وقد نزل من السماء عشرة اشياء كالمن والشبر
خشك والترنجبين واللاذن وقيل هو عين في ببال مر
وينزل السماء القطر مع السحاب ايضا اليه شيء من الزا
فيطبخ بماء الشعير فيسقى للمرأة التي لا لبن لها ولا حيض فيخص
ويدلن هذه وقد نزل من السماء صفد اخضر يصلح للبوا
وقد نزل من السماء بارض سفين حنطة حمراء لينة باردة
على طعم الزبد والعسل والشلج اذا اخذ من دقيقتها وحك
بها العيون المعوية زال عنها ومنهها اخذ من اخذ واذا
ينجر بعضها تحت احد ابصر الملا ثكرو به ينجر لعطار فيكلمه

وقد قويت غرائم المنجدين بان الانبياء منجروا قال كلهم منجرون من اول
ساعة من يوم السبت المسيح منجرا للشري وبراهم منجرا ^{لحد} لا
للمس وللنار يوم الثلاثاء وقد منجروا دشت النج وعطار
قد منجروا لنا للشهر يوم الجمعة ولا جملها مختلف في جلاله
فكانت تايته في صور مجرئية وهو مثال لدجته الكلي
ومن اراد ان يبصر الجحش شاهدة ومصادقة ومخاطبة وليسمع
كلامهم ويعينونه على ما يريد فليقرأ سورة الجحش في بيت خال
من يوم بطالة في احد اربعاء بين يدي منجور اللبان منجرا
له مند لا يفعد فيه ولا ينقطع عنه الجحش وهو بقر قل او
الى ان الله استمع نقر من الجحش اربعين مرة وهو يمثل ومجرا
فاذا خرجوا اليه لا يخافهم وليست خدمهم من شاة على ثبات
من سحر وطلسم وهياج وشنخ واطوار كوز مستب تبغض
واغلك ان من الخواص النبائية ما يطول شرحه ويختصر
الى بعضه من اراد ان لا يبصره ولا يراه العيون فليزعم العيون

عند بدو زنا الفطن في راس سنو واسود فاذا اطلع غيظا
 عليه كلبا ويربته حتى يجني الفطن ثم يقطف العنقود كما هو
 بلبسه وثيقه حجرة وياخذ امرأة بيده ثم يقطف حبة حبة
 ويضعها في فيه وينظر صورته في المرأة فاي حبة لم يمسسها
 فيها نفسه عند نظر المرأة فليمسك عليها ولم الا بهر الضم
 وهو نبت في الارض على صورة ابن آدم فهذا يصلي ابن علقم
 على نفسه لو مر بجرح لبتعه الحجر ولم حشيشة لنتي حشيشة
 الراسن تجر من اورا فها على اسم من تريد فيايناك وان اه
 ولكن بشرط ان تقول هذه الكلمات على النجور تقول يا جامع
 يا جن اجعوا وقد مو الا في الاق عاجلا غلجلا اشربا اشربا
 كيبا ال صبي اذنا كرها او طوعا قالنا ايتنا طاعين و
 ليكن في يوم الاحد واربعاء وهذا حشيش الراسن يعمل منه
 شراب يسمى شراب الملا تكة يصنع لارباب الاطلا السوا
 ويصلح للنساء الجفاف من شدة الحرارة ويخفف رفق

منه برود يصلح للعين التي رخت اجفانها وقد يقوى منه
دواء يقوى اللثة وقد ينجر منه مخنص صاحب الحصى فيروا ينجر
تحت النفساء ذات المشمة المعلقة فتزال قد يسلو ورقه
بالخل مع ورق الزيتون فينفع الاسنان الضاربة ولهم نبات
لا اصل له في الارض وهو على هيئة العنقود على شجر البطم
والبلوط ويسمى حب العصفور ويسمى حب بقصيد الصفا
يصلح منجوره للبوخا صيدنه طر الشيطان ويبطل السحر المدفون
مثل مشافة الشعر المفعد وبراذات الامشاط والاوراق
المعقدة فبهذه دخل السحر على محمد عليه السلام ولهذا قال صلى الله
عليه واله وسلم ضيعوا مشافات الشعور فيها بعد اكثر
السحور واعظم العبر في الاوليا والابر التي تترك قرانيا
يا غايشه وغرمتها عشر ايات من اخر سورة الرعد وهذا الحب
يعمل منه الندفيو خذ منه خرو وخر ومن ورق القسط وعرو
الزعفران وشيء من برادة العوا القمارى يدق ويصنع جميعا

الاحب العصفور فيطبخ جميعا بالماء ورد الجيد العرق الغاية
فاذا انجبل وضارطينا يحط الى الارض واذا برد عمل منه النذر
على ما تريد اقا صند عمل الدانق النافعة فقد سبقنا الى
ذكرها وعملها ولكن اقرب ما نأخذ هو ان يضيف البندق المدق
مع الجوز واللوز والسهم القليل والفسق فيعجن جميع هذا
بالعسل الشهد مع قليل من ماء الورد ويرفع فيه منفعه
وخاصيته لستم العقرب وفيه خاصيته للوقاع وجوف الجوز
الهندك الحار يشي على الهريسيه والحنطة نافع في الوقاع يصلح
لمن وثبت عليه الازياح الباردة اما الدرق الاكبر فهو
اربعون حاجه مع محوم الخياث عشرة حبه في كتاب عين الحيوة
واعلم ان في النبات والادهان والحيوان ما يطول شرحه
ولا يشغل كتابنا به لكنني اذكرك عمل اساءة وهي الظنوب
تاخذ من رصاصات الربيع ما تريد على ما تريد واسم من تريد
في صناعه محوذة فضعها في قارورة زيت باعلى النار فاعلم

ظنوباً زينت حبشته للبعض وان شئت قرشته للمحبة وان
 شئت فارسية للمسلطان وان شئت كرمانيته للخروج من المضر
 والامراض وتعلقها في الثمر وكلما انقصت فزيد منها
 ثم شركتها في نافذة ظاهرة وتربيتها وتخدمها وتجرها وتقول
 عندها في كل يوم هذه الكلمات ايها الظنوب الطاهرة
 كون لنا اريدا وهو ينجرها ولا ينجرها الا طاهراً لا عاصياً
 ولا جنباً وهي تنقص عند نقص الهلال وتزداد بزيادته
 فهذا من جملة الخواص الذهنية وفي الذهب ما يطلب به الحبحم
 فلا يعمل فيه النار وفي الاحجار ما يعمل منه فاس او قدم
 فاذا انقرض لا يسمع صوته وفي الاحجار ما اذا وضع في الثور
 سقط خبزه وقد عرفت خاصية المقناطيس واما خواص
 الحيوان فطلبه في كتابه **المقالة العشر** وفي غرائب
 الشجر نصف اولها غر من يوم السبت مستقبل الغرب شيئاً
 سود او زرق او ينجر مذكوة مثل اللبان والحمل وقشور

في التنجيم

الرّمان والخرزول البري ثم تقول في وقت سعيده من ثلث او
 تسدين مناظر الى شرف فتقول ايها السلطان الاعظم و^{الملك}
 العزيم ^{مالك} اقلك التابعه له النجوم الخاسف المنزل فحل انت
 اشرف الكواكب سيدها وقايدها وموئدها اسئلك
 ان تعطيني وان تمنحني ما يصلح منك لي ونقول يوم ^{الملك} الا
 عند طلوع الشمس وانت سنبها جهة مصروفا اليها
 ايها السيده الرفيعة والملكة المطيعة والمدبرة الكريمة
 التي جارت بفيضها على الظلم فصارت انوارا ذاتها طاهرة
 وسلطانها قاهرة اسئلك ان تعطيني ما يصلح منك لي
 واصبر في همتك الي وانت الملكة العزيزة والسلطانة
 الحزينة مجتهد من سحر ك وهو الملك العظيم وقولك
 اول ساعة من يوم الاثنين ايها الكواكب الاظهر
 والقمرا الابرار البارد الرطب الحال في اقلك المعند
 البارد اللطيف اسئلك بمجتهك وبمجد الملك المعطي

مِنْ نُوْرِهِ اَسْأَلُكَ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصِلُحُ مِنْكَ لِي وَنَقُولُ
 فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ مُخَاطَبُ الْمَرْجِ اَيْهَا السُّلْطَانُ الْخَادِرُ النُّوْرُ
 النَّارِ النُّوْرَانِي الْمَرْجُ الْمُدْهَشَانْتِ بِهِرَامُ السُّلْطَانِ حُبُّ
 السَّيْفِ وَالسَّفْكَ ذُو الْحَرْبَةِ النَّارِيَّةِ وَالْفَيْنِ الْاَرْضِيَّةِ
 صَاحِبُ الْحَرْبِ وَالسَّلَاحِ وَالْدَمِ اَسْأَلُكَ بِحُجَّتِ سُلْطَانِكَ
 وَدَوْلَتِكَ وَقَهْرِكَ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصِلُحُ لِي مِنْكَ وَمُخَاطَبُ
 يَوْمِ الْاَرْبَعَاءِ الطَّارِدُ نَقُولُ اَيْهَا الْكَوْكَبُ اللَّطِيفُ
 الشَّرِيفُ وَالْكَوْكَبُ الْكَاتِبُ الْخَاسِبُ الْعَالِمُ الْمَارِجُ الْفَلَا
 وَزِيرُهُ وَمُلَاطِفُهُ وَمُسِيرُهُ بِلَطَافِ اخْلَافِكَ وَطِبِّ
 اَعْرَافِكَ وَحُسْنِ سِمَتِكَ وَصِفَانِكَ الْحَمِيدَةِ وَاخْلَافِكَ
 الْحَمِيدَةِ الْحَسَنَةِ الطَّيِّبَةِ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصِلُحُ لِي مِنْكَ وَلَنْتَكُنَّ
 عَلَى الْمَاءِ فِي فَرْجٍ مِنْ حَسْبِشِ اخْضَرٍ وَهُوَ الطَّيْفُ بِفَيْسِ فَحْدٍ
 وَرَيْحِ طَيْبٍ اَنْتَ مُتَّصِفٌ بِصِفَاتِ الْكُتَابِ وَتَجْرِي فِي يَوْمِ
 الْخَمِيسِ لِشُرَّتِي فَنَقُولُ فِي دَعَائِكَ اَيْهَا الْكَوْكَبُ الدِّي

نَمُو
هَمِيكَ

نَمُو
مَرْجِ

انصالح النقي الرفيع البديع المطيع السميع السميع الذكر
 الشاكر الناشر والحايد الباهر الخائف المستغفر عندك
 اكثر احياء الاموات الذي يبرء من كل آفة اسئلك بحق
 دينك وامانتك ومودتك وطاعتك ان تعطيني مكانا
 لمفك ونفوك في يوم الجمعة مخاطبا للزهرة انبها
 النفس الطاهرة والزهرة الزهيدة الباهرة ذات اللهب
 الطرب في اللغيا الشرب الاكل الفرحه الزهدة الناطقة
 المزينة الصائغة لربها الحرة الطاهرة اسالك ان تعطيني
 ما يصلح منك في قايوم السبت فهو مخصوص عند
 موسى لانه زحلي واحد مخصوص بسلامان جماعة من
 الانبياء وصلاحه الشمس وفيه تنجر الملوك لها ويوم
 الاثنين هو للفر يصلح للوزارات والوزراء ويوم الثلاثاء
 للبرج وفيه ينجر ابراهيم الخليل ويوم الاربعاء لعطار
 وفيه ينجر زرادشت وهو بنى المجوس صاحب كتاب سبطا

من
 مريدك

ويوم الخميس مخصوص به عيسى وآل أبيه الجمعة فهو لمحمد
 فالذي يطلب من رحله هو كيان مثل المنافع الأرضية
 وأظهار الكنوز وشق الأضداد والأشجار وآما ما يختص
 الشمس مثل الملك والمملكة والفسر لا يفي بالوزارات والمرح
 بالحروب والبأس وعطارد للكتابة والنقش والحناء والهند
 والعاوم الدنيايق والعزائم ونخاطبات الجن كما سبوا ذكره
 أما المشتري فهو الزهد والديانة وحمل الطلسمات السماوية
 ثم الجمعة للزهر قائلوا إنما امر بجمع الخلق عند نصف
 النهار في هيكل العبادات لاجتماع خواص الانفس ليؤثر
 ذلك في حصول المطالب بشرف نفسه فيفاض منه على تالبيه
 من قولهم في خطبة واحدة اللهم صل على محمد وآل محمد
 اعلم ان الناس يختلفون في الخاصية كما ذكرناه في اول
 الكتاب من خواص النبات والحيوان كثيرة وقد ذكرنا منها
 فضلا طويلا زائدا خارجا عن الحاجة اليها في هذا الحال

وَالْعِشْرُونَ فِي الْمَقَالِ لَمَّا كَانَ حَدُّ الْكَلَامِ مَا لَمْ
 يَسْتَمِعْهُ وَجِبَانٌ نَعْلَمُ كُنْهُ قَوْلِكُمْ مِنْكُمْ عَلَى وَزْنِ حَقَائِدِكُمْ
 الَّتِي تَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَلَامَ قَائِمٌ فِي النَّقْرِ ثُمَّ تَقُولُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ نَاهٍ
 وَأَمْرٌ وَخِيَّةٌ فِي نَفْسِهِ فَكَيْفَ يَمْنَعُنِي مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ وَيَأْتِي طَرَفُ
 يَصِلُ إِلَى قَائِمٍ فَلَمَّا لَهَا مَا فَهُوَ مَخَافَةٌ أَحَادِيثُهُ لَكُمْ لِنَفْسِهِ مَا لَمْ
 نَفْهَمْ وَأَنْ قُلْتَ بِكُتَابَةٍ فَهُوَ نَوْعٌ مِفَاعِلَةٌ فَتَدْرِي عَلَى
 خَصْمِكَ وَالْجَائِثُ إِلَى الْقَوْلِ بِالْحَرْفِ وَالصَّوْتِ هَذَا كُنْتَ
 عَنْ ذِكْرِ اغْنِيَاءَ بِحُكْمِ قَاعَةِ التَّخْرِيرِ الْمَغْنِيَةِ عَنْ سَوَاهَا وَلَمَّا
 كَانَ طَلِبُ عِلْمِ التَّوْحِيدِ فَرْضًا وَجِبَانٌ نَبِيْرًا إِلَيْكَ بِبَعْضِهَا
 أَوْ دَعَا فِي كِتَابٍ مِنَ التَّوْحِيدِ فَبَدَأَ أَوَّلًا بِذِكْرِ الصَّنَاعِ لِأَعْلَى
 أَنَّهُ لَا يَنْفَكُ مَصْنُوعٌ عَنْ صَانِعٍ وَهَذِهِ الصُّورَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ
 الْإِلَهِيَّةُ الشَّكْلُ الَّتِي فُتِدَ أَوْ دَعَا صَانِعُهَا فِيهَا بِذَوَائِعِ الْعَجَائِبِ
 ثَمَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَرَأَسَكَ سَمَوَاتُ جِسْمِكَ الْعَيْنَانِ
 مِنْجُمُهَا وَالْوَجْهَ فَلَكُهَا وَشَمْسُهَا وَقَمَرُهَا فَخَلَقْنَا الْإِنْسَانَ

بعض
 النجوم

فآخِزْنَ نَفْسَهُنَّ بِمِثْمِ الْمَاءِ الْمَنْقَسِمِ الْمُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ وَالطَّعْمَيْنِ
 الْمُرِّ وَالْمُلْحِ وَالْمُنَنِ وَالْعَذِيبِ ثُمَّ الْجَسْمِ فِيهِ مَا فِي الْأَرْضِ
 فَالْمَنَاكِبُ جِبَالُهَا وَالْعَصْدِيدُ وَالصَّاعِدِينَ أَشْجَارُهَا وَالْأَصَابِعُ
 أَعْدَادُهَا وَشَعُورُهَا خَوَاصِرُ نَبَاتِهَا وَأَسْنَانُهَا قَاصِبُ
 وَلِسَانُهَا تَرْجَمَانُ الْمَلِكِ الْمَعْدَةُ طَبَاخُهَا وَفِيهَا قَاسِمُ بَعْضِ
 الْأَغْذِيَةِ عَلَى خَبْدِ الْعُرُوقِ وَدَمْعُهَا وَشَعْرُهَا وَبِشْرُهَا فَرْغَلُظُ
 دِمَائِهَا وَاخْلَاطُهَا يَغَادِيهِ إِلَى تَرْبِيَةِ جَسْمِهَا وَمَارِقُهَا
 لِمَارِقِ وَدَقُّهَا ثُمَّ الْمَبْغَى نِزْلُهَا بِطَرِيقِ النِّقْشِ إِلَى اسْفَلِهَا
 الصَّلَابِ فَيُطْبَخُ بِالْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ فَيَصِيرُ الدَّمُ ^{بِضًا} مَا حَتْمًا
 عَلَى وَصْفِ مَا ذَكَرْتَهُ الْفَقْهَاءُ فَإِذَا اكْتَمَلَتْ طَبَخَتْ أَحَدَهُ وَكِلَا
 الْحَرَارَةِ إِلَى خَزَانَةِ الْأَنْثَيْنِ فَاِمْتَلَأَتْ بِهِ عُرُوقُهَا فَتَصَوَّرُ
 خَيَالُ الْمَنَّاكِحِ فِي نَفْسِ النَّاسِ وَتَأْتِي بِنَجْوَةٍ حَادَّةٍ فِي بَنَاتِهَا
 عُرُوقُ الْفَضِيلِ وَأَصْفُهُ فَرْتُهُ قُوَّةُ الشَّهْوَةِ مِنْ فَمِ الْفَضِيلِ
 إِلَى مَحَلِّ الْقَابِلِ فِي أَرْضِ خَزَانَةِ النُّصُورِ فَنَأْوِلُهُ يَدَ الْفَدْرِ

روايتي

بواسطة الحرارة الى درج التعفين فياسا بالزرع في الارض
ويعفين ما يراد به التصعيد لطلب الخصيل الاكبر الذهبى
والفضى مثل الملك والفقر سبقت سوابق النحوس والتعاديك
عند نزول النطفة في القرار المكين ثم ينقل الى العلفه
ثم يمد جدا في جانب قرار اليمين فترينه القدره بلطائف
شموس الحرارة الغريزيه حتى اذا صار جادا سويا منفلا
عن صورة تشبه الزنورا ونفاحه السمك ثم يصير مخطوطا
بمراسم كمال التصاوير فيفتح مضارب صور ينكام القلب
على هيئته بخويفه واتقانه فعند ذلك يكشف له انوار الروح
بطريق ينكام بخار صاعد وهو الروح عند الطبائعيين ثم
هو الروح الدمويه ومنه احداث الحركات اقا النفس
اللطيفه الفريزه المتخذة من نفس كلمة كرفه ورايه هذه
الحجب المذكور اللطيفه والامجرة المصورة وهى النفس
العالمه المحففة المدركة اللطيفه الربانيه الحسة

المتكلمة الغارمة الغالبة المبانيه بعد الموت كما كانت قبل
الموت مبدأ عالمها فاذا اكتمل اجله يغاثه آج من بطن امه يعبر عنها
كما تخلو ويهض وينشر على غير اختياره قياسا بالنوم والانتباه
وهنا النفس هي الملكة القاعه على سدة القلب هو الامر المحي
والعقل حاجبه والعلم وزيره والنفس سر اجبه والتصديق
منها جبهه والقلب بحره والحكم دوده ويواقته والمجنم بلده
ومرضه ووساؤه والاعضاء مخد والوساوس اعداؤه و
فيه الملائكة المصورة من جنس الافعال والافعال وفيه
الشياطين الزادقة عن الخير والقلب عند الغارفين هو العرش
والصدر هو اللوح والهام الامر والتمهي هو الفلم الشاطر
بالخير والشر على سطح اللوح والحاجب الترجان هو اللسان
ويحل عرش القلب ثمانية فاربعة حواس من ظاهر موصلة ^{ليه} الى
انواع السمع والبصر والشم والذوق واربعه من باطن هي
السمع والعقل واليقين والتصديق ومخف به ملائكة الخوف

والرجاء فاذا انقضت عرشه عرش القلب الذي هو بيت الرب
عن الوسائط والرزائل وطيب بطيب الذكر من مجامير طهارة
الفكر استحق بجلى الجلال بانوار الكمال على جنات عرش القدر
وعرش عرشات المحبة على كرسي طهارة الجنان ويكون
المعشوق على سدة الوصال في قلب القلب المجاهد في
مشجار حكم المجاهدة وشرب من حوض تشرحها الصدور
التوحيد فالبدن خواص خصال الحمد من خزائن الدارين
شاهد ما لم يشاهده الغافلون ان هذا هو الفوز العظيم
لمثل هذا فليعمل العاملون وخبر عن ليلى بان حديثها
ومجلسها فردا طبيباً على طبيب فلما اذ لنا وحديث
حديثها يزيدتموا عن صفات الاغارب كذا المتن
الشمس زاد حراة اذا ما نخلت عن سحابة شوبوب ثم
نقعاتها الكامل بالعلم والعمل المتصف بالاخلاق الحميدة
والمنزلة عن الخلق الذميمة فيشاربك الى كرسي الكمال فتسبح

لك بالطاعة ملائكة اعضاءك فيفتح لك سيد الملائكة
 ابواب الجنة جناتك وتجلي لك حور حسان احسانك وقصور
 نقصيرك عن محبة دنياك وعلى قدر همتك يبلغ منك
 ثم يتجلي لك ادم بدنك ونوح نياحك على خطاياك وخليلا
 خللك بحسن جلالك ويعقوب عقوبتك لنفسك بعد
 ذنوبك لنفسك وشهواتك وموسى صفاء خالك وذات
 ذاتك سليمان سلامك على سباط انبساطك وجر
 اعضاءك وديج رجمك الطيبة بحسن المجاهدة ثم يظهر لك
 خضر ايمانك عند عين حيوان حيوانك مع الابرار وياخذ
 ذوالقرنين عقلك بزمان علو نفسك وهمتك الصافية
 الى عين مغرب شمس ايمانك في غوصها لجوار الشهوات
 ثم تعدل بك الى مطلع شمس عقلك من فلك بفلانك ثم تقبل
 بين السدين من غفلتك وشهواتك فافتح ردم حديد جهلك
 واذبه بمنفاخ المجاهدة تجل اعضاء النفس والقلب المختلط

على نرج التوحيد كل منهم يلتقط من ثمار عرايس المجد المجازات
في خلد كحل النوم التي قد صنعتها مواشط الاذات في خلد
الاسباب المنزه عن العذاب والعقاب هذا ذكر وان للبقية
تحسن ما به حور كواعب اطراب قاصرات الطرف عن كل مرتبة
المخالفة الا تذوق طعم المنام الا عند لقاء الاحباب

طرق الجبال وقال لي يا مدعي انشام ليل لا بعد جيز البقا
فاجبته والقلب في اسرى الهوى من شدة الهجر ان ناراً
مقلقاً لهم على العهد بعد فراغهم الا انام الى اذان
الملئنا ثم تجلي لك عيسى لذة عيشك وحيونك ومحمد
حمدك بطايف اعمالك هذا معنى قوله اعرفكم برب

اعرفكم بنفسه فانظر الى ما وحه تلويحه على القلوب الكبر
الطالبة لمعنى سر الروح ما غلفت اسرار معارفها الا
عن الجهالة والاعوام الا ترى الى عشاق الله تعالى كيف
يسترون عشفه بذكر غيره الى ترى الى المجنون كيف كان يبر

عشور به بذكر ليلى وشاهد في شعره موحود من قوله

لَكَ أَرَأَيْتُ الْحُبَّ يَهْتِنِي وَتَمَتَّ عَلَى شَوَاهِدِ الصَّبِّ أَوْفَعَتْ

فَخَرَّتْ فِي ظُنُونِهِمْ فَتَرْتُ وَجْهَ الْحُبِّ بِالْحُبِّ طَلَعَتْ

شَمُوسُ وَصَالِكُكُمْ سُحْرًا بِحَرِّ الشَّوْقِ فِي قَلْبٍ فَاهْتَنَّتْ

غَضَنُ الْوَصِيلِ مِنْ طَرَبٍ وَتَسَاقَطَتْ ثَمَرُ الْحُبِّ وَتَعَدَّتْ

خَيُولُ الْهَجْرِ شَارِدَةً مَطَرُودَةً يَعْسا كِرَ الْقُرْبِ وَبَدَتْ شَمُوسُ

الْوَصِيلِ حَارِفَةً يَشْتَعَا عِيَالُ السَّرَادِ وَالْحُبِّ وَبَقِيَ لَشَيْءٌ هَذَا

الْأَظَنَّتْ بِأَنَّهُ جَبِي قِتْلٌ لِلْحَيُونَ أَيْ شَيْءٌ مُحِبٌّ مِنَ الزَّمَانِ

فَقَالَ اللَّيْلُ قِيلَ وَمَا مُحِبٌّ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي

أَسْرَى بَعِيدَهُ لَيْلًا وَكَانَ يَتَّبِعُ الْمَلَاحِظِينَ وَيُجِدُهُمْ لَا تَهْمُ عِنْدَ

عَدِّ الْحِجْلِ يَقُولُونَ لَيْلًا لَيْلًا يَا أَخِي هَذِهِ أَصُولُ هَذِهِ الْخَلْعَةُ

الْكَافِيَةُ الَّتِي فِيهَا دَلِيلٌ عَلَى وَجُودِ الصَّانِعِ الْقَدِيمِ وَكَثْرَةِ

فِي شَيْءٍ فَانْظُرْ إِلَى بِنَاءِ فَخْلَةٍ كَيْفَ تَبْدُو وَتَبْقَى الْأَنْهَارُ

ثُمَّ تَبْدُو بِالْبِنَاءِ أَنْ تَشَاءُ مَسْدُوسًا أَوْ مَرْتَبَاعًا وَتَبْقَى الْحَاكِمُ

بين كبرنا العسل في الشمع ثم نرث عليه من شراب السماء فان الجوى
لا يرح ندبا بالخلوة فاذا المئات كبرنا القرصه سنطها لان لا
يتبين العسل فيهلك افرى هذه الالهام بعد نذير القرصه
من علمها واليمها فان قلت ان الالهامها نفساني فالالهام
نفس غيرها بكبرها ثم انظر في كسب النمل كيف تسوق الحبه خوفا
ان لا يهلك بالنبات ثم انظر في العنكبوت وتلعبها للشعر
صيدا لوقوع الذباب ثم انظر في اولاء ليس الصالحون في
صانع المصنوعات فقد نظم ابو نوري بياناته في التوحيد ^{هذه}

على ثبوت معرفة الصانع سبحان خالق خلق من ضعف
ماء مهيمن بسوقه من فرار الى افرام يكن يدير الامر منه
في الحجب من العيون حتى يدرك حركات مخلوقه من سكون
وقد عمل ابو العتاهية الزاهد في ذلك ايا عجبا كيف
يغشى الاله ام كيف يجده جاحد والله في كل شئ نكبه و
تسكينه اثر شاهد وفي كل شئ له آية تدل على انه واحد

يَا هَذَا فِي الْمَنظُورَاتِ وَالْمَسْمُوعَاتِ وَالْمَقْرُونَاتِ وَالْمَكْنُونَاتِ
وَالْأَمْثَالِ وَالْآيَاتِ لَا يَلْغَى وَجُودُ صَانِعِ الْمَصْنُوعَاتِ ^{نظراً}
آيَاتُ سُورَةِ النَّمْلِ وَأَوَائِلُ الذَّارِيَّاتِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَالنَّبَا مِنْ
قَوْلِهِ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَتُوحِي سُورَةَ الْحَشْرِ وَالْحَدِيدِ
فَسُبْحَانَكَ هُوَ الْقَدِيمُ الْبَاقِي وَحْدَهُ فِي جَمِيعِ مَصْنُوعَاتِهِ وَلَا
شَرِيكَ لَهُ فِي إِزَادَتِهِ الْحَيُّ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
الْمُرِيدُ الْمُنْكَرُ بِكَلَامِهِ الْقَدِيمُ السَّمِيعُ وَافْتَرَمَ كُلُّ مَا كَانَ وَبُكُو
فَهُوَ فِي لَوْحِهِ وَيُقَالُ لَهُ فَاحْذَرِيهِ يَا أَخِي شَرِّحْ وَاكْفُ بِهِ ثَقُلْ
وَتَأْجُرْ مَعَهُ تَرْمِجْ وَعِنْدَ الصَّبَاحِ تُخَدِّمُ الْقَوْمَ السَّيِّئِينَ وَيُجَلِّي
عَنْهُمْ غَيَابَاتِ الْكَرِيهِ فَضْلًا آخِرُوهِيَ الْمَقَالَةُ الثَّانِيَّةُ
وَالْعِشْرُونَ فِي جُودِ الْعَالِمِ أَعْلَمُ أَنَّ الْعَالَمَ مَخْلُوقٌ وَخَلَقَهُ
لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ بَلْ لِنَعْرِغِهِ وَتَبَيَّنَ سُلْطَانُهُ وَقُدْرَتُهُ فَأَوَّلُ
مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالسَّمَوَاتِ وَالنَّيِّرَانَ وَالْجِبَابَ
وَالْأَرْضُونَ وَجَمِيعَ الْكَائِنَاتِ مِنْ أَصْلَادِهِ يَسْتَمِهَا الْفَلَاسِفَةُ

العقل الفعال والنفس الكلية فمن جارها ردها ردها انقضت
السماء ومن ردها تجددت الارضون بالرياح على الماء قالت
الفلاسفة هو فيض فاض عن العقل الفعال والنفس الكلية
فالعقل عندنا هو العرش والنفس الكلية هي اللوح والنفس
الفيض هو جريان المتقادير وهذه عبارات واصطلاحات لان
المرجع في الفيض واحد وما شرعت العبادات والصبر على الماء
البارد وصوم الغي عيشا وانما له سر وهو ان فوفا فلما ناريا
وفلما هو انما فمزا عباد عبادات العبادات قطع بصبر فلما
النار والهواء فوصل الى مكان الا عند المنزلة عن البرد والنار
مجاورة لاشباح الملائكة النورية الفياضية عن العنصر الاعلى
وجاورة اهل اصحاب المغارف وينقلب الى اهل مسرورا
فهى الجنات والنهر نعيمها معنل وبقائها دائم في جوار
الواحد الصمد هذا المنزلة في دار الغرور وما الى دار الا
والسرور فمن كانت نفسه معلقة بالخلف وترك فيها الطام

المضاد في الشرك المحبوب عن الملك والفلك فمن تركها ثم فتح فيه
ولم ينجح بعشوق شئ منها زاح مكرما عظما يتلقيه الملائكة
بتبشير البشارات ويشاهد صانعه فع المشاهدة يروى
عناء تعبته ويحصل مقاصد راحاته ويبدل باهله اهلها
ما يتمناه عربا اترابا ويضرب بينه وبين من فارقه حجاب النسيان
ونشأكم فيما لا يغفلون فهذه حالات الملائكة المترهبين
عن المأكل والمشرب والمقنى والمنام فهذه حالات النفس
الطاهرة المسبوكة بغير ان المجاهدة والمصفاة بالعلوم و
الاعمال عن كدر الاغيار واما النفس الخبيثة المقيدة
بمحبت الدنيا المنهمكة في المأكل والمشرب فهذه تفصل عن
غالب الجسم الى ظلم طبعها بما اكتبه بحجوبة برين ما فعلته
مقيدة تحت ما خلفته تهتم بالارتقاء فيجبها قيودها
لانها رهونة بمظالمها كل امرئ بما كسبت رهين فهي كالآلة
المجترية على ايدي الصغور ورتبا تطيع وبعدي بيز الفلكين

الحار والبارد حتى يغلب عليها الفقد والمشيّة وكلما طال
 المدعى عليها تلامست محبوبة عن الذات الترمدية والمنافع ^{بهم}
 فلا عذاب أعظم من هذا تلامسها عقارب أفعالها وأفاعيلها
 محبوبة بجملتها عن فوجوه عقلها السمع الخطاب غريب الألفاظ
 أذهبتم طيبانكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها الآية هذا
 وانت مشغول مع زهدك بالنعائم الدعية والشباب القصبية
 انري اعطيت الامانة لكنته حتى يفرح وتمرح وعما فرحتك
 الموعظة ذالكما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما
 كنتم تفرحون ان الله لا يحب الفرجين فاشتغالك بجلالك
 اولك اذا انت لم تهذ لنفسك موضعا فانت عليها
 بالحقارة تمحل وترغم ان اشتغالك بالعبادة هو عين العباد
 وتعمل البهائم احاديث لا تعرف باطنها لا تدعى الزهد بل
 طريق غير المستوى وترغم انك صالح صدق للفرثايات
 غافل عن معرفته خواص نفسك اما علمت ان شعرك ليسمروا

نعم
تقتل

عَضَّ سِنَّكَ يَكَابِ بِخَارِ فَمِكَ يَحْرِبُ ذُفْنُكَ تَقْتُلُ وَقَلَامُكَ
اضْفَارُكَ تَهْلِكُ كَذَلِكَ الْحَيَوَانُ مِنْ خَوَالِصِ الْأَنْعَامِ مِثْلُ مَا رَأَيْتَ
الَّذِي لِلتَّنَمِ وَشَجْمِهَا أَيْضًا وَكُفَّهَا مَعَ تَحْرِيمِهِ يَذْهَبُ بِالْأَرِيَّاتِ
وَإِكْبَادِ الْأَرَانِبِ تَنْفَعُ الْإِكْبَادُ وَعَيُونُهَا لِلْعَيُونِ وَشَجْمُهَا لِلْأَرِيَّاتِ
وَيُصْلِحُ مِنْهُ طَلَا لِمَعْنَى وَشَجْمُ الْخَمْرِ نَزِي فِي عِلْفِ الدَّرَابِ وَدَهْنُ
الْبَيْضِ لِلشَّعْرِ وَمَا قَطَعَ الْكُرْمُ يَنْفَعُ الشَّعْرَ وَدَهْنُ الشَّوَارِبِ وَالْحَطَّ
لِلنَّوَالِيلِ وَشَجْمُ الْفَتَقْدِ لِلْأَرِيَّاتِ وَقَصْبَةُ مَعَ السَّكْرِ لِلطَّحَالِ
وَرِزْنَا وَسَقَاوْنُخِ الْحَارِقَانِ وَفِي الْهَدُودِ مَنَافِعُ ذَكَرُ صُنَا
كِتَابِ الْحَيَوَانِ وَالْجُوزُ الْهِنْدِيُّ فِي الْمُرَايِسِ نَافِعٌ لِلْجَمَاعِ وَمُعَابِزُ
رَادِي هَانِ لِلْقِيَامِ وَالْحَرَارَاتُ الْغَالِيَةُ قَاتِلَةٌ وَهَكَذَا الْبَرْدُ
وَالْمَاءُ عَقِيبُ الْبَطْنِ مُنْطَفِئُ حِفْظِ الْبَوْلِ أَتْلَفُ الْقَصْدُ مَحْمُودُ
وَالْحَجَامَةُ أَحْمَدُ الْفَتَى يَنْطَفِدُ الْقَلِيلُ مِنْ لِبَابِ الْخِيَانَةِ نَافِعُ
وَالسُّوْذَاجُ لِلْبَرْدِ وَاجْمَلُ الْخَنْطِثَاتِ لِصَاحِبِ الْجَمَاعِ يَعْنِي وَكُلُّ
الْمُرَايِسِ أَفْضَلُ وَشَرَابُ الرُّمَّانِ فِي الْمَعْدَةِ مُوَحِّلٌ وَالبَطْنُ فِيهِ

عشر ذراييد مطعم ومشرط ريج صيب مقطع سكا ومدد البرق
 ومنظر اغسل المثانة ويذهب مع الفقى الخلط وفيه اربع
 مضار ينشف الحلق ويزيد الصفراء ويوث الحكاك ويدر
 بالسكجيين والعنيت الحلى يقطع الشهوات ويعصم ويسمن
 مع الرئج الصيب خيرا تفواكه انضجها واجودها قبل الطعم
 الا الاكثري فقليله نافع بعد الطعام وتقليل الشرب
 عينك عن صفة الصيب قد والجائع درهم او اقل وقد
 نضجت مداواة المنخوم ويكره تعجيل الماء عقيب الطعام ويستعمل
 امضا صه ويكره عبته واكل الحوامض في الصيف نفع والشراب
 في الشتاء وانفع تفواكه الغد مثل التين والعنب انفع
 الرقمان المداوى فليله بعد الطعام او عند النوم وهو
 مضر باصحاء الجاع لاسيما حامضه فصار وهو المتما^{لثا}
 الثالث عشر والعشرون في الاشربة اما السكجيين
 فهو اولها منع لذى الفريين والجو به المعند وابقاء المنفعة

وشراب الرمان يوحل المعدة وفيه تبريد الكبد وشراب الخس
 والتمسج والتيلوفر فوايد عملها في الرأس وشراب الراس من عمل
 الخلط السوداوي حتى زعم أبو نصر الفارابي أنه يغني عن المفرج^ج
 الصغير وأما شراب التفاح وما يتخذ منه فيه الفوايد
 القلبية وأما شراب الورد فهو يسهل الخلط الصقراوي
 فإن أعنته بدرهم ونصف شرب منه من سورنجان يكون
 سفوفاً قبل شراب الورد أو بعده وأما الارباب في الشرب^ج
 يعصم المحرود من شراب التفاح يعمل في النسيجة الوادة عن
 ضعف القلب إذا كان من حرارة من شراب التوت فخاصيته
 في الحلق وجميع الأشربة والربوب فالغلبة بها بالحجم مع العود
 إلى العادة القديمة كما جاء في الحديث المعدة بيت الداء
 والحمية رأس الداء وعودوا كل بدن ما اعتاد ولا ي^س
 لز اعتاد الشرية أن يعهد بها عند الحاجة إليها قال أبو^ط
 المكي رضي الله عنه مع الغافية إلى الدواء فربما يفضيها

وَشُرْبُ الدُّوَانِ الْخَرْفِ أَوَّلَى مِنَ الرَّبِيعِ لِقُرْبِهِ مِنَ الْمَاكِلِ الْبَنِي
مُحَدِّثِ الشَّهْوَةِ وَأَمَّا الْبَقُولُ فَنَفَعُهَا الْهَلِيُونَ وَالْأَسْفَنَاجُ
رَوَى ابْنُ قُيُسَبِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَرْبَعُ حَشَائِشَ مِنَ الْجَنَّةِ يَقُطَّرُ
عَلَيْهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الْأَسْفَنَاجُ الْهِنْدِيُّ
وَالْهَلِيُونَ وَالْخَرْفُ فِي الْهِنْدِ بَاءً يُرِيدُونَ الْأَسْفَنَاجُ الْهَلِيُونَ
رُطْبَةُ الْخَرْفِ يُؤَلِّدُ مَقَاصِلَ الْخَا وَنَفَعُ الْهَلِيُونَ ^{بِمَخَاضِ} الْمَاءِ الْبَيْضِ وَالزَّرِيرِ
وَنَفَعُ الْبَيْضُ مَخَاضَهُ وَاجُودُ الْخِيَارِ الْقَلِيلُ مِنْ بَاطِنِهِ وَأَمَّا
الْكُرْفُ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ السَّدَّ الْقَلِيلَ وَقَدْ يَنْتَرِكُ بِهِ النَّاسُ بَعْضُ
الْبَلَاءِ وَالشَّدَايُوشِ الْجَذَامُ إِذَا صُلِّهُ مِنْ خُرٍّ وَالذَّبَابُ قَالَتْ
فِي الْأَيْتِنِ كُلُّ التِّينِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْجَذَامِ
النَّقْرَ مِنَ الْبَرَصِ نَعْمَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ فِي التِّينِ خَاصِيَةً
فَطَعُ النَّاسُ وَبَدَدُوا الْحَيْضَ وَنَفَعَهُ الْغَدَى الصَّغَارُ ^{فَرَقَ} الْأَ
الْبَالِغُ وَآكَلَهُ عَلَى الرَّيِّ نَفَعُ وَآخِرُهُ اجُودٌ مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوَّلُ
الْبَيْطِ اجُودٌ مِنْ آخِرِهِ وَخِيَارُ الْخَرْفِ حَمَاقٌ وَرِيحَانُ الْخَرْفِ

وكام والشرب في كوزا الجماعه يورث الالام وسره من أنجرة الافوا
 وحسن البول يورث حضاة المثانه وشرب بر البطح السقي يعمل في
 عمل البول وغديه اذ ادق مع الكشته او العدس ينعم البدن
 وينزل الزهكه ويكر الغسل في الحمام بالعدس والمواضع النخبه
 ويجوز الغسل بالعدس في الاوتخ ودارك الاشنان ينشف
 رطوبات الايدان ويسمى ^{شبه} لوان ومججوا التسمم فيه
 تربيط الشعر وشمع البدن وشقاق القدمين اما من
 الجذام واكل اليقطين يعمل في الخاط السوداوى وحلا
 الفرع تنزل التخيف الزيراج قاعد لوان لكن كثير
 ان يضاف اليه الخشخاش المروض واللوز المحمص المروض
 مع الدارجيني والزعفران يحل بالماء ودد والعسل ويؤخذ
 في راس البطح هذه حيلتهم على التكجين وانفع الحلو
 ماكثر خمره وارطها حلو البصر والفظايف اميرها و
 المير تفيل في المعدة واجوده السهل الناعم مثل الضا^{ينه}

والكافورية وأما خيص اللوز فتقبل واجوده النافع الكثير ^{من} الحشائش
وأما الهرايس فاجودها انتجها ولحقها بلحم الحديث من العنق
الضان قال صلى الله عليه وآله وسلم شكوتنا إلى أخي جبريل
ضعف الوقاع فأمرني بكل الهرايس فوجدت لأمر جبريل والاكث
من لحم الدجاج يورث الخراش في الأطراف المأمونية بالخرق
المشوي أجمل لكنها أثقل هذا فصل اشان في الادوية ^{طبعة} والآ
وانفعها ما دام وقل حبابه فهذا طعام المترفين تقدم غما
ابن عثان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطا بيا بالقد
والفسق ودهن الفرع ففرك وجهه ثم قال آه من طعام المترف
وحساب المترفين وقدم قعب من حليب ثم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كلب
يا غائشه فالتمن يكن اليوقان ياكل النيث يعسل العرط
والمعافير فمن برك شهوات الدنيا وهو قادر عليها كثر له
من الاجر ما لا يعد والتشريفية انه اوقع بينه وبين نفسه فتك
عن اللذات والشهوات فاذا فارقت هذا العالم الخسيس

والحبس المظلم والجسد المغنم لم يناسف على مفارقة المحضوث
 رف إلى غايتها وشرفت بعلمها مثل العلوم المرسومة المنقشة
 فيها مثل علوم التوحيد وهو العلم بالله حده بالبراهين العقلية
 والعقلية مجذبه لك جناح تحرف به عالم الملكوت إذا أراد
 ثلثة نفس العارف والناسك والزاهد إذا اجتمع خلالها
 الثلثة فلا يضربها الموت ولا القوت لأنها كاملة رف
 إلى عالم الكمال فهي تخطيها ليس في الجنة من المقامات العلوية
 والانوار القدسية في الحضرة الصمدية مجاورة للملائكة
 الروحانية تجمع إليها وتسمع عليها من العلوم المودعة
 عندها فهي شفضل عن عالم الكون والفساد وتلتحق بعالم ^{البقا}
 الذي ليس فيه نقص ولا نقاد أعدت لعباد في جنبي ما لا
 عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اعلم
 ان هذا الحديث يدل على ان ولاء نعيم الجنة نعيم
 لا تدركه النفوس الا مع المشاهدة فهذا يعجز عن وصفه ^{هذه}

لانتها لذّة ذاتيّة تجوز عن حدّ التعبير والتّفسير كما لو قيل للعنّين
 عن لذّة الجماع لما عقل ومددك اللذّة لا يقدد على تعبّره
 فهذا لا يدركه إلا شاهد وهو النّظر إلى الله الكريم ^{وانت}
 تريدان تعرف لذّة المشاهدة من غير ابصار كما لا ينتفع الجماع
 بذكر الحرب من غير مشاهدة ولا موافقة وكيف تطمع مع الغفلة
 برفع الحجاب وقد سمعت أن زين العابدين عليه صلوات الله
 كان إذا قام في صلاته يرفع السّديّنه وبين محبوبه فيطاف
 بقلبه في عالم الملكوت الأعلى وهو معنى قول أمير المؤمنين
 سألوني عن طرقات السموات فأبى أن يخبركم بها وأنتابها المبتطل
 الغافل عند نفسه وأسير شهواتك وتريدان تلحق بالابرار
 والمفسرين أو تطعن مع حجّتك وجهلك في كرامات
 المشايخين

تُرِيدِينَ إِذْ رَأَيْتَكَ الْمَعَالِي تَخِصُّنَهُ وَلَا تُدْذُونَ الشَّهَدِينَ بِرَأْيِ الْخَلِّ
--

مُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتَ بِجِيلَةٍ

فَضَلَّ الَّذِي يَرْضَى لِأَخِيَّةٍ بِالْجَلِّ

فَجَاهِدُوا لَا تَجَاهِدُوا رُكْبَةً مِنْ حُرِّ ظَنِّكَ وَأَطْعِ الْغَايَةَ
حَتَّى تَكُونَ نَائِيَةً وَالْبِرُّ ثَوْبٌ بِالشَّفَا أَنْ أَحْبَبْنَا لِلْفَاوَارِضِ قَبْلَ
الطَّيْفِ أَنْ أَحْبَبْنَا أَنْ نُرْوِيَ فِي غَالِ الْمَجْدِ إِلَى قَلْبِهِ حَمَى الْمَلِكِ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَفَرُ الزَّاهِدِينَ بِغَيْرِ الدُّنْيَا وَ
بِعِيمِ الْآخِرَةِ سَلَّمَ الْمَجْنُونُ عَلَى لَيْلَى فَأَبَتْ بِذَلِكَ السَّلَامَ فَقَالَتْ
لَهَا وَلَمْ تَقَالِ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ نَمْتُ الْبَارِحَةَ لِحُطَّةٍ وَلَوْ كُنْتُ
ضَادًا قَالِمًا نَمْتُ عَنْهَا قَالَتْ عَسَى عَلَى زِيَارَتِكُمْ فَأَحْبَبْنَا أَنْ
نَمْتُ الْمَنَامَ فَمَنْتُ فَقَالَتْ لَيْلَى كَانَ يَمْحُضِي قَدْ زَالَ عَنْ قَلْبِكَ
وَمَثَالِي فَقَالَتْ عَرَفْتُ عَنْ الْمَثَالِ فَاثْنَيْتُ إِلَى التَّمْثَالِ فَاثْنَيْتُ

لَيْلَى

لَمْ تَكُنِ الْمَجْنُونُ فِي حَالَةٍ

إِلَّا وَقَدْ كُنْتُ كَمَا كُنَا

بَلِّغِي عَلَيْنَا الْفَضْلَ مِنْ أَجْلِهَا بَاخٍ وَإِنِّي مِتُّ كَمَا نَا

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِبَشَرٍ وَهَذَا مَا تَأْتِي فِي حُبِّهِمَا فَقَالَ
 عَجَزًا عَنْ حَمْلِ الْحَبَّةِ فَمَا تَأْتِي قَالَتْ الْغَايِشَةُ حَتَّى لَيْسَ يَكُونَ
 شَوْقًا وَفَقِيرًا قَالَتْ وَأَبْقَى بَعْدَكَ لَا كُنْتَ أَنْ يَفِيَتْ فَقَالَ
 سُبْحَانَ مَنْ وَلَكِنْ تَسْقِينِ حَتَّى تَلْفِينَ قَالَ يَا غَايِشَةُ إِذَا مَا
 الزَّوْجَانِ الْمُتَحَابَّانِ فَيَنْظُرُ أَحَدُهُمَا رَفِيقَهُ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ الْغَيْبَ

نَرَى نَقْدِمُ الْغِيَابَ حَتَّى نَرَاهُمْ
 وَنَأْخُذُ شَوْقًا مِنْهُمْ أَوْ نَوُودًا نَفْسُ

لَقَدْ ضَافْنَا الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ كُنْزِهَا وَخَصَّصْنَا بِالنِّسَاءِ الَّذِي أَنَا إِذَا

لَنُرْغَبُ عَنْ ظَاهِرِ الْأَمْرِ بَيْنَنَا
 فَمَا أَنَا إِلَّا لِلْحُبِّ آدِرُ
 إِذَا مَا جَلَسْنَا نَذْكُرُ الْبَيْتَ بَيْنَنَا
 نَضِيقُ الْقَوَائِمِ مِنْكُمْ حَيْثُ أَجْلَسُ

لَمَّا مَا الصَّدِيقُ قَالَتْ لَمْ تَفْجَتْهُ وَأَفْرَاقًا فَقَالَ الصَّدِيقُ
 بَلْ أَنَا وَأَفْرَاقُهُ بَلَقَاءُ الْأَحْبَابِ فَلَا تَخَفُ الْمَوْتَ أَنْ كُنْتَ

مشاقا الى احبابك فلا يدم من اللقاء في ارا البقاء فثمر
 عليك وقدم يزيديك عنك نظير سهلك فمراد ليج بلغ
 المنزل ومن جعل الليل لمجلا قطع عليه مفاوز الهلكة
 قيب فاثقا بالله وشبهه ما ترى الموت في الهيجا حتى النخل
 في الفم شق الجند حبيبه لما سمع صديقا يترنم ويقول اري
 يمر بحشر وينفضي بالمغالطة وقد تركني زمان في حال
 اذا صحت الاعمال وطينت الاجسام وسهر العاشقون وقللوا
 الزاد والرقاد ففتح ابواب باطن الاشياء وعبر شمس
 المعرفه وازهرت مراهق القرب من وراء الحجب واشرف كل
 القلب من انوار جمال الرب ودفع الحجاب قطعت الاماونا
 العاشق يعشوقه كوشفا الكائنات وشاهد حقايق الموجدات
 وخطى بانواع المكاشفات فشر عليه نثار الكرامات وشر
 باعلى المقامات قال ابو الحسن النوري دخلنا على ابي بزر
 البسطامي فوجدنا لديه رطباً فقال كلوه فانه هدية الخمر

نيرة
 مديب

جاء بها

جَاءَ بِهَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَا طَلَبْتُهَا إِلَّا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
 مَا طَلَبْتُهَا بِوَسْطَةِ الْخَضِرِ كُلِّهَا عَلَى يَدَيِ الْخَضِرِ ثُمَّ دَخَلْتُ
 عَلَيْهِ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ فَوَحَدَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ رَظِيًّا فِي طَبَقٍ دَسِيبٍ
 أَحْمَرٍ فَقُلْنَا مَا نَظَعْنَا مِنْهُ فَقَالَ لَا هِيَ لِي وَهِيَ لَكُمْ فَقُلْنَا كَيْفَ
 حَدِيثُهَا فَقَالَ كُنْتُ قَاعًا أَبَا الْإِيلِ أَتَلَوُا الْقُرْآنَ فَتَمِيعْتُ
 خَذَلْتُ الْهَدْيَةَ مِنَّا لِأَوَاسِطَةِ بَيْنِنَا وَاعْلَمْنَا بِهَا الْغَافِلُ
 الْمَحْجُوبُ عَنْ لَذَّةِ الْمَعْرِفَةِ رَأَى حُبَابَ اللَّهِ يَسْدُلُونَ عَلَيْهِ كَمَا يَسْدُلُ
 الْمَعْشُورُ عَلَى غَاشِقِهِ كَمَا قَالَتْ دَابِعُهُ بِحَوْضٍ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 الْبَارِحَةُ أَجْمَعَ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْخِ يُونُسَ بْنِ عَمِيدٍ فَدَخَلَ
 يُونُسَ فَقَالَ يَا رَابِعَةَ ضَيِّعِي عَوْقِي مَا لَا بَدَانَ يَكُونُ فَتَا
 يَا شَيْخُ دَعِ عَنْكَ هَذَا فَإِنْ أَثَارَ دَلَالُ الْأَحْبَابِ أَنْتَ تَوِيدُ
 سَبَبًا بَلَّاشَ فَهَذَا طَلَبُ الْأَوْبَاشِ قَالَ الْجَنِيدُ لِرَجُلٍ ^{بَطِي}
 أَجْرُ الْفَعُولَةِ أَمَا نَقِطِينِي مَعَهُمْ يَا شَيْخُ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَحْمَدُ
 تَمَنَّى نَفْسُكَ بِالْبَطَالَةِ لَوْ عَمِلْتُ لِأَخَذْتَهُ قَدْ جَازَا الشَّيْلَ

نَزَلَ
 الْفَعْلُ

عَلَيْهَا

بدار فسمع صاحب الدار يقول لنزوحها لا تمز عليك إلا
بقدر فضلك تريد بلا شغاف وزفاف فقال الزوج الكسر
يعمل أكثر من هذا وانشد

قَدْ فَاَنَيْ مَقْصِدِي فَذُبُّوْنِي
حِطَّاطُكُ إِنَّمَا مَصْنُوعُكَ

أوعداً لرضيت عني خيلك المقاتل الربيع
في المأكول والشراب المائدة اعلم ان الله تعالى
خلق هذه الصورة الادمية وجعل لها غذاء وهو سبب
ابقائها فالناس فيه ضروب وظائفة تنفع بالقليل من
المأكول وهي المنفعة التي يصلح ان يكون منها معبدون
هي شبيه الملائكة بخضائهم وخلالهم ونومهم ومأكولهم
فكلما قل الغذاء كنت مشبه السكان السماء وثمرته الفسحة
والغنا عن الطبيب من قلة الاكل يحصل رقة القلب وقلة
المخرج فمن كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج

منها والافلال من الامراق والغواكه اسلم واعلم ان
كثرة الماكل ككثرة الرفاق لا ترجح من كثرتهم خيرا الم تراه
رسول الله ص ما كان يجمع بين الامين فهدايتهم زهد و
و في البطون بطون نارية تاكل ما يلقي اليه والتار لها
سبعة ابواب والمبطون مثلها مثل باب المحرم وباب الشر
وباب التيمم وباب شدة الجوع وقلة المال الالة بالسخا
والماكل الحرام اشتر الدبوبة اعظم منها والحد سبعة
ابواب الالة على ابواب الجحيم مثل السمع والبصر واللسان
والبطون والفرج واليدين والقدمين فهذه ابواب
السعاية الدالة على الفساج واعظمها البطون اعظم
الافعال القبيحة مظالم العبيد قال النبي ص من اكل القمير
من الحرام حجبته عونه اربعين صباحا ومن مكر بطنه
كانت النار اولى به وسر الحرام هو مثل المغصوب والسقي
واخذ الغنم والجناية بغير اذن ربها وقطع الطريق

وقول الرشوة والاحازات على الطائفتين جزوا الحرام واجزئت
 انجاسات واخذنا لا يستحق حتى نوبه الماء وانواع كثيرة ذكرها
 في كتب الاحياء من الحلال والحرام واقام مكاسب الحلال فاضلها
 الحلال مثل الغصن والبلوط والمتم والحشيش والحب وامثاله
 الصيد فيه كلام بين العلماء فذكره اجمل وعلمك بيدك مع
 النصح احل واكسب اجتمع ابو الحسين النوري وابو يزيد وسفيان
 ابن عيينه فاخذوا ببعض اجزئهم خيرا ونصحتوا بالنباية
 فلما نعتوا الاكل التراد قال سفيان هل تعلمون منكم
 النصح في الحصاد فقالوا لا نعم فتركوا الخبز مكانه وراحوا
 واعلم ان ستر الحرام غامض تكشف بعضه فنقول
 ان الصانع واحد الخلق من فضله فالمتعدي على بعض اجزائه
 الغيظ ليس بعدوانه الى الكل كما قال في القائل فكأنما
 قتل الناس جميعا والقياس اذا قال شعرك ظالم لغيرك
 الطلاق في جميع جسدها وهكذا اذا نصبت نفدا صليت

العقصة

المباح

لصاحب العمل

به الصانع والمصنوع واللغة الطيبة وهي الحلال الفضل
 عند الله من صدقات كثيرة فاذا اردت الاكل فكل ما دنى من
 الارض بالاصابع الثلاثة بعد الجوع وتم قبل الشبع وقعد
 كفؤك بين يدي شيخك للتعليم واعلم ان الله سبحانه
 تعالى قد فزع البركة من الحاذق والحرام وفي الماكل الحاذق أربع
 مضاريه: الاسنان ويصفر الالوان ويزيل الكبد
 وربما نجف عليه من اذى المضران وغسل اليدين قبل
 الطعام وبعد ولا يجوز اكل المسنين للزوجهين الا
 باذن بعضهم بعضا والسرفه انه يورث التفريق بين الزوجين
 والريح الطيب مؤلف ومحبة ترك غسل اليدين قبل الثوب
 ويولد ريحة كريهة ويما على ما ورد ان الشيطان يسير
 اليد ليتحسن الصور فيا لها ولما كان المقصود من الحلال
 تصفيه القلوب وتقليل الذنوب صار طلبه
 فرضا كطلب العلم اذا لم يدب على خير فهو ضرر

ثمة
 داء

وفي الحديث من أكل الحلا لم ينكه كسيف له عن طراز العرش
 وصفت أنوار خواطره وهو كيمياء السعادة الأبدية
 ينشرح به الصدور ويصفوا به أنوار المعرفة ويخجل في
 القلب عيون الحكام وتكشف غشاوة العقلة وترفع سد الغرور
 فيبين صفاء سماء التوحيد وينكشف له عن اللوح المجيد
 وتسمع بأذن صفا خاطرك هدي ربيع الملائكة المقربين
 وأعلم أن النفوس لا تكون رهونة بعد الموت إلا بمظالم
 العبيد والسرفه مطالبة جاضر بين غريم بين يكسلكم
 عدك عليهم باني والمساواة واقعة بين العبيد من الأمن ^{الله} أتى
 يقابل سليم تخلصنا لدم من المظالم وانفك قبا النفوس
 فصاروا الأرواح ابن مختار ولهذا قال صلى الله عليه وآله
 وسلم إن الأرواح كذبيبتها وأهلها فإن دأبهم بخير
 شكركم وإلا فشرهم وهي تنادي بأهلها يا كرم الدنيا فلا
 تفرسكم كما غرت في وهذا هو سر ند السدم والأرواح الطيبة

الطاهرة من الدنس والاثام والمظالم فهي تطير ابن نشأت و
 اختارت على صور ما ذكرها الناس اما جوهر او هيته ملك
 او حليم لطيف الكل مدرك حساس عليم بمفارقة الجسد فبقائه
 انتقاس عليك يا هادي سيري في العليم فوق الجهل وفي الحد
 ان يدريهم مظلم افضل عند الله من اربعة الاف حجة مقبولة

يا هذا

فاذا كان خجك واجتهادك متوفيا من الاثام فاطمع اصد

شرح المقالة الخامسة عشر في تهذيب

النفوس اعلم ان نفسك اشد عدواة لك كما في الحديث
 نفسك ابني بئز جنبيك هي اعداؤك تدعوك الى الوبال
 وترشدك على الضلال وتوقعك في الدنائة وتركك نفس
 الهوى وتوقعك بظمك وهلكك وتملكك فاقطع لها
 وخلا لها وشقها وشركها وطعمها وولعها وشبعها في الحد
 الصحيح ان الله تعالى لما خلق النفس قال لها من انا فقال
 وانا من انا فعذبها بانواع العذاب فكلمها قال لها من انا

قَتُولُوا نَامِنْ أُنَا حَتَّى عَذَّبَهَا بِالْجُوعِ وَالتَّوَاضُّعِ قَالَتْ أَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَفَسِكَ زَنْجِيَّةٌ تُطَالِبُكَ بِالشَّهْوَانِ
 فَأَذْأَشَعْتَ طَمَعَكَ إِذَا عَصَيْتَ فَضَنَّهُ الْمَوْفَعَةُ فِي الْبِلَادِ
 وَهِيَ أُمُّ الرِّزَايَا هِيَ الذِّبُّ الْكَلْبُ وَالْأَسَدُ الْحَرْبُ وَالْكَلْبُ
 وَالْعَدُوُّ وَالْفِرْمُ ذَاتُهَا كَثِيرٌ وَدَوَائُهَا قَلِيلٌ وَأَعْظَمُ الْخِلَافِ
 إِذَا طَالَبْتَكَ النَّفْسُ يَوْمًا بِشَهْوَةٍ

رفضك

طرائفها

للخلاف

وَكَانَ عَلَيْهَا لِلْهَوَاءِ طَرِيقٌ

فَخَالِفْهُوَ أَمَّا اسْتَطَعْتَ فَأَمَّا

هُوَ أَمَّا عَدُوٌّ وَ لِلْخِلَافِ صَدِيقٌ

لَا يَجِدُ الْمَرِيضُ حُسْنَ الشِّفَاءِ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى مَرِّ الدَّوَاءِ فَعَذَّبَهَا
 بِمَا تَهْذِبُهَا فَمَا تَشَدُّ لِبُتْنِ لِنَفْسِهِ

السيط

الْعَافِ لَمْ يَذِجْ فِي الْخَلْوَةِ هَذِجِي
 وَالنَّفْسُ كَالذِّبِّ مَا أَضْعَبَ إِلَى

فَإِذَا غَرِمْتَ عَلَى هَذِيئِهَا قَاضِرْهَا بِسِيَاطِ تَعَذِّبِهَا وَأَفْغِ

بِالتَّوَاضُّعِ

بالتواضع كبرها واطبعتها بنارا الامتحان ولجعل العلم لها
سيد الاخذان والعمل الصالح لها مولى الخلائق وتعلم
الاخلاق للطفية وتكسب الاعمال الصالحة والطف
واظرف وتكاسر ولاشواير واعلم ان الله لطيف ليس
من شأن اللطيف ان يعذب اللطيف المهدب لنفسه ^{المعد}
بيران المجاهدة واعلم ان النجعة عادة والشر كجاجة فرتها
بالنوافل وهذتها بين يدي شيخك بالسمع والطاعة ^{عليهم}
ان حرمة الشيخ اعظم من حرمة الوالد والشيخ هو الوالد
على الحقيقة والمرشد الى الطريقة والمخرج للمريد من ظلم ^{الجهل}
الى نور المعرفة والى السعادة الابدية والنجاة الخاصة
والالخان بالملائكة لان الشيخ هو الطيب للذنوب واما
الوالدين فهما جثتان شهوانتهما لفضاء الوطر وجنيد
انتم من ثمار الشهوة ما تقدمت فيهما بايجادك عند
الوطى وكانا سببا لاجلك من ظلم ^{الظلم} الى ظلم الجهل

ودار المكايده والعناء فقد اجاد انفلا وفصر اعفلا انشد
المعري لنفسه وانا شاب في صحبته يوسف بن علي شيخ الاسك

انا صائم طول الحياه واما

فطر الحجام ويوم ذاك اعتد

لوفاز من صبح وليل لونا

شعري وابتدئ الزمان الابد

قالوا فلارجب لصديق

كذبا انوا ماني البر تهجد

فاميرهم نال الاماره بالحقا

وتقيهم بصلا منه ينصير

كن من تشاء مهجنا او خالصا

فاذا رزئت حجي فانت السيد

والله ما سمعوا مقالة ضاق

الا وظنوا انه مثر يد

هتدي بجزوم ما لا يلزم ومن علامة علمك انهم اذا مرجوا
 لا تلتفت ما اذا مرجوا الا تزلزل وانا كابر وك لا تحول وك ابد
 نفسك عن المراجعة والمضايقة فالكبر مطيب النفس فاذا اردت
 الغاية الكبرى تهذيبها فاقصرها في بيت اربعين صباحا
 لو اربعة اشهر وهو الافضل وانقطع كاتك ميت لا ينو لك حاة
 وحصل من الزاد ما وافقك واغاثك كما تحصل لطريق مكنة
 اركب مطية متابعه الشرع ثم ستر في فلو ان منع النفس ليكن
 البيت مظلم والتماز الشا اول ولا تات غير الفريض من
 الصاوات ولا تلم الا عن غلبه وكل ثلث اكلك بعد الجوع
 ومفدان من اللحم الوسيطة ستة وثلثين لغمة وليكن ذكر
 لا اله الا الله الحي القيوم فاذا اكل اللسان فقل بقلبك ولا
 تخف من الواردات عليك فدي بيبك صورة قبيحة وخيال ان
 قاطعه وجزن وشتا طين وملائكة ومعلمين فواحد يقول عليك
 الكيما واخر ينيك بالكنوز وهذا يوعدك وهذا يهددك

فلا تلتفت فانه سيظهر لا سمح الصديق وترك التجربة عجا
 وفون فعند ذلك تذهب كائنات الحجب عن القلب وترفع شو
 العقله قلبك بين اللوح المحفوظ فتشاهد ما فيه وتنقل
 الى الخلائق معانيه وينكشف لك في اليقظة ما كنت تها
 في المنام فيستبصر القلب فيشرح الصدر بانوار الجلال و
 ينحرق الكاينات وينكشف المستور وتظهر الكرامات التي
 هن اخوات المعجزات وبينهما فرق في التحري الاظهار والاس
 بل اذا وصل الى درجة التمكين صار الكل بحكمه فاشاء فعلا
 وقال اما ينبغي ربك فحدث وكلما تجدد في الخلوه تعرفه
 شيخك فالشيخ في قومه كالنبي في امته ومن ليس له شيخ
 فالشيطان شيخه ومن مات بغير شيخ فقد مات ميتة الجاهل
 فيعلم ويدله ويعرف طريق الوصول الى الله تعالى وصاحب الخلوه
 يحب عليه نسيم القربى واخذ الحجب ينكشف له اسرار
 قلوب المخلوقين ويرون الابدال فراه فرحاً طيب المخلوق حسن

نم
انجلاك

نم
المخلوق

لقلبه

الشفقة عيب لعيب لا زال الله يكون فتجلى بقلبه فيسمع كلامه و
يلعب منه مرامه ويكشف شموه من المشاهدة ويعلم المخفيا
ويطلع على الكاينات من علامات الواصل بالله حسر
الخلق وكثرة العلم وحلاوة الكلام والنواضع وصنا هذا
الطريق مع علمه الغرير لا عبوس ولا حقو ولا منكبر ولا
ظالم ولا متجبر ولا اكل ولا شرب ولا نوم نفسه ملكو
قوى جبرئيل هتته ونفخ اسرافيل سعادته في صور هتته
فخدي به خادى محبته وسار به في بيداء معرفته حتى تجلى له
بيت الجلال فانكشف منه خاصيته عيشها على الماء و
الهواء ويطوى له بها البعيد فافروا من هذا الرجل تكتسب
من فربه وفيض خاصيته ما اكتسبه الهلال من قرب الشمس
وربما ينتقل احوال الابدال الى التلاמיד والمريدين كما
انتقلت النبوة من موسى الى يوشع بن نون واعلم ان هذا
الاحوال والمقامات لا يصدقها الا من عرفها كما لا يصلح

علم الكيمياء الأمان عالجته وعرفه فكل من يكلم عند الصلح
 الواصل العليم فقد هك فان لا عني لا يبصر الفسر والنس
 لا بعد وخلف الطرية وانت تغيب ليس فيك نصيب ولا
 انت محبة لا حبيب بطنك ملائنة وعينك محيطة وانك
 عفور وعلمك قليل واملك طويل وذنبك غريب ورتبك
 بصير فاسمع مناديك في جانبك اديك

قل لا تغيب الحراير حتى تكوني مثلهن
 واحسن مفلوح ناري مع دواللوح

فاحسن الظن فانك قد طرحت فطرحت جرحك فجرحك لو
 اوصلت لوصلك لو خدمت لخدمت لكك تجعل طمع
 وهو خاليه من النقط فهلك وما ملك وما فانك فانك
 والندم مجده عند وفائك واعلم ان الله مع الذين تقوا
 والذين هم محسنون

قل للكيب المعنى متى شغني

فلا حيوتك تصفوا ولا بنا تنهت

تمت المقالة والحمد لله رب العالمين ونسأله المقالة الآ
في التعاذات والنبوات هي المقالة السادسة والعشرون

المقالة السابعة عشر

في التعاذات والنبوات فقد استعقب القائلون بخلف
العلماء فمنهم من زعم أن التعاذات والنبوات مكسبة
بدليل قوله تعالى والذين جاهاذوا فإنا لنهدينهم سبيلا
قدم المجاهدة على الهدية وجعلها مفتاحا لأبوابها
وجعل الحركات اسبابا لاكتسابها وليس لاحد فيه مدافعة
ولا مشابكة والناس في خلاف فمن قال يقول إن الأفعال
لله لينحرفها فيما يريد وقائل قال إن الأفعال للعبد ولا
خلاف في أنها مخاوفة لكنّها بازا ذات العبد معدومة
وله فيها اختيار واكتساب قال الله خلفكم وما تعملون فلو
حرك أحد يديه ثم قال روجه المحرك ظالم وقع به الظلم

باجماع ارباب الفناوى واعلم ان كل شئ هو يعلم الله
 فكلنا كان ويكون في الاكوان فهو يعلم الله ومقداره لكن
 الكلام راجع الى مكسب النفوس فان كان ما يفعله النفس
 من الشر من الله فكيف يغافبنا على فعله وان كان مثا ومنه
 فالجناية على الفاعلين وان كان مثا فالجناية علينا
 الا ترى الى معنى قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء
 وقوله وَمَنْ يَهْتَلِ مُتَعِدًّا اضاف فعل العبد الى الفاعل
 اعطاء مجزاء اللعن والتخليد كما خاطب كما خاطب المنقذين
 بما كنتم تعملون اما الامور السماوية كالصواعق والزل^{زل}
 والامطار والرياح والرعو والبرق والحياة والموت والجنات
 والفقر والغناء والزمان والجنون والجنون والبرص فهذا
 هو الى الله ليس لاحد فيه مدخل وانما الكلام في مكسب
 النفوس لها ما كتبت وعليها ما اكتسبت اضاف الفاعل
 اليها كما اوجب الجناية عليها فالجبر اقرب الى الاعمال فانظر

مؤمننا

كيف اضافنا الزنا الى النراي والسفة الى الشارق وهو
 بفعلها ما عالم والشرح يطول فجاهد في الكتاب المعاني فلست
 نخلو امن الفوايد اذا كنت مغالبا بصور صدق من غير تجرئة
 وامتحان فقد تحفف رسول الله ص بجمل حتى مدة عشر
 سنوات وسبع او ثلثة اكثر الاعداد اصح كان ينزل في اول
 الى خاي مجيها هذا الزاد ويرجع حتى قال الناس من شد الهامة
 ان محمد افد عشور ببه فلم ينزل بالالهام والمجاهدة حتى صار
 لطيفا وصقالة الذكر عملت في المعزة القلبية حتى تجلت لها
 الخصرة الربوبية ورفعت اشار الغفلة وبقيت النفوس ركنها
 لاجرام الفلك الاعلى وازددت بالملائكة واعتصرت
 منها اغايب الغيب خلعت نعل حب الدنيا من فلو بها وكنس
 بيت الرب فلعت منه حشايش الوساوس وما كانت الشر
 المظهرة نهت عن السور المصورة وعليها صورة الكلب نظرنا
 ان في الثلب عشرة اكلب مربوطة الى جنب سرير دولة الامانة

نز
 كشت

احوال بينها رتبها والاملاك اذ صورة الكلب تمنع دخول
 الملك الى البيت الفصح الرُّبُوبُ فكيف القلب مع صغر حجمه و
 فيه عشرة اكلب فكلب الحرص وكلب الطمع وكلب الشرة وكلب
 النجاسة وكلب الحسد وكلب الشح والنجل وكلب الرياء وكلب
 النفاق وابو الكلاب هو كلب حب الدنيا وهذه توابعه
 فاذا طهر القلب من هذه الاجناس والوساوس الخبيثة
 صحا عنه وطاب وقته وتجلي له ربه اذ القلب بيت الرب
 ولخلط بالمالا تكد وتسمع خطابها بغير واسطة واستجيب
 الغيب من وراء سنور الغفلة وكان موسى اذا اراد خطاب
 الله يتحنف اربعة اشهر في عرش ثم يرتقى الى مخاطبة الله في
 جبل وبرهان القرآن فندطق بغير هذا فتم ميقان ربه ^{بغير} آزار
 لئلا ويعضد قول المشرع من اخلاص لله اربعين صباحا فخر
 يتابع الحكمة من قلبه على لسانه وقد سمعت بقصة امية
 ابرصت فما كشف له من الملك الذي غر عينه وشماله فخر

نية
 تحن

ونحن نذكر قصته في مقالة الذكر فنقول صلى الله عليه وسلم
لَمْ يَكُنْ عِشَاءً مِنْ طَلَبِ حِدٍّ وَحِدٍ بِالْخِدْمَةِ نِجَالِ الْمَقَاصِدِ الْأَنْزَلِ
إِلَى مَا يَتَّخِذُ مِنَ الصُّوْفِ وَالْفُطْنِ وَالْإِبْرِيمِ فَلَهُ قِيمٌ مُتَفَاوِتَةٌ
فِيهِ مَا يَسَاوِي دَرَاهِمِينَ وَعِشْرَ وَمِائَةٍ فَسَرَّ مِنَ الْخِدْمَةِ وَمَا
جَاءَتْ لِحَدِّ سَعَادَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ إِلَّا لِنَوَادِرِ النَّاسِ وَهَذَا خَالِ
بِشْبِهِ خَالِ صَاحِبِ الْكَيْمِيَا قَالَ لِنَاسٍ لَا يَتْرَكُونَ مَكَاسِبَهُمْ لِأَجْلِ
الْكَيْمِيَا بَلْ يَتَلَبَّوْنَ لَهَا زَافَهُمْ بِسَبِيلِ الْحَرَكَاتِ فَاْمَشُوا فِي مَنَاكِبِهَا
وَلَوْ مِنْ يَدِهِ وَبِزَوَانِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا وَلَيْسَ بِذَقِ
الْفَلَاحِ كَرِزْقِ الْمُتَوَكِّلِ الْمَنْطَعِ إِلَى اللَّهِ إِذَا قَالَ لَوْ أَنْتَ كَلَّمْتَ
عَلَى اللَّهِ حَقَّ أَتْكَالٍ لَكُنْتُمْ كَالطُّيُورِ تَرُوحُ حِمَاسًا وَتَقْدُوا
بَطَانًا وَلَكِنَّكَ أَخْدَمَ حَتَّى لَسْتُمْ فِي رَجَّةِ الْكِرَامِ فَأَبْرِيمُ دَوْدَ
الْفَرِّ بَعْدَ النَّعْبِ وَالْخِدْمَةُ يَكُونُ دَوَاجِ الْمَلِكِ وَكَلَابِ الْمَاءِ فِي
بَحَارِ النَّفْسِ وَالْبَلْغَارِ هِيَ لَا تَخَالُطُ الْحَيَوَانَ بَلْ لَهَا مَسَاكِنُ
الْوَحْدَةِ وَالْإِنْغِطَاعِ وَهُوَ الَّذِي يُصِيرُ جِلْدَهَا أَكْلِيلَ الْمَلِكِ

فهذه الاشارات كافية ومنها ثارب الولايات للنبوات
 بظهور المعجزات صفا الكل طبعاً غالياً واكسباً اجازة باقلا
 ينكر على منكر المعجزات والكرامات فقد فاته صفا المشتبه
 من حسن الظن ولو انعس في المجاهدات لا يستفي المشاهد
 وصار كله اكسباً اذهبياً فان الفراش المحرقة نفسها في ستمعة
 السلطان يعجز حبيها وما بقي من دخانها في ستمع حوز الملوك
 كما قال الناظم

لَا تَبْتَئَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا دَبٍّ
 مَعَ الْجُمُوعِ بِأَنْ تَرْتَدَّ إِلَى الْفَلَكَ
 بِنَاثِرِي الذَّهَبِ الْإِبْرِيْمُ طَرَحًا
 فِي الْأَرْضِ إِذَا أَكَلْنَا عَلَى الْمَلِكِ

وبقدر الهوم تكون الهتم فهذه الموارد عند من تعلوها
 تكون سبباً لنيل الاغراض فيقلب الطبع بالمجاهدة اكسباً
 فينل الرتب لا ينال الا بالتعب هذه ذائق عمل مخيط به علو

المنازل لكل منهم طلب الشاء والثواب فاذا فاناك فاما
انت جيفة تسير في الارض خوفا من ربك الفبيح بارد
الهمة اطيب الاطعمة يجاورك ليلة فيحدث منك ما نال
منه فانوالله وجاهد ولو مت في الطريق فقد وقع اجر
على الله وان وصلت فعليك الجهد للوقوف بالباب كما
ميل على ان اردكم وما على ان اصل وقد ذقت طعم ما
تشاهده في المنام من ثمرة المعصية والطاعة فالليل
والنهار خزانة فاملتها درا الاضرا فلا بد من عرض عينا
على الملك فاما واما فالبهارج في النار والضالحة الخزان
الخيار هذه الاشارة كافية لهذا المقالة الشافية والسلي

المقالة في الاذكار في السبعة عشر

واعلم ان الايات والآيات على الذكر والاختبار كثيرة
فمن ذلك قوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا
الله ذكرا كثيرا وقوله ولذكر الله اكبر وقوله واذكروا

رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ نَصْرًا وَخَفَا وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدِّ
 وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ الْأَوَاقِ
 وَالذِّكْرِ الْخَفِيِّ أَجْمَلُ إِذْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا السَّامِعُ وَهُوَ خَالِصٌ عَنِ
 الرِّيَا وَالنَّفَاقِ مِثْلُ صَوْمِ السِّرِّ وَصَدَقَتُهُ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ
 كَثِيرٌ وَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ يَصَدَّقُ بِمَا لَحْلَالٌ
 وَآخِرُ يَذْكُرُ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَأَيُّ الرِّجَالِ
 أَفْضَلُ فَقَالَ وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ
 مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ نَبَّأَهُ أَجْرُ مَنْ يَصَدَّقُ بِمَا
 نَافٍ حُمْرَاءَ حَمَلِهَا مِنْ ذَهَبٍ حُمْرَ وَكَانَتْ قَدْ أَغْنَتْ ثَمَانِيَةَ
 دِقَاقٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ الذِّكْرُ لَهُ ثَلَاثُ قَطَائِفَ
 فَذِكْرُ الظَّاهِرِ بِغِلَافَةِ اللِّسَانِ فَهَذَا يَسْتَحِبُّ فِي التَّلَاوُحِ
 مِنْ هِيَائِ كُلِّ الْعِبَادَاتِ وَالذِّكْرُ الْخَفِيُّ أَعْلَى كَثَرِ الْعِبَادَاتِ
 وَالصَّدَقَاتِ وَذِكْرُ الْقَلْبِ مِنْهُ يَحْدُثُ الْغِنَاءُ عَنِ الْعَمَلِ
 وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالْمَحْبُوبِ أَنَا ذَاكَ مِنْ ذِكْرِي وَجَلِيسٌ مِنْ شُكْرِي

نَفْسُ
 الْفَنَاءِ

وَجَبَّيْنِ مَنْ أَحَبَّنِي مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَمَنْ ذَكَرَنِي
 فِي مَالٍ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرْتُهُ فِي مَالٍ مِنْ مَلَائِكَتِي ثُمَّ يَحْصُلُ مِنَ
 الْغَنَاءِ الْأَوَّلِ غِنَاءُ ثَانٍ وَهُوَ أَنْ يَغِيبَ عَنِ النَّفْسِ شَاهِدُهُ
 حَضَرَتِ الْقُدُسِ فَصْبِرَ الذِّكْرُ لَكَ عَادَةً وَعِبَادَةً فَإِذَا
 كُشِفَ الْمَوْتُ عَنْكَ أَعْبَاءُ الْأَثْقَالِ عَدَّتْ فِي عَادَةِ ذِكْرِكَ
 مَعَ الْمَلَائِكَةِ الذَّاكِرِينَ إِذَا خَيْرَ عَادَةٍ وَيَطَافُ بِكَ فِي سَائِغِهِ
 خَيْرُهُ الْقُدُسُ وَمَحْطَى بَهْرِهِ مَنْ ذَكَرَكَ وَهُوَ قَرِيبٌ كَرَامٍ وَقِيلَ
 لِحَتَّامٍ وَهَذَا الذِّكْرُ هُوَ قِرَاءَانُ ثُمَّ بَعْدَهُ لِسَبِيحٍ ثُمَّ صَلَوَاتُ عَلَيِ
 النَّبِيِّ ثُمَّ اسْتَغْفَارُ وَدُعَاءُ فَهَذِهِ وَظَايِفُهُ فَوَاضِيَةٌ عَلَيْهِ
 فَإِنَّهُ يَكْشِفُ لَكَ مِنْ سِرِّ الرُّبُوبِيَّةِ مَا يَغْنِيكَ عَنْ مَلَأْسِ كُلِّ
 حَالٍ يَشَاهِدُ الْمَلَائِكَةُ وَجَدَمَكَ وَمِنْ الْجَنِّ وَيُطِيعُ
 أَعْضَاءُكَ وَيُرْوِلُ وَقِرَادَتُكَ فَتَسْمَعُ لِسَبِيحِ الْجَنَادَاتِ
 وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لِسَبِيحٍ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَقْفُهُمْ لِسَبِيحِهِمْ
 وَقَدْ يَحْصُلُ مِنْ تَمَرِّ الذِّكْرِ أَكْثَرُ مَا عَرَبُكَ فِي تَهْدِيَةِ النُّفُوسِ

وَيُثْمِرُ عَلَيْكَ أَيْضًا بَعْضُهَا أَثْمَرَ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ ذِي
الثَّنَاتِ السَّجَادِ فَإِنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
الْفَسْحَةَ فَأَثْمَرَ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَوَتِهِ تَكْشِفُ لَهُ
الْكَائِنَاتِ فَيُطَّلِعُ عَلَى حُجُومِ حَظِيرَةِ الْقُدُّوسِ بِهِ بَلَغَ
أَصْحَابُ الْمَقَامَاتِ رَجَاءُ الْمَكَاشِفَاتِ وَالسَّيْرِ عَلَى الْمَنَاقِبِ
وَالْهُوَاءِ بِهِ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أَعْلَى قُلُلِ الشَّرَفِ وَاسْتَحَقُّوا
دَوَامَ الْبَقَاءِ لِلتَّزَمِّعِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ مَدَامَاتِ الذِّكْرِ
وَشَرَابِ الْفِكْرِ وَهُوَ التَّزْيِينُ وَالتَّيْسِيحُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِهِ
تَجَذَّبَ الْمُلُوكُ إِلَى الْمُنْتَهَدِينَ بِهِ ثَنَا أَعْرَابِ الْعَاشِقِينَ
وَيُحَدِّثُ مِنْهُ خَاصَّةً جَذِبَ الْقُلُوبِ قَدِيفًا لَذَّاكِرَهُ
الصَّادِقِ عَلَى حَسَنِ الْأَذَابِ ^{بَابُ} يَجْلُ بِالذِّكْرِ طَرِيقُ الْأَسْبَابِ
فَتُخْلَعُ نَعْلُ حَبِّ الدُّنْيَا عَنْ قَدَمِ أَفْدَامِهِ وَيُقَطَّعُ عَوْسُجُ ^{وَسَمْعُ} وَسَائِرِ
يَبْلُوغُ مَرَامِهِ وَيَقِفُ عَلَى طُورِ صَفَاءِ قَلْبِهِ فِي وَادِي تَقْدِيرِ
لَبِّهِ هُنَاكَ فَيَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّهِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ

وكيفك ما مررت من فضة امية بن ابي الصلت الثقي
 كان يرشح الى طلب النبوة فقال لآخيه ها انا انا ^{صطنع} ف
 لي طعاما قال فبينما هو نائم اذ رايت قد نزل طيار من
 النافذة فشق احدهما صدق ثم اخرج منه نكتة سودا
 فقال احدهما او عى قال نعم وعى علوم الارلين فقال
 او زكى فقال لا فقال رد فواده اليه فليسنا النبوة له
 انما هي لسلالة آل عبد المطلب فلما انبأ اخبرته ^{لقصته} باب
 فيكي وتمثل

بانث همومي لسرى طوارفها : اغض عيني والدمع سنا
 مما آتاني من اليقين وله اوت براءة يعضنا طيفها
 اما الظاء عليه وافدة النار تحيط بهم سردفها
 ايم اسكن الجنة التي وعد الا برحمتهم خلد
 فما فرقان فرقة ندخل الجنة مصفوفة نمازفها
 وفرقة منهم ما قد ادخل النار وسبابة مرفها

لَا يَسْتَوِي الْمَرْءَانِ ثُمَّ وَلَا الْأَعْمَالُ لَا يَسْتَوِي طَرِيقُهَا

تَعَاهَدَتْ هَذِهِ النَّفُوسُ إِذَا هَمَّتْ بِخَيْرٍ عَافَتْهَا ^{يَقْبِلُهَا}

وَصَدَّقَهَا لِلشَّقَاءِ عَنْ طَلِبِ الْجَنَّةِ دُنْيَا اللَّهِ مَا حِفْظُهَا

عَبْدٌ دَعَى نَفْسَهُ فَعَابَهَا يَعْلَمُ أَنَّ الْبَصِيرَ ^{لَا يَفْقَهُهَا}

مَا رَغِبَهُ النَّفْسُ فِي الْحَيَوَانِ حَيَا طَوِيلًا قَالُوا لَأَخْضَرُهَا

يُوشِكُ فَرَعٌ عَنِ مَنِيَّتِهِ يَوْمًا عَلَى عَرْوَةِ يَوْمِهَا

إِنْ لَمْ تَمُتْ عِبْطَةً مَنُتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرُءُ ذَائِقُهَا

وَبِهَآمَاتٍ مَصْدُوعِ الْكِبْدِ مَنَعَهُ شَرِكُهُ عَنِ مَنَدِ

مَقْصُودِهِ إِذَا الشَّهَوَاتُ قَاطَعُوا وَاللَّذَاتُ فَانَعَتْ وَمِنْ رَامِ ذَائِقِ

الْمَاءِ صَبَرَ عَلَى الْكَدِّ وَمِنْ قَطَعَ اللَّيْلَ خَلَصَ عَنْ حَرِّ الطَّرِيقِ وَمِنْ

جَعَلَ نَفْسُهُ ذَاتَ الشَّهَوَاتِ كَانَ مَسْفُطًا الْكِيفُ وَالْخُلُوعُ ^{بِ}

وَمِنْ قَطَعَ الْعَاقِبَتَةَ الْمَجَاهِدَاتُ نَالِ اعْظَمِ الْمَرَاتِبِ ^{لِصَبْرِ} بَابِ

عَلَى الْمُضَائِبِ وَالنَّوَابِ وَمَا صَاحِبُ الْمَاكِلِ الْكَثِيرِ يَجْلِي سَوْدُ

النَّدِيرِ وَهُوَ مَسْنُورٌ لَا يَفْلَحُ أَبَدًا

المقالة في حاد النفس والتدبير

وهي المقالة الثامنة والعشرون

قال النبي رجعنا من الجهاد الاكبر فقال هو مجاهد النفس
قالوا يا رسول الله وما الجهاد الاكبر فقال هو مجاهد النفس
وقال ^{لنفسك} اعدى عدوك نفسك بين جنبيك وقال
بعث لائم مكارم الاخلاق واعلم ان النفس اخلا
ذيمه غير مستقيمة فان فيها مع صغر حجها كما قلناه ما
السموات والارضين وهي النار الموصدة فيها ذئاب
الغيبه وكلاب الشهوه وسباع الغضب ونور المخ
وتعالي الخيلة وكثير الشياطين بعثك الهوى ^{لنفسك} وجميع
الامتحان ووساوس القبح كل هذا ممكن تحت فلقه
النفس محيط برضاها وحسينها واعلم ان القلب
مدينة وساكنها الملاك وهي النفس اللطيفة المدركة
العالمية الطاهرة الربانية الخارجة عن صفه النقية

المشار بها الى الروح وهي محبوبة بالانجزة الظاهرة والنورية
من دم القلب الذي هو الشكل الصنوبري واللحم المحبوف وما
هذا هو القلب المخاطب اما الروح هي المخاطبة من قوله
فَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ وَقَوْلِي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ
لَهُ قَلْبٌ هُوَ مَعْنَى قَوْلُهُ أُذُنٌ وَاعْيَةٌ وَالنَّفْسُ الْمَشَارِقُ
هِيَ سِيرَةُ الشَّهَوَاتِ مَقِيدَةُ بَقِيدِ الْغَضَائِفِ مَشْوَمَةٌ
مَسْنُورَةٌ بِالْخِيَالِ غَاشِقَةٌ لِلدُّنْيَا فَدَاطِعُهَا تَجْنِبُهَا
فَاصْبَحَتْ مَحْبُطَةً سَكْرَى فَلَفِئَةٌ حِرَانُهُ مَشْغُولَةٌ بِخِدْمَةِ
الْجَسَدِ الرَّائِي نَحْلُهُ لِلْكَيْفِ مَشْغُولَةٌ بِزِينَتِهِ وَتَغْذِيَتِهِ
الْفِتْنَةُ فَعْتَقَنَهُ فَذَا فَرَقَ بَيْنَهُمَا نَاسَفَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّ عَلَيْهَا
بِمَثَلٍ قَدْ مَآخِذُهَا بِطُولِ الْمَدَّةِ نَسِيَتْهُ وَانْكُرَتْهُ كَأَنَّهَا
مُتَعَرِّفَتُهُ فَذَا ارْتَدَّتْ إِلَيْهِ نَفَرَتْ حَتَّى لَسَمَعَ إِشَارَةَ الْقَدَرِ
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ هَذَا خِطَابٌ
مَوْجِدٌ لِمَوْجُودٍ غَيْرِ مَفْقُودٍ أَذْلا يَجُوزُ خِطَابُ الْمَعْرُومِ لِقَوْلِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُعْرَضُ عَلَى أَعْمَالِ أُمَّتِي فِي كُلِّ امْتِحَانٍ
 وَخَمْسِينَ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنَةٍ أَسْرَبَهَا وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئَةٍ
 أَسْتَغْفِرَهَا أَشَدَّ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الزَّانَةِ وَقَوْلُهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ أَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَى فَإِنْ صَلَّوْا
 عَلَى مَعْرُوضَتِهِ فَإِنَّهَا الْمَكْدِبُ الْمَذْذِبُ الْغَافِلُ الْمُنَاوِلُ
 أَرَأَيْتَ تَعَجَّرَ الصَّانِعُ الْقَادِرُ تَزْعُمُ بِأَمْسِكِينَ أَنْ لَا عَوْدَ لَكَ
 وَالْأَرْوَاحُ إِلَى الصَّانِعِ الْقَدِيمِ الْقَادِرِ أَهْوَ ذَاكَ أَمْ غَيْرُ
 سِوَاهُ أَتَتَجَسَّدُ عَلَيْهِ وَتَتَحَكَّمُ وَتَعْبُرُهُ فِي قُدْرَتِهِ وَأَيْتَهُ
 بِنُورِهِ أَفَمَنْ رَبُّكَ فِي بَطْنِ أَمْكٍ أَفَلَا يَرِيكَ فِي بَطْنِ قُبْرٍ
 ثُمَّ تَقُولُ مُخْتَلِطُ الْعِظَامِ بَعْضًا بِبَعْضٍ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى
 تَخْلِيصِهَا فَانْظُرْ إِلَى الصَّانِعِ كَيْفَ يَخْلُصُ التَّرَابُ بِرُادَاتِ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَهِيَ أَجْزَاءُ تَعَجَّرُ أَنْتَ عَنْ خَلْقِ صِرْبِنَا
 فَالصَّانِعُ الْقَادِرُ لَيْسَ بِمَعْبُودٍ لَا يَدْخُلُ خُتْمُ طَوْقٍ مَا تُرِيدُ وَأَمَّا
 أَنْتَ خَاجِرُ تَعَجَّرُ وَتَعْتَرِيقًا لِأَنْتَ الْجَعْلُ عَلَى بَنِي سَيْنَا أَفَدُهُ مَا رَعَدُ

نَسَبُ
 الزَّانَةِ

اصدق من محمد فانظر الى فعل هذا وهذا ثم احكم بالفسق
والعدالة والتمتع بالحكومة الى خاتم عقلك في التصديق
والتعديل واحسبها حكيمة فان قلت هذا عقل وهذا نقل
فانظر ما يدكر من لك من جوابك طبك الانسئلة عن جوابها
وبراهينها وثقولا يقبض هذا ويسهل هذا فيكون جوابا
عنده انما انت معارض ام مريض فكيف تعارض طبيب
لخزنك فدا كان الذين قبلك اكثر منك ميرة وعقلا علوا
ان الاغراض والتعجيز كفر فاسلو امنه وامنوا فجاهد
نفسك واتبع شرعك فلا تخالف نبيك واكم كتابك
فهو هدية الله اليك وقبض بمن اكرمه ملكه بهديته
فيسهين بها وعن قليل تلتقي وتوافق وتستحي وانك انت
الروح راجعه الى مباديها عند مباديها فان صدق المشرع
فهناك يتبين غليظ التوبيخ والجاهل اكره منك اذا
منخرط في سلك نظام الاحاد لا التواثر تبعت طاعت

فاردنك الى البلايا والافانظر الليل والنهار والصيف
والشتا والربيع والخريف وتقل الاحوال فيها واحيا
الارض بعد موتها ونومك وانتباهك بغير اختيارك
وايات كثيرة انت عنها غافل ثم ارجع الى مجاهدة نفسك
بمحو صفاتها الذميمة واثبت صفاتها الحميدة المستقيمة
فامنع الغضب بالرضا والكبر بالتواضع والبخل بالسخاء
والامساك بالصدقة والصلوات بالذكر والنوم باليقظة
والشبع بالجوع والغفلة بالانتباه والخلطة بالخلوة و
الاشتراك بالعزلة والمداينة بالصدق والشهوة
بالفزع والباطل بالحق فاذا محو صفاتك بازال عند
رفع ستر الغفلة كيف تحيي الموتى فهو على كل شيء قدير
ليكنك شيطان مرديد نزعك انك لله مرديد فابن اثار حلال
التوحيد نام واحد من بني اسرائيل في لحظة داود
فاوحى الله تعالى ان يا داود من ادعى محبتي ثم ينام عند

فقد كذب لما أمرا براهيم بذيج اسماعيل في منامه فقا
يا ابنه هذا جزاء من نام غر خليله وأدم لما نام خلقت
حواء منه وجميع نسله منها قال الشاعر

عَجَبًا لِلْإِبِّ كَيْفَ يَنَامُ

كُلُّ نَوْمٍ عَلَى الْحَبِّ حَرَامٌ

وَأَعْلَمُ أَنَّ قَلْبَكَ هُوَ الْمَدِينَةُ الَّتِي أَشْرَفْنَا قَدَمَ شَيْطَانِ
نَفْسِكَ إِلَى نَعِيَّتِهِ جِيوشَ الْهَوَاءِ وَعَنَا كَرِبَتِ الدُّنْيَا وَنَقَا
الْوَسَاوِسُ وَنَقَا النَّمَى وَمَشَاعِلُ السُّوَالِظِ وَمُنَاجِيَةُ
الْمُخَالَفَةِ وَبُوقُ الْكِبَرِ وَطَبُولُ إِسَاءَةِ السَّمْعَةِ وَسِيَاخِلُ
الشَّرِّ وَزَحْفَةُ جِلِّ الْمَكْرِ وَاجْلِبِ عَلَيْهِمْ بِمَجِيْلِكَ وَدَجْلِكَ
فَإِذَا الْخَاطِطُ هَذِهِ الْجِيُوشَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
زَادُ وَلَا رَجَالُ مِنَ الْإِخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ هَلَكَتِ الْمَدِينَةُ إِنْ لَمْ
يُدْفَعْ عَنْهَا الْبَلَاءُ وَسَلَبَ الْمَلِكُ خَرْبَ مَدِينَتِهِ وَنَامَ
عَنْهَا خَارِسُ الذِّكْرِ هَذِهِتِ بِرَاجِهِ الصَّدَقُ وَقَعَتْ شَيْطَانُ

ننه
غواية

النفس على سدة اسرار القلب هناك استاذ جزائن الاعمال و
دارت في المدينة عوانية الشاك وقطعت اشجار المعاملة
ونهب الاعمال^{اهوال} واكث ثمار الامال ووقع الشك في
الكتاب نفرت النفوس عن مصاحبات الاصحاب وعنه
كل مولاه وبيع كل منهم هواه وكبكبوا على مناخرهم في النار
وقالوا يا ويلنا ما لنا الان ترى جالا كنا نعددهم من الاشجار
اتخذناهم سحرية يا ام زاعغة عنهم الابصار وكلما التفت
فيه من التشيك والبلا يا هي الشبه والحرام والاصف
زادك وانظر لشرح نور الايمان في شرك وفؤادك ينكث
لك زادك ليوم بعثك ومعادك هي النفس ما عورتها
تعود واعلم انك بنفس المجاهدة تهذب نفسا حتى
تبه ملكا روحانيا وبتابعة الغفلة والشهوات تصير شيطانا
رجيما فجاهد النفس الامارة بالسوء بمحوصات افانها حتى يصير
اوامره ثم انقل اللوامه الى مقام المطئنه كما ينقل السلطان

فَرَّاشَهُ إِلَى مَقَامِ الْكَاتِبِ ثُمَّ إِلَى مَقَامِ الْوَزِيرِ ثُمَّ يُصَرَّفُ مَعَ نَصِيهِ
 فِي مَلَكِهِ فَيُنْظَرُ الْحُسْنَانَهُ فَيَكُونُ عِنْدَ سَيِّئَاتِ هَذَا مَقَامُ قَوْلِهِ
 حَسَنًا إِلَّا بِرَأْسِيَّاتِ الْمُفَرِّقِينَ وَالطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِ
 الْخَلَائِقِ وَالْمَقَامَاتِ تَعْلُو مَعَ الْأَنْفَاسِ كَمَا كَانَ تَعْلُو مِنْ مَقَامٍ
 إِلَى مَقَامٍ وَهِيَ مَقَامَاتُ الْكُشْفِ وَالْمُغَارِفِ بِهَا نَبَتْ حَيْثُ قَالَ
 أَنِّي لَيَرَانُ عَلَى قَلْبِي أَنِّ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ
 وَالرِّينَ أَشَدَّ مِنَ الْغَيْرِ وَاسْمِعْ نَظْمَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّفْسِ

عَلَى

صَبَرْتُ عَنْ اللَّذَاتِ لَمَّا تَوَلَّيْتُ
 وَالزَّمَنْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَمَرَّتْ
 وَكَانَتْ عَلَى الْأَيَّامِ نَفْسِي غَزِيرَةً
 فَلَمَّا رَأَتْ غَزِيَّ عَلَى ذَلِكَ ذَلَّتْ

وَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مَوْتِي كَرِيمٌ	فَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَنَا نَامٌ وَلَيْتَ
فَلَا الْجُودُ بِفَيْهَا إِذَا هِيَ قَلَّتْ	وَلَا الْبُخْلُ بِفَيْهَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يُجْعَلُ الْفَتَى

فَإِنْ أَصِغْتَ ثَامَةً لَا تَنْلِكَ

فَهَذَّبْنَاهَا وَعَدَّيْنَاهَا وَقَرَّبْنَاهَا مِنْ بَابِهَا وَانْظُرْ مَقَامَ الْإِبْدِيَا وَالْأَوَّلِيَا
فِيهَا وَاعْتَمِدِ الثَّوَابَ فِي الشَّاءِ فَإِذَا ذَكَرَ الصَّادِ فِي ذِكْرِ الْفَاءِ
وَلَعَلَّكَ نَبَاءٌ بَعْدَ حِينَ وَفَدِ سَمْعُ مَقَالَاتِ اللَّعَابَاتِ كَمَا
كَرَأَ فَلَكَ لِيذِ الثَّوَابِ غَايِلَةٌ وَلِلْبَيْحِ خَيْرَةٌ يَتَبَيَّرُ بَعْدَ قَلِيلٍ
وَالنَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا وَلَكِنَّكَ كَالْعَوَالِي لَا تَحُلُ
ثُمَّ أَوَّلًا تَنْظُرُ بِكَ بَشْرًا وَكَأَنَّكَ الْفِرْعَاءُ الَّتِي بَاهَتْ حُصْنًا
السَّعُورِ بِشَعْرِهَا الزُّورِ فَإِذَا كَشَفْتَ مِنْ رَأْسِهَا هَتَكَتَ بَيْنَ
جِلَاسِهَا وَأَنْتَ فَرَضِيذٌ بِفَعْفَعِهِ شِيَابِيكَ وَتَرْلُو شُكَّكَ
غَدَائِرُ حُلِّ الْفَوَافِلِ وَتُبْقِي عَلَى الطَّرِيقِ بِأَغَاوِلٍ وَتُعَدِّ بِغَيْرِ
زَادٍ وَتَقُولُ لِسَاوِشِ الْقَاظِلَةِ إِرْجِعُونِي لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا
فِيمَا تَرَكْتُ هَيْهَاتَ عِلْقِ الرَّهْنِ فَلَا يَقَالُ قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا إِلَيْكَ نَفْطَةٌ دَمْعَةٍ الْمَيْتِ عَلَى خَدِّهِ فَقَالَ أَمَّا الصَّغِيرُ
لِمَا يَشَاهِدُ مِنْ خَالِ أَبْوَبِهِ فِي اللَّوْحِ وَأَمَّا الْكَبِيرُ فَيَكْشِفُ

نَهْ
الْمَعْنَى

بأعماله وانتفا ان زوجته وامواله فيما نثبته وهذا الحال
انت فيه وبه كما قبل عود نحر ما يحمل وافرغ ما يمتدح وما
يجي من مرج مزيلة ليسينل فانا ارفعك وهتك تضعك
لاشاك ان الغلبه لك فمن كانت همته ما يدخل في بطنه
كانت قيمته ما يخرج منها ان فهمت فانتبه والآفات تفسل

فاخبر قد رضحت ولكن لا يحبون الناس صحت

المقالة التاسعة والعشرون

في المحبة والشوق والمشاهدة والمكاشفة والمواعظ
والزواج العقلية والعفائية اعلم ان المحبة
جائزة وجارية اولاً بين الله واوليائه وتدنوه بها القراء
من قوله والذين امنوا أشد حبا لله وقوله يحبهم ويحبونه
فان قلنا تارث نفسك الخبيثة كيف تحب من لم تره ليس
من حبتك فقد تحب الصانع لما يظهر من حسن صناعه ^{نظر}
الى الباطل وما فيه من بذايع النفوس والخس والاشجار

والتَّارُ والانهار والى الفلك وما فيه من الدليل والنَّهَارُ
 وشَمْسٌ واقْتَارُ وكَوَاكِبٌ بارِصٌ عَارِفُهُذه اَيَاتُ صَنَاعَةِ
 الصَّانِعِ دَالَّةٌ عَلَى اسْمِ رَازِجٍ وَجُودِهِ فَبِحُجَّتِهِ صَانِعِ المَصْنُوعِ
 فَتَرْتَبُّ نَفْسُكَ اِنْ عَقَلْتَ اعْظَمَ مِمَّا رَأَيْتَ سَمِعْتَ وَالَّذِي
 يُدَلِّكَ وَهُوَ مِنْ اقْوَى الدَّلَائِلِ فِي مَحَبَّتِهِ لَذَّةٌ سَامِعٌ كَلَامِهِ
 اِذَا هُوَ مَعْجَزٌ لَا يُظِيرُ لَهُ فِيهِ دَيْسِدٌ عَلَى حُجَّةِ الْمُتَكَلِّمِ اَمَّا
 سَمِعْتَ نَظْمَ الشَّعْرَاءِ

وَكَا حَبِيبٍ قَالَتْ لَا تَرَاهِيَا يَا قَوْمُ مَا اعْجَبَ هَذَا الضَّرِيرُ

أَلَيْسَ الْكَيَانَ مِنْ لَا يَرَى فَقُلْتُ وَالِدَمُّعُ عَيْنِي

إِنْ كَانَ طَرَفِي لَا يَرَى شَخْصَهَا فَإِنَّهَا قَدْ صَوَّرَتْ فِي الضَّمِيرِ

وَأَشَدُّ الشَّيْخِ أَبُو الْعَلَا المَعْرِي لِنَفْسِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

يَا قَوْمُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَتُهُ

وَالْأُذُنُ تَعِيقُ قَبْلَ الْعَيْنِ حَيَاتَانَا

إِنَّ الْعُيُونَ أَلْتِي فِي طَرَفِهَا مَرَضٌ

فَلَسْنَا نَمْلِكُ أَنْ نَبْجِبَ قُلُوبَنَا

يُصِرُّ عَنْ ذَا اللَّيْلِ حَتَّى لَا حَرَكَاتَ بِهِ

وَهُمْ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانًا

وَأَمَّا الْأَخْبَارُ فَكَثِيرَةٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي كِتَابِ الْأَحْيَاءِ وَأَشْرَافِهِ

مَنْ جُمِلَتْهَا كَأَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِ

كَذِبَ مَنْ ادَّعَى تَحْسَنِي

وَإِذَا أَجَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي

وَمِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَزَالُ عَبْدِي الْوُحْمَ مِنْ بَقَرَتِهِ إِلَى الْتَوَافِلِ حَتَّى

أُجِبَّ فَإِذَا أَجَبْتُهُ صُرْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَيَبْصَرُهُ

الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ الْحَدِيثَ وَأَخْلَصَ أَنَّ الْحُبَّ وَالْعِشْقَ وَاحِدٌ

وَالْأَصْلُ فِيهِ هُوَ هَيَامُ الْغَاشِقِ بِالْمَعْشُوقِ وَهُوَ النَّظَرُ لِأَشْيَاءِ

بَعْضُ الصُّورِ بِطَرِيقِ الْوَلَعِ بِهِ تَارِعٌ عَنْ طَرِيقِ مُخَارِجَاتِ مَنْ خَاطِرُ

زَكِيِّ لَوْ دَعَى سَبْكُ نِزَانِ الْمَجَاهِدَةِ فَظَهَرَ ثَابِتُ نِزَانِهَا مِنْ

وَرَاءِ مَوْخِرَاتِ الدِّمَاغِ وَظَهَرَ مَلَوَحَاتُ الْفِكَرِ الْعِشْقُ مِنْ

مقدمات اليا فوخ وفحت مضاربع خاوة القلب فاعدينا
 المعشوق قبالة عين البغين والنفس تضل فرقة المجاهدة
 في نظر جمال المحبوب الاصل في المحبة هو المناذرة والالفه
 واستحسان كلام المعشوق فعند ذلك ثورقة الطلب يقبح
 نيران الشوق فتغلب عليه حالة العشوق فيصير الشواغ
 بجو ناعارث نيران الما ليحولنا فحلاط الكلام واخرق البلاغم
 الاخلاط فصف سماء القلب بجلى قمر المعشوق فيبقى العاشق
 نايها في مجلى جلال المعشوق فاذا انكشفت البلاء

فادف عرايس القلب فخل صواني نثار الاشعار ودفعت
 عرايس الامال في مجالس الاوصال فرمز مرمار التمني وضرب

تمنيها حتى اذا ما تمثلت
طرب كاني قد دعوت قلبك
تمنيها حتى اذا ما رايتها
رايت المنايا شرعا فداصلك

الثنائي كمال
 سابق الرجال

مَنْ أَحَالَيْبُ الرِّعَا يَا وَجْهَهُ

بِحَدِيقَةٍ يَفْضِي لَهَا مَا مَنَّبَتْ

فَلَا نَسِيَا أَنْ يَغْفُوا اللَّهَ عَنْكَ

وَلَوْ مَا إِذَا صَلَّيْنَا حَيْثُ صَلَّيْتَ

فَيَا لَيْتَنِي أَجَارَ حَايِطِ مَسْجِدِ

لِعِزَّةِ امَّا أَنْ تُصَلِّيَ وَلَيْتَ

ثُمَّ هَيْجَ الْعِبَادِ فَرَى بِنَارِ التَّمَنَّى وَيَقْوَى بِنَارِ الْعِنَا فَرَى ^{لِنَفْسِهِ}

الْوَاقِعَ فِي الْقُلُوبِ فَهَذَا لَكِ الْيَوْمَ وَلَا فِرَارَ بَطْنِهِ مَبَادِي

النَّحُولِ وَالصَّغَارِ وَبِهِ زَاغَرُضُ الشَّهْرِ وَيَفِدُحُ نِيرَانِ

الْعُشُوقِ لَهْزَالِ سَمَانِ الْأَبْدَانِ وَيَنْشُدُ الْمَغْنَى مِنْ غَيْرِ قَوَانِ

وَجْهَهُ الَّذِي يَعِشُ وَمَعْرُوفُ

لِأَنَّهُ أَصْفَرُ مَخُوفُ

لَيْسَ كَمَنْ أَضْحَى لَهُ جَيْتُهُ

كَأَنَّهُ لِلذَّيْجِ مَعْلُوفُ

النعيم

نحو
اغراض

الحديث الصحيح ينادي منادي كل ليلة ألا لعن الله الأكل الثماني
ابن آدم لهذا خلفت نفع ليخف حسابك فيصيح جسدك
يقول امراضك فيصلي اعراضك ويقول منامك ويكثر ذكرك
فحنايك محبوبك اليه فيجذبك الى طاعته ويقصرك عن
معصيته فاكثروا من التواقل نفع والتلم

ذكر الشوق المكاشفة اعلم ان الشوق هو الداعي
الى حالة المكاشفة والشوق هو التمني للقاء المعشوق ولاقا
المعشوق لا يحصل الا بالمكاشفة والمكاشفة اما ان تكون
عيانا او قلبية وهو تجلي المعشوق بحاله بمجملها فلب الغاشق
لكن العيان هو افضل بل بشرط جامع بين القلب والعين كما
رسول الله ^ص فانه كاشفة ليله اسره بالتجلي القلبي والنظر
لصحته الرايين عن عايشه وعلا وابن عباس واعلم ان
حقيقته المكاشفة هي عين النظر الى المحبوب ولكن يفاوت على
قدرد رجاء المحبين وليس نظر الخلق كله واحدا فادنى رجاءهم

النظر القلبي أمّا النظر البصرى فهو عند قوم عرض غير دائم واعظ
 المنزلة بين هو الجمع بين النظر والقلب فإذا رفعت سنورا الغفلة
 والهواء تجلى المحبوب فلا شئ المحب حتى يخرج من السنور البصر
 والنجاب الجسماني فيرى العجائب ويسمع الخطاب وما كان لبشر أن
 تكلم الله إلا وحياً أو من وراء حجاب فعند ذلك يمد له
 خطاب من الهوا في جميع ما يحدث في الكائنات فيصير عيسى
 الخالق وأنت كنهه بما أنا كلون وتذكر وزن في بوتكة فيصير
 الملائكة ومؤمنوا الجرح بك وطاعته ويخرجون بينه وبين الله
 روضة يعلم بها خلاصته صفاء الكائنات ولكن بشر طاهر
 العلم والعمل بصدق من غير تحيز فاذا اهتت نعمات اللطف
 برفع حجاب الغفلة انقلب له الكائنات على ما يريد إذا كان
 امرحبا واحدة كما سبق في احوال الصوفية من قولهم فاذا ابصر
 أبصرته وإذا أبصرته أبصرتنا فيصير الناس ومعنى لطيفا
 يحدث له من الغيب قوة يقبل بها جميع الواردات عليه منه

ثم ارا الكرامات والتحدث بالامور الغيبية بعفوية الباحت
من جنبه وساير الطير له منكرفته جوهر النفس نوال الاعراض
الفاستدغنها فقصير قدسية لا يخفى عليها الامور الغيبية
فان قلت هذانوع مشاركة غرت على الانبياء فكيف ينالها
الاولياء فاعلم ان اصل الغيب هو من الله القديم فمنه
عليهم اطلاعهم على شئ من علوم الغيب انما سمعته يقول
غالب الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارادنى وقول
من رسول هو سر على الحال لئلا يحس جلاف العامة انها
مشاركة غيبية وهذا غير بعيد اذ خزان الملوك يطلع
عليها الملوك والامور المستورة من المعشوق فقلنا
الغاشق الصادق فباسا بالصورة الحسناء يشاهدونها
ما لكها وهي مشوون عن الغير وتلك الامثال نصير بها للناس
وما يغفلها الا العالِمون وقد سمعت الجحيد يقول كل
احد علاج لكن ليس كل احد خراج قال ابو يزيد البسطامي

من وصل درجة التمكن فهو طبيب يفعد على سرير اسرار الخلق
فيطلع باذن مالكه على خواطر اسرار الملوك مثل اطلاع
ملوك المحبوب عليك في حالاتك ليس فاطمة السليمة
كانت تخرج وقد اذن مؤذن الظاهر من سلمات فصلي الظهر
جماعة في بسطام فازفلت هذا غير ممكن فانها حاله لم تخرج
للابنياء فكيف لغهم الجواب انك تحكم على الله او على نفسك
فان كان على نفسك فانت اخبر وان كان على الله فانت اصغر من
عجز عن عدد عروقه وعظامه ولا يتحضر عدد اوارعما منه
على هامنه فكيف يدخل بهز الله وبين علامته ثم ما علمت ما
اعطى الله للابنياء فان علمت بعض علومهم من طريق النقل
فالمعجز يكذب العقل ويحكم عليه فواطن اسرارك لا يطلع عليها
ولذك ولا جارك فكيف مملكك وجيارك وقد قال لك
فلا يظلمه على غيبه احدا الا من ارضى من رسول وانت
غير واصل الى كشف ستور الوصول فاذا بلغت المنزلة السو

نعرف ما بين الله والسَّوْل وقد قلنا لك سابقا جاهدا ولا
 تجلدا فالجَاهِدُ نزيل غبار الشكوك مع المشاهدة وانت
 معصب العين بعصاة حطام الدنيا وهمتك ضعيفة خسيسة
 فان خفافته الكيف من المقام الشريف وحسن الظن فهو
 الاكبر العظيم الذي يغلب كل جهل علما فزمتك به فها
 اسراح فهذا نوع المحبة والشوق والمكاشفة على
 الاختصار **فصل** واما الزواجر والوعظيات
 فمثل الايات الشاردة المذكورة للوعيد والاعتذار
 المفرغة والحكايات الجاذبة والاشعار المخوفة والمشوقة
 فحذروا المبتهك وشوقوا المنتهى لان المبتدئ هو قريب
 من خروج دار الجهل فيضرب عليه سور من التخويف خوف
 من الزئج والميل واما المنتهى فقد غفر الذنب ودرق الفلج
 اصابه عنا الجَاهِدُ فلا بد للجمل من حاد لقطع الوادي
 فالجَاهِدُ فلا شيء والتغاث تنبيهه فباسا بارض منيه

المذكر

تجأ بوابل المطرفه نرو و نربوا و نثبت و نثبت و نثبت على اليد
نثارهم انظر كيف قال ابو حيان النوحى ان كنت تنكر ان
للتغاث فائدة ونفعاً فانظر الى الابل اللواتى هن اغلظ
منك طبعاً تصنع الى قول الحداة فتقطع الفلوات قطعاً
فعلبك بالخلوات الاربعينى التى يسميها مشايخ العجم
فهي عند العجم الجلاء واعندبها وليكن زادك وزناقص
كل يوم منه لفنه او وزن مأكلك بعوندى فهو ينقص على
قد جفاف فقل ولا تشغل خفف و طفف في مأكلك تلحق
بغال الملائكة ففي الحديث اكثركم شبعاً في الدنيا اظولكم
جوعاً يوم القيمة واذا فعلت لك تشغى النفس بالفساد
وتصير لك بها انس فلا تتخذ على محبة الدنيا والفلس
فينقل اليك حالة الصفة المحدية من قولك لست كلكم
انا اظل عندى في طيعنى ويسعبنى فهو حال الصادق
ومنازل المتقين فلا تكن من المكذبين الصادقين فان عجزت

عَنْ مَقَامِ الْمُفَرِّقِينَ فَمِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

المقالة الثامنة في العلم والعقل

اعلم ان الخواص من خلق الله تعالى ثلثة عالم وعارف
وناسك فاما العالم هو الذي علم واطلع على العلوم الظاهر
فعمل بها فورثه الله بعلمه العلوم الباطنة مثل علم المحبة
وعلم الثور والرضى وعلم الغد وعلم المكاشفة والمراقبة
وعلم القبض والبسط فهذه علوم الصوفية الصافية
الوافية مثل الحسن وسفيان والفضل بن
عياض وابي يزيد البسطامي وابي الحسين الثوري ومحبب
العجمي ومعروف الكرخي وشفيق البلخي ومحمد بن حنفية
بشر بن سعيد واحمد الخوازي واحمد الداراني وحارث
المجاسي وسري السقطي وابي الحسين بن المنصور والحلاج
الحنيد والشبلي وابي نعيم القاسمي فهذه الطائفة الالهية

حيث

الَّذِينَ يَبْغُ ذِكْرُهُمْ لِيُسْأَلُوا كَالطَّائِفَةِ الْمُشْغُولَةِ بِالْعُلُومِ وَ
الشَّهَوَاتِ فَصَرَفُوا هُمُومَهُمُ الزَّيْدِيَّةَ وَالْفَرَصِيَّةَ فَاتَّهَمُوا
الْعَامِلَاتِ بِبُضْوَ الثِّيَابِ سَوْدًا وَالتَّكَاثُفِ صَقْلًا وَالنَّحْرِقِ
وَانْقِلَوعِ النَّحْرِقِ جَعَلُوا الْمَرْقَعَاتِ شُرَكَاءَ عَلَى الشَّهَوَاتِ فَهَوَّ
هُمْ الزَّانِبِينَ وَأَوَّلَتْهُمْ الْقَنَادِيلُ وَأَوَّلَتْكُمْ تَمَسُّكُوا بِالْوَأْدِ
الشَّاهِدِ وَهَوَّاءَ انْصَبُوا إِلَى مَحَبَّةِ الشَّاهِدِ وَأَوَّلَتْكُمْ هَجْرًا
لِلْمَنَامِ وَهَوَّاءَ دَبُّوا إِلَى الْمَنَاصِبِ أَكْثَرَ كَلَامِهِمْ انْهَبُوا لِمَنْ
حَتَّى يَذْهَبَ الْخِلَافُ عَنْهُمْ كَوَرَقِ الْخِلَافِ الْأَصُولُ عَنْهُمْ
فَضُولُ وَالْحَقُّ عَنْهُمْ مَحْوُ أَكْثَرَ عُلُومِهِمُ الرِّفْصُ وَالشَّيْبَانَةُ لَا
يَفَرَّقُونَ بَيْنَ الْفَرَايَةِ وَالصَّحَابَةِ فَمَا أَكْثَرَ عُبُوبَهُمْ لِقَدَسُوا
مَحْبُوبَهُمْ تَشَاغَلُوا بِمَا كُلُّ الدُّوَيَرَاتِ وَتَسْتَوَامِدَارِجِ الطَّلَافِ
نُصِبُوا السَّجَادَاتِ لِأَجْلِ الْخَلْقِ وَتَسُوا اللَّهَ وَالْحَقَّ فَهَوَّاءَ
الَّذِينَ جَاءَ فِيهِمُ الْحَدِيثُ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِعُ مَرْقَعَانِهِمْ وَيَعْلَقُهُمَا
عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَيَكْتُبُ عَلَيْهَا مَرْقَعَاتِ رَفْدٍ تَرْكُوهَا صَبًا

للاكتساب هتوها للكلب أهل الكهف واسموا جلد عليهم
عوضاً عن رقعاتهم فهو لاء صوفية الدنيا وأولئك صوفية
الأخرى جمعوا بين العلم والعمل سهر واحتي ظفروا قالوا فإنا لو
صَدَقُوا فحَقَّقُوا علِمُوا شَمَّ عَمَلُوا فجمعوا بين المقال والحال فهم
أهل العلم والمعرفة والنسك والزهادة فحدث لهم جميع
هذه الحالات خاصية قوة الهية فطاروا بجنته الاشتياق
إلى رباض القدس وحظيرة الصمدية فانطفوا علوم الغيب
فقالوا فهو لاء ففراء الأخرى وصوفيتها الذين علموا أن
النعمته هي من المنعم فتركوا الأسباب جواب وانا علماء
الأخرى فمثل الحسن البصر وسفيان بن عيينه والثوري
صاحب المذهب الطائي الظاهري وابوسعيد الخدري
وابوحنيفة النعمان بن ثابت بن دوط الكوفي ومالك بن
النسر المدني ومحمد بن ادريس الشافعي المصلي وأحمد بن حنبل
الشيبي والمذني وابن شريح والحَدَّاد والقفال وابو^{الطبيب}

وابو حامد وامشادنا امام الحرمين ابو المعالي الجويني والشيخ
الامام ابو اسحق ابراهيم الفيروزي ابا دى المعروف بالشيخ
فقد جرى له مع شيخنا نوبه عند السلطان وكنت حاضرًا
فما رايتهم يطلبوا بالمناظرة غير اظهار الحق ولا غلبه ولا
صغل كلام ولا نقص في الخبر النبوي ولا تاويل باطل في متن
ايه ولا مراعه ولا مخاصمه بل هو على طريق الفايده و
المباحثه فاولئك من علماء الاخره الذين شبهوا صاحب
رسول الله ﷺ بترديد الفتاوى من واحد الى واحد وقالوا امير
الحق بالقلب يد ونحو علماء السوء تشغل بسواد اللب و
برؤ القلم والنصد والتخدي وذب اللسان وسود
الطيلسان وفغغه الثياب وطول الارذان وسعنه
الاكمام والصنم والدهشه وذكرانات العجم ولا يبتك
مثل خبير فانظر الفرق بين الطوائف الفرق اليسرى
الحديث من ترك المراء وهو محق في بيته من ذهب في اعلاه

الجنة فحين لا يوت ولا يموت ولا حور ولا يحوت راي الشا^ه
 منا ما و كان قد تكلم في مشقة مع ابي يوسف فرأى كما ته قد
 ادخل الجنة فرأى حورا وهي تشرق العرصة من نورها
 قال من انت فقال لمن ترك المراء وهو محو ثم رآني وهي
 نقول

خَلَطُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ فَرُودًا
 ثُمَّ مَا لَوْ إِلَى أَمِيرٍ فَتَوَرَّا
 ثُمَّ رَامُوا مِنَ الْإِلَهِ بُدْرًا
 قَدْ فُجِرْتُمْ مِنَ الْمَقَالِ قُلُوبًا
 أَبَا مَالِكٍ كُنَّا لَوْ دُورًا
 سَوْفَ يُجْرُونَ فِي الْمَعَادِ خُورًا

وَطَلَبْتُمْ مِنَ الْإِلَهِ أَجُورًا سَوْفَ تُلْفُونَ فِي الْجَحِيمِ أَجُورًا
 ثُمَّ قَالَتْ يَا شَافِعِي مَا نُنَالِ بِالْقَالِ وَالْفِيلِ هَذِهِ الشَّيْءُ
 وَالْخَالِ خَيْلٍ أَزْكَنْ صَادِقًا وَتَرِيدَانِ تَكُونُ لِلْجَنَّةِ لَكَ

فَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ مِثْلَ مَا لَكَ مِنْ إِزَادِ الْمَالِ لَا يَجُورُ
 عَلَى الْمَالِ لَكَ ثُمَّ أَنْبِهِهُمْ فَعَلِمْنَا أَنَّ الْهُوََاءَ لَا يَفُودُ إِلَّا إِلَى
 الْهُوَى وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْعِلْمَ
 حَيْفٌ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَ إِلَّا رُخْلٌ فَهُوَ لَا عِلْمَاءَ الدُّنْيَا
 وَعِلْمَاءَ الْآخِرَةِ وَفُقَرَاءَ الدُّنْيَا وَفُقَرَاءَ الْآخِرَةِ وَأَنْتَ مُشْغُولٌ
 بِالْكَرَمِ عَنِ الْكِرَامَاتِ وَبِالْفُضُولِ عَنِ الْفُضُولِ الْعَالِيَاتِ
 مِثْلَ التَّيْبِ وَهَكَذَا فِي التَّشْكِيكِ وَالتَّكْذِيبِ

سَوْفَ تَرَى إِذَا انْجَلَى الْغُبَارُ
 أَسَابِقُ تَحَنُّكَ أَمْ حِينَمَا رُ

أَمَّا الْعُلُومُ فَكَثِيرَةٌ وَافْرِضْهَا مَا دَلَّ عَلَى الْآخِرَةِ مِثْلَ عِلْمِ الشَّرْعِ
 وَتَفَاسِيرِ الْوَلَدِ وَأَمَثَانِ الصَّحَاحِ وَفَرَائِضِ الْفُرَّانِ وَ
 مَحَافِظَاتِ الْأَوْرَادِ الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ الْأَحْيَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ
 حُسْنَ الْعَقِيدَةِ عَلَى وَجْهِ الْإِخْتِصَارِ فَعَلَيْكَ بِلَوَاقِعِ الْأَدَلَّةِ
 وَهُوَ لَشَيْخُنَا أَمَامَ الْحَرَمَيْنِ وَالْأَفْوَاعِ الْعَقَائِدِ وَإِنْ أَرَدْتَ

سلوك طريق السلف الصالح فعليك بكتاب نجاه الأبرار
 وهو آخر ما صنفناه في أصول الدين وقد ذكرنا لك التصانيف
 في معرض هذا الكتاب فافرا ما شئت وعلم ما شئت فإن القرآن
 قريب واعلم أن أصول السنة معرفة مثل صيغها ^{بها} وشرائرها
 وبيعها فمن الحمل إلى الجوز أربع ومن الشيطان إلى
 آخر السنبلة صيف من الميزان إلى آخر الفوس خريف من الحمل
 إلى آخر الخوت شتاء وقد ذكرنا منازل لتعلموا عدد السنين
 الحساب قال أمير المؤمنين هذا الهواء إذا أقبل فلفوه وإذا
 أدبر ففوه فإنه يفعل بإشارة كما يفعل بأشجاركم وأوله
 ورق وآخره مخرق ففي العلوم ما يضر مثل العلم بالسحر والكهانة
 وصنع الصفرة يضر في الآخرة إذا قبلها فضة بالصناعة
 وباعها وفي المكاسب مكاسب خبيثة تأبها النفوس كالغش
 والخمار والكاسر والحجام والصنایع من جملة العلوم المفهومة
 التي نعينك على طلب العلم الآخري فكن عالما عاملا نشأ

المقصود الاسنى في دار الله الحسنى هنا لك تسفر نفسك
من غير ضجر في جنات ونهر في مفعلة صدق عند قلبك
مُفَنَّد

فصل في آعاجيب الفنون والآسفا

قال صلى الله عليه وآله وسلم ان بالمغرب ههنا
ارضاً بيضاء من وراء قاف لا يقطعها الشمس في اربعين
قالوا يا رسول الله اوفىها خلق قال نعم فيها قوم مؤمنون لا
يعصون الله طرفة عين لا يعرفون آدم ولا ابليس بينهم الملائكة
يعلمونهم شريعتنا ويحكمون بينهم ويدرسونهم الكتاب
الغفر قالوا يا رسول الله زيدنا من هذه الآعاجيب فقال
ارسلني صدقة من مؤمنى الحبحر غابت عني سنين فسالتها اين
كنت فقال كنت عند اخي من وراء الارض البيضاء التي وراء
قاف ههنا فقلت او هم منون فقال نعم فارت عليهم كتابك
فامر به فومنا فقلت وما وراء تلك الارض فقال جبال تلج

وماء وهو آء وظلماء ثم وءاء ذلك جهنم فقلت اوصعد
الشمس في تلك البلاد فقال نعم واثا حديث يميم بن حبيب
الداري فحجب حيث انخطفنه لجن فشاهد من عجائبها حتى
راى القصر الذى فيه الدجال مفيدا فقال له من اى الامم
انت فقال من امّة محمد فقال اودعته فقال الغيم فقال
ان اوان خروجي انا حديث جتن العقبه فاعجب قال عبد الله بن
مسعود مشيت مع رسول الله ص على نزل في طالت في ليلة
مظلمة حتى وقف بنا على ثقب فظهر منه رجل فقال انزل بنا
يا رسول الله فناولني فاضل ثيابا به ثم اخذ بيدى على ونزل في
الثقب افعد في مكانى فلما برق بارق الصبح غادا ومعهما
يشبهون الزط فقال هؤلاء اخوانك المؤمنون وكان مع
ما فيه مئود شي من التمر فشرّب منه وتوضأ صبح ذلك
من غير نزاع وقد اوله ارباب الهواء على اخيار ما يريدون
فمن اراد ان يعلم حقيقة هذا وغيره فليستظرن في كتاب مايب

المذاهب هو من جملة بضائنا واما قصة زعيم بلعما
 وهي عجيبة فدارا دان ينظر من اين منبع النيل فلم ير اليه حتى
 وجد الخضر فقال له سندخل مواضع ثم اعطاء علامتها قبل
 الى جبل وفيه قبة من ياقوت على اربعة اعمدة والنيل يخرج من
 تحتها وفيه فاكهة لا تتغير قال فرسب داسر الجبل فرأى ورائه
 بساتين وقصورا وودورا وعالمنا غريزا وكنت شيخا ابصر الشعر
 فهدت على نسيم سود شعري اعاد شبابي فتوريت من تلك القصر
 البنا يا زعيم البنا فهذه دار المقيمين فحذبتني الخضر ومنعني
 فهذا سر قوله سبعة انا من الجنة جحون وسبحون و
 دجلة وفرات ونيل وعين بالبردن وبالمقدس عين سلوان
 لان منها ماء زمزم وانجبت من هذا الحديث حديث بلوفا
 وعقان فحديثها طويل واسارة منه كافية فقد بلغ من سفرها
 حتى وصلا الى المكان الذي فيه النبي سليمان فتقدم بلوفا
 لياخذ الخاتم من اصبعه فتفتح فيه التين الموكله فاخرقه

نخت
 باغا

فضر به عفتان بقارورة فاحياه ثم مديده ثانيه وثالثه فاحياه
بعثث فمديده رابعه فاحرف وهلك فخرج عفتان وهو يقول
اهلك الشيطان الشيطان فناداه الشيطان ادن انت تحرب فهدا
الخاتم لا يقع في يد احد الا في يد محمد ص اذ ابث فضل له ان اهل
الملا والاعلى قد اختلفوا في فضلك وفضل الانبياء قبلك
فاختار الله على الانبياء ثم امرني فترعت خانم سليمان
فجئت بها فاخذها رسول الله ص فاعطاها عليا فوضعتها
في اصبعه فحضر الطير والجان والناس يشاهدون ويشهدون
ثم دخل الدمر باط الحيتي وحديثه طويل فلما كانوا في صلوة
الظهر تصور جبرئيل بصورة سائل طائف بين الصفوف
فبيناهم في الركوع اذ وقف السائل من وراء علي ص طالبنا
فاشار على بيده فطار الخاتم الى السائل فضجنا الملائكة
نحبا فجاء جبرئيل مهتيا وهو يقول انتم اهل بيتي انعم الله عليكم
الذين اذهب عنكم الريس ويطهركم بظهير فاخبر النبي

بذلك علياً فقال على ما نضع بنعيم زائل وملك خايل و
دينا في حلالها حسنا وفي حرامها عقاب فان اغرض المفسر
وقال كيف قائل معاوية على الدنيا فالجواب انه قائل على
حق هو له يصل به الى الحق واما التحكيم فباطل غير صحيح لان
التحكيم انما يكون على موجود ومحدد ومعروف ومعلوم
غير مجهول فهذا فقه وشرع ثم قولوا ما تريدون فمن اراد
ان ينظر في كشف ما جرى فيطلع في كتاب صنفه وسميه
كتاب نعيم النسيم وفيه فصوص في القرنين كفاية وكتاب
ديان التديم لابن ابي الدنيا وانظر في كتاب الاقاليم وانظر
في كتاب المسالك والممالك وكتب الماوندك الموصلي ثم
اذا اردت ان تعرف سعة الافلاك بعضها على بعض فاعلم
ان سعة الارض فهو قطع الكوكب في ليلة واحدة واما الفلك
الهوائي فقد يقطع الفجر في شهر فانظر الفرق في القطع
في ليلة وشهر ثم الفلك الناري يقطع الشمس في سنة

ثُمَّ فَانْ رُحِّلَ وَهُوَ الْإِلَهِ عَلَى يَفْطَعُ فَلَمْ يَفْطَحْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ قَامَ
الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ الَّذِي هُوَ سَفْهُ الْخَنَانِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي وَاحِدَةٌ
مِنْهُمْ بَعْضُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَخَدَّ لِيْلِكَ مِنْ هَذَا الْمَسَافَةِ
الْمَذْكُورَةِ فَالْهَمَّتْكَ نَافِضُهُ لَا تَرْفَعُهَا إِلَى رَجِّ الْمَعَالِي وَلَا
تَكْسُوهُمَا سَهْمَ السَّعَادَةِ بَلْ أَنْتَ مَشْغُولٌ بِعِلْفِ النَّفْسِ وَخَدَمَتِهَا
فَأَنْتَ كَالَّذِي عَشَوْ حِمَارُهُ فَاشْغَلْ بِهِ فَقَانَهُ سِيرَ الْقَافِلَةِ فَظَهَرَ
لَهُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ وَهَذِهِ دَارُ أَحْلَامٍ وَالْأَنْبِيَاءُ مَقْسُورُونَ
الْمَنَامِ فَعِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ مَبْنِيٌّ لَكَ صَحْنُ النَّارِ وَيْلٌ أَمَا سَمِعْتَ
الْأَشْيَاءَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْذَبَهُوا وَمِثْلَكَ فِي
دُنْيَاكَ كَمِثْلِ طِفْلَيْنِ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
أَمَا أَخْرَجَ عَنِّي أَيْ غَيْرَ هَذَا الْمَكَانِ وَالْعَامُ فَلَمَّا خَرَجَ
رَأَى سَعَةَ الدُّنْيَا أَهْلًا يَطِيبُ^{لَهُ} أَنْ يَبْعُوهُ إِلَى ضَيْقٍ يَطْرُقُ عَلَيْهِ وَ
هَكَذَا إِذَا خَرَجْتَ إِلَى سَعَةِ آخِرَتِكَ لَا يَطِيبُ لَكَ الْعَوْدُ
إِلَى دُنْيَا حَمَلَتِكَ كَضَيْقٍ حَمَلَتْ أُمِّكَ وَمِثْلَكَ فِي بَابِ مَوْلَاكَ

كَرَّجُلٌ إِذَا الدُّخُولَ إِلَى مَلِكٍ وَهُوَ جَائِعٌ فَوَجَدَ عَلَى بَابِ
الْمَلِكِ كَلْبًا وَرَغِيفًا فَالْكَلْبُ يَصُدُّهُ عَنِ الدُّخُولِ فَإِنْ كَانَ
ذَاهِقًا غَالِيَةً أَثَرِ حَضْرَةِ الْمَلِكِ عَلَى الرَّغِيفِ فَيَدْخُلُ إِلَى
الْمَلِكِ فَيَحْطِي بِأَلَمِ كُلِّ الطَّيْبِ وَيَسِي جُوعَهُ لِأَنَّهُ شَغَلَ
الْكَلْبُ بِرَغِيفِهِ فَتَشَاغَلَ الْكَلْبُ بِالرَّغِيفِ وَدَخَلَ الرَّجُلُ
إِلَى الْمَلِكِ وَإِنْ كَانَتْ هَمَّتُهُ فِي بَطْنِهِ أَكَلَ رَغِيفَهُ فَصَدَّ
الْكَلْبُ عَنْ دُخُولِ الْمَلِكِ ثُمَّ تَبَعَّرَ الرَّغِيفُ فِي بَطْنِهِ فَبَقِيَ
سَاعِدَاهُ مَاهُ فِدُنْيَاكَ هُوَ الرَّغِيفُ وَالْكَلْبُ هُوَ الشَّيْطَانُ
يُصَادُكَ عَنْ دُخُولِ الْمَلِكِ فَادْرِمِ الرَّغِيفَ إِلَى الْكَلْبِ يَنْتَرِخْ
وَإَكْتَسِبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَعْمَالِ تَشْرُفَ بِهَا عِنْدَ عَرْضِ الْبَضَائِعِ
وَنَيْلِ الْمُنَاجَرِ الْبَاقِي فِي دَارِ ذِفَانِ الْحُودِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْفُصُوفِ
فَانْتَبَهَ مِثَالُكَ كَجَمَاعَةٍ سَافَرَتْ إِلَى زَادِ الظُّلُمَاتِ فَقَالَ لَهُمْ
الْحَبِيرُ بِالْمَكَانِ اخْتَلَوْا مِنْ حِصَايَا نَظْفَرٍ وَافْضَحُوا حَسَنَ الظَّنِّ
حَمَلٌ فَأَوْقَرُوا الْمُتَشَكِّكَ بَطْلَ فَجَفَرٍ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ زِينَةِ الشَّمْسِ

الى الوادي وشاهدوا بضايهم فاذا هي درويوا فبث فندم
البطال وفاض الرجال فهذه صورة اعمالك في دنياك فاما
ان تنادم فبصير غلاما اما ان تعمل فمخطي من الله تحيته وسأله
فدع كبرك وقلل شبعك ونطف بطنك ومن النوم عينك
عناك لقطع شينك ونوحي بك فانت الذي تنتنك
العزفة وتوقهناك البقة ونفلك الشرفة وملايك من
وحلاوتك من نخلة وخبرك من بنية وانت غدا مستور
بليته نواخذ بنعيمك اما سمعت النبي خاسبه الله على شبع
مرة واحدة من خبز شعير وتمرو ونجته حيث قال له ولست
بؤمئذ عجز النعيم

فصل في علو الهمة

وبها المقاصد اعلو ان الهمة هو اجماع قلب المهنم
وجعه لنيل مقصد بالتوجه اليه دون غيره من غير قلب
قاصدا سواء وصاحب الهمة لا يكون همة في مقصد لنيل

اغراض منفردة كمن اراد اعمالا لا يقع في يد غيره واحد
 اللهم فروع من فروع النفس على قدر وضع النفس وارتفاعها
 ان همه كل احد على قدر نفسه في علوها واطهارتها الا ترى الى
 اصحاب الصنائع الخبيثة كالكتاف والزبال والاشكاف
 والدبّاغ والغسال فهو لاهمهم على قدر خبايا انفسهم
 النازلة لسابو ما قدر لهم عند اغتصاب خير السعادة من
 عجيز الطالع في خير الولادة وهذا حال يغفل به العاجز اذا
 الملك معشوقك فلا تألف الخسائير فليس هذا اسما وقع
 بابي ام وائما هي بعاول الهمة كما كانت من اول الفيض الصا
 عن النفس الكلية هم العلماء والملوك ثم كلما تباعد ^{الفيض}
 عن النفس الكلية ذلك اللهم كما رذل الحيوان بعد ^{نكس}فيض ال
 الا ترى الى همة الفيل والحمار في المأكل والمشرب فهذه
 بريح وهذا بين وشعير وانظر الى همة ذى القرنين وهو ابن
 هبلاته وابوه ناساج كيف تعرض بعاول الهمة الى الملك و

بنه
 مغروره

ولم تنزل الآل صنایع فمثلها في العالم كثير ومن جملة علو همتهم
اظهار البقرن الذي اشاع بذكره المسافرين واتخذ المتقدمون
الحان الموسيقى التي زعموا انها معصرة من دور الحان
الافلاك حين يندردو ليمع له نغمات ^{بطريق} واذان غير خارجة
نقلوه عن موسى وادريس وطائفة اخرى زعمت ان العود
متخذ من شكل طائر معلق في جبل في انفه انقاب مخارج
مخارج العود وهذا من جملة فروع الهم فبيل المقاصد
غيره هونم فمن عشوبه فاكتساب الهم وبيل مقاصدها
للعلماء بالدرس والمواظبة والجوع والصبر وبيل مقصد
المملكة هو بالاشتغال فيما يجذبها من التهاجي وما يشا
فازلت هذه سعادات ازليته فمن قدر له في الشابوشي
اخذه وبلغه ولا يحى ما سطر على جبين العبد فقد صدقت
ولكن من عند بحث غبار طلب القز لا على من ابل الشهوات
بالذل اما ربك انشاد السابق

اطلب الغنى لظي وقدر ذلك
ولو كان في جنان الخلود

وقد سمعت كلام المعوية ^{أدق} وهو بمعا إلى الأمور لنا لوها
فإني له آكن للخلافة أهلاً فهمت بها فلتها وقد ذكرت
حكايته في كتاب ستر خزائنه الهدى والامد الاضى الى سدر
المنتهى انه مات بعض الملوك فخلعت المدينة وقالوا
لا نملكها الا الملك كان في ساعده علامة نور شعشعاني
فورد اليهم رجل فقير وفي ساعده نور كما كان في ساعده الملك
المقدم وكان ينظر اليه وزير المدينة بعين الدزاية بعد
ان ملكوه البلد فدخل الوزير اليه بهدته وهي قشرة من عود
تتارى كخضنة كبيرة فقال الملك من اين لك هذا فقال
الوزير كشر مثل هذا يجى في نهرا فقال الملك لا تنقر
في الوزارة حتى يابني بحره وفي اي بلد يكون فأتخذ الوزير
له مراكبا فسار حتى دخل تحت جبل فلما قطع بحره الى خبا

الآخر رأى بلا دأ الشجارها كلها مثل هديته ثم راجعاً
 قائمة منقطعين في جبل فقال ما الذي يريد من هؤلاء
 ويفعلون فقالوا كلهم في طلب الملك يتجوعون سنه
 مع أنواع المجاهدين في علي ساعده نوراً بضر فهو
 مستحق الملك فلما عاد الوزير أخبر الملك بقصة ما رآه
 فقال الملك لا تخف فحقروا وسافروا حمل لك فهدأوا
 الهمة بالجوع والمجاهدين ثم قال لا يغرنك الجواشن البضر
 فما حثها قلوب البشاة وقد أيت بعينك مشارع
 الهمة من الاستسقاء والسحر والكهانات والمعجزات
 والكرامات فان أدرك ذلك فعليك بالجوع والعلم والخلو
 يكشف لك العلامات بسرائر الكائنات وحينئذ إن بالغت
 طائفة فتخدم مؤمنين لجن بغيثهم ومفالات ونجور
 وخواص ومجاهدين وقد ذكرنا ذلك كله في كتاب
 خزانه سر الهدى وقد ذكرنا فيه كيفيات التعليم والمطلب

لا بالاحتمال
 والمجاهدين

وَجَدَ وَاجْتَهَدَ فَيَسِّرُ مَقَاصِدَ الرِّجَالِ مِنْ غَيْرِ رَغَبٍ فَهَذَا بَيَانُ
تَمَاضِيهِ الْكِتَابِ يَتْلُوهُ كِتَابٌ آخَرُ مِنْ كُتُبِ الْعَالَمِينَ وَعِلْمُ
مِلَّةِ الدَّارِينَ مِنْ بَصِيْفَةِ الشَّيْخِ الْأَمَامِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ أَبِي
حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزَّالِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَالَتُهُ فِي الرَّدِّ عَلَى بَنِي سَيْنَاءَ وَلِطَافِ طَارِقِ هَذَا
الْحَيَالِ وَغَارِضِ قَلْبِ الرُّبُوسِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ سَيْنَاءَ بَانَ قَالَ
إِنَّ الشَّمْسَ وَسَائِرَ الْكَوَاكِبِ جَبَادُ نُورٍ هَافِيَا ضَعْفِهَا تَمْتَلِكُ
بِهِ غَايَةَ الْأَشْتِيَاءِ فَلَمْ يَمِشْ كَلَامُهُ بِغَيْرِ بَرَهَانٍ كَانَتْ الْحُجَّةُ
وَاضِحَةً عَلَيْهِ عَقْلِيَّةً وَنَفْلِيَّةً فَالْنَفْلِيَّةُ الْكِتَابُ الْعَرَبِيُّ
مِنْ قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَمَنْ قَوْلُهُ
يَخْشَوْنَ الْفِتْنَةَ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْهُ عِلْمَ الْمَشْرِعِ الصَّادِقِ

انه في ضيق محسوس نال له وطلب له الفرجة ثم نعلل هذا
 فقال عنه لسان الحال وليس هذا وجه الدليل فالجواب
 خلاف الكلام ومجود الجبل ظلاله وقوله نعم فالمدبر
 آخر ولم يقل فالمدبرات فرق بين الفاعل والمفعول فلو كان
 مفعولا لما كان مركزا ومحلا قابلا له ثم اضم تعالى والسماء
 ذات البروج فالبروج اما كن ليضع فيها الفاعل لا المفعول
 اذا الفاعل معنى يتوجه منه مفعوله وفي احاد الاخبار
 الصريحة ان الملائكة تجذب الشمس على عجله في جبال
 من تلج او برد فيتمعون لها نقديا ونجيدا ولو كانت جبالا
 لما اضم الله بها في مواضع معروفة ثم انتقلنا الى الادلة
 العقلية فنقول رفع الاجماع من ارباب النقل واصحاب
 صناعة النجوم انها حاجته الفلك لما يشاهد من احوالها
 ونهيتها المنخرقة في ذات الفلك ثم حكيمها في اهل الكرة
 السفلى وقد شوهدها من حسايهها ما اثرت مشاهدا العا

نية
 لفظ

العليم بأسبابها فمن أنكر شيئاً جهله وقطب الدليل والبرهان
الميل العلم بحقيقة الخسوف فنقص الشيء مسنداً على جملة و
لما وقع الاعتراض بين المجانسة بين الروحانيات والجسمانيات
حتى تؤثر طباعها في عالم أهل الكون والفساد فلو حوّل
لأربابه أنه أي مجانسته بين الذكاء وشاربه حتى يؤثر فيه
الاسمها قال لأن الجميع مركب من طبائع أربع فإذا صح الجوّ
أن العناصر الأصلية أثرت في الحال بالكلية وهكذا
النفس الخارج عن الجسد والمنفصل منه كان نفسه مأخوذاً
من الهواء المتصل بالجزم المنحلل عن الدودة الفلكية
فهو نتيجة الدود كما روحه التي تروح بها فان كان الهواء
منها فيبطل عليك بحاجة النحلة إلى الماء وإن كان منك
فكيف يتصل بك ما كان منك وإنما الشرف فيه أن الهواء
واقفه فيفصله المروحة فإذا بازغتك اكتسب برودة
الجوفتوديه اليك بارداً وهكذا في جميع الأماكن والحمام

فلما صحت النسبة تصور البعض والحقبة كما قوى الخيال على
 قوم فخالطوه وقد شوهد من القرآن مقابلة الاجسام التي
 وبرهانها موجود بنظر اهل الخبرة وعندكم يا ارباب المنطق
 نزعهم ان الفلك حتى يسبح بنبغات مطرية فالكواكب
 عندكم روح الفلك فلما كانت الحيوة لا تفتد بالجسد كما
 في الروح اولى وهذا التلويح كاف كالشربة اللطيفة يعمل
 في مبدأ خلط لطيف فاذا زاد عن ثناول الذراع فلما صح
 سبب النسبة بين العالمين بالبرهان المتصل من الهواء
 بينهم ما صح العشق والبغض والامر والنهي والوصل والفضل
 من مالك للمملوك اذا الجانب الاعلى افسح من الجهة السفلى
 واهلها الروحانيون وهم المتحكّمون بالعالم الاسفل لما
 يفيض عليهم بسبب المجاورة بملكهم فاذا وقع الشك فترى
 القرآن واضح عند ملك متعبد وهذه لفظة نفري
 اصلاح اهل اللغات على العندية لمنتهى معقولها فاذا صح

كانت

لك ذلك فتمنى لجأوده هذا العالم الظاهر بسبب عشفه بطريق
المجاذ على ما ذكر بشرط خلوا الفلك من المشغلات ^{سنة} الفنا
فيه يصح لكم البناء العظيم الذي انتم عنه معرضون فكيف
تنظر الى نفسك بعين الغرّة وانت محمول من جملة دوار الفلك
الاسفل وهو الاوسط من عالم الوجوه فلنفسك الى الجهة
العلوية فمرقتبه كثره يقطع بها مركب جسمه فضل الرجوع
الى عالمها بما يشكل في نفسها من العتو القديم

فصل في الزهد

لما كان الزهد في اللغة هو الترك للشيء طار كل طائر الى
ما يشاكله فطائفة زهدت في الآخرة فمالت بنفسها وطلعت
زهدت في الدنيا فمالت بصدورها وخرى زهدت في الدارين
رغبته في ما لهما وهذا الطريق الثالث صعب جداً لأن
النفس تروح من رغبها بما تشبع من لذات النعيم اكل وشرب
لباس واستمتاع فمن رفض الكل ولم يعلم ما الذي رغب فيه

اصبح مذبذباً فهو ذاء بالكلية ولا بد من ذاء يرجع اليه
ودواءه عندنا فنقول انه لما عرفت النفوس ان كل ما هو على
الارض زائل تركته النفوس الصاهرة اخباراً الا اضطراراً
والاضطرار كونه العاجز لفقره وكبر الكل مشبه طلاق المكر
ولما نظر العقلاء الى ان ماضى من العمر لذة له وما يكون فنا
وصل وما هو فيه فما يدوم عاد وبطريق المنازعة الكلية
لترك الدنيا فكانوا كمن صبر على مر الدواء لما علموا بعد من
تجمل العافية وبقاء الاجسام من دونها واغراضها الفاسدة
كالبيت الذي علا باطنه من اثار الدخان اعراض سترت
مخيمها فرقة من الهوام فعدت ربه الى زواله ونظيفة كشف
ما عليه من الضرر فالعين غسلها بالغض بعد البكاء وما خبا
اللسان فطهارته من الذكر والاستغفار والندم والاعتذار
فاذا علمت ان الجند بطاعة الملك فرجوعها على سرعة بعد
نفورها لكن الخوف من تهوؤ الملك فاذا طرق الفساد عليه

فالتعزية مخزوب بخزابه ومع سلامة العبيدة فالعلاج قريب
للأعضاء فانظر الى زناد الجبر كيف قدح المشرع ان في ابن آدم
علقة اذا صلحت صلح الجسد وهكذا اذا فسدت فاكبر وقد
لك اذا اردت الطريق الاوفر والنصيب الاكبر هو الايقاع
بين النفس الطاهرة والجسد بهجر الشهوات واللذات فاذا
تركها مع معشوقتها فهي لا تبارح بعد الانفصال فيصير
لا يتفصل عن معشوقتها وان كان لها سابق قديم من المكابدات
والمجاهدات الفت من الميل اليه وركضت تقدمها اعتق
الطبايع الاربع والنخب باهل الملاء الاعلى في اسنى المراتب
مع مجاودة الشايعين الظاهرين تلكد عن اكلها وشربها
بفيض انوار القرب عليها كما يخطى العاقل بفريق الملك له
وفي اللذة العقلية من سماع العلوم والمطريات مغنى عن
لذة المأكول والمشرب يقطع بها الفلك التاسع فاذا انتهت
وزاهم خطبت بمقام الانوار الذي لا ليل فيه ولا نهار فان الليل

والنهار جعلهم الله خيطي الفلك يدور بخيط اسود وابيض
 يتخلل عندهم الفضاء من خير وشر والفلك الثاني هو مركز
 القمر ويقاطعه في شهر كما قطع الاول في ليلة وهكذا نقول
 في الرابع هو مركز الشمس ويقطعه في سنة ^{دائرة} ثم اسلوب النهاية
 الى الفلك السابع وقد علمت من قطع رحل الفلك فابن
 فراديس الثامن والتاسع وانت منهمك راغب على ادنى منزل
 واضيق خطة ثم يكون هذه الروح الطيبة مجاورة الملك
 وراء الفلك التاسع الذي اطلق المشرع عليه بالكبريت
 فلك منزلة عرب من الامراض لا علل وتحاشى عن
 الفناء والزوال وذلك ان اراينا الفناء لم يطر في الا
 على اهل هذه الكره لتغير احوال الليل والنهار ثم قد
 نقرر البرهان عيانا ببقاء النيرين والكواكب مع قرب
 مجاورتها من الدائرة السفلى فاذن ما هو اعلى منه هو
 ادوم البقاء ولما جاز ان يكون بين كل فلك ^{بفراجه}

فمنحه ويون وتميز صح ان ورا الفلك التاسع اعظم الفصح و
اكر المنح المجاودة الانوار القدسية ولما سار عند رباب
النقل ان اجر النارى هو دون جرم الشمس لثرا في الاعراض
الفاسدة اليه كالزخا ن وغيره صار عندهم منكك للادح
النجيثة الفاسدة لما انقلها من حب الدنيا فكلما انهم لتفوس
النجيثة بالارثفاء طالبه الى المحل الاعلى غلب عليها
شوقها الى عالمها الاسفل وهو معنى قوله نعم واما من
اوتي كتابه وذاء ظهره واذا خلصت من الدنيا وشبهها غلب
عليها شوقها فرى بها الى المحل الاعلى وهو معنى الآية
فاما من اوتي كتابه بيمينه فاعظم ظلم النفوس ظلما لها
وهو اللازم الذي لا يبعداها والطائر الذي لا يتخطاها
وكل انسان انزفناه طائر في عنقه ولما صحت هذه البراهين
ثبت ان هناك دار النعيم التي فيها جميع ما وعد الله لاوليائه
من النور والخور والفصور والقطوف الدانية والغرف العلية

فمن قدر أنه يملكه أرا الفراء يحب اللههم والدينار هذا طلب
 حالا فاعظم درجات الزهد هذا النفس في الجسد يقطع
 الظلمات والنبغات هجر الذات الشهوات فيمع
 يحصل لها من التعب في محصيل هذه الموقوفات فاذا تركها
 تروح فيها لغيره وانف الجميع فاول درجة ينزع المرید عن
 نفسه حب الرياسات من الصنع والكبر والشح والرياء
 والحسد فهذه الاخلاق المذمومة وهي كلاب النفس و
 سباعها وعقاربها وحياتها فاذا مات العبد ظهر عليه
 من مكانها فغذبت النفس بها وانجهل هو الستم القاتل
 والثنين الاكبر فاذا صفت من هذه المذام المذكورة وتخلد
 بالاخلاق الحميدة وصلت الى مبدأ درجات الزهد وقوى
 جناح نور العقل فانبطح في بحر اليقين واتاه بريد الصديق
 كاشفا عن قلبه حجاب الغفلة فهو الزاد والمزاد ليوم
 المعاد والنفس مع ما الفت هي حاشفة لما اعتادت

الجمع

هِيَ النَّفْسُ مَا عَوَّدَتْهَا نَعْوَدُ^{٩٥}

اِنَّ هِيَ الطَّبَائِعُ الْارْبَعُ حَتَّى تَمِيلَ اِلَيْهِ بِالْكَلِيَّةِ فَهَذِهِ مَمَاتٌ
وَهَذِهِ اَرْضِيَّةٌ فَالْاَلْفُ بَيْنَهُمَا بَدْوَامُ الصَّحْبَةِ فَاِذَا غَاقَ
الرَّاكِبُ مَرْكُوبَهُ اسْتَرَاحَ عَنْهُ وَالْمَدِينُ مَرْكِبُ الرُّوحِ فَاِنْ
صَيَّرْتَهُ مَحْبُوبًا اِنْجَلَتْ مَعَهُ وَلَا تَقْضِلُ عَنْهُ وَالْقَلْبُ
فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ لَيْسَ هُوَ الْاَمْرُ شِدَّةُ عَشْقِ النَّفْسِ لِلْبَدَنِ
لَا نَهَا حُسْبُهُ مَا اَفْأَلَمَ بِجَدِّ بَعْدَهُ سَوَاءٌ وَهَذَا خَطَا^{٩٦}
جِدَا فَقَرَّبَ الْمَلَاكُ اُولَى عَلَى كُلِّ خَالٍ فَاِذَا كَانَ لَا بَدَّ مِنْ
الْوَحْدَةِ فَاَعْنَدَتْ بِهَا اخْيَارًا مِنْكَ وَافَلَدَ رَجَاتُ الْمَهْدِ
فِي الدُّنْيَا وَفُوفَ الْمُلُوكِ عَلَى ابْوَابِ زَوَابَاهُمْ كَمَا ذَكَرَ
الْمَشْرِعُ طِفْرُ الزَّاهِدُونَ بِغَيْرِ الدُّنْيَا وَيُعِيمُ الْآخِرَةَ فَاِنْ
كُنْتَ قَائِلًا بِطَرِيقِ الشَّرْعِ فَكُنْ عَلَى طَرِيقِ مُحَمَّدٍ^{٩٧} وَانْ كُنْتَ
بِطَرِيقِ اَرْبَابِ الْعُقُلِ فَقَدْ مَرَّ بِكَ طَرِيقُ افْلَاطُنٍ وَسُفَرَاطِ
الْحُبِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحُكَمَاءِ وَازَا عَلِمْتَ اَنَّ اَصْلَ الشُّهَدَاءِ مَكْنِي^{٩٨}

ذنابه وافخر ثواب الحزب من دودة واصح مشاربها الماء
 والمشاربون فيه على طريق واحد ثم الخيل ^{عليه} وراكبها غدا
 ثم النساء وما فيهن من النعب الموزيات
 اللازمة ثم الذهب والفضة وهما حيران لواجمعت
 الماوك على محرمين ما لم يبق لهما فرد ومع ذلك فانت
 مخشيان الزهد يحصل لك في ترك هذه السبعة ^{شأ} الا
 الظاهر من الزهد في الفضة والخيل ^{شأ} المسومة والنساء
 والبنين والانعام والحرث ووراء هات في الواقع سبعة
 خفية مثل العجب والكبر والقل الفاسد والتمتع
 والحسد والبغى والاعداء فالزهد في هذه اولى فقد
 كان للشايقين اموال ينفقونها في الطريق المسقيم وكان
 الذي اطن ظاهرا مجلا فكم اليوم وكما ان ظهارة الحدث
 وتاديب الظاهر لا يدمنه فظهارة القلب بالاداب ^{صنة} الباطنة
 فرض فظاهرك يصل للرب ونز الباطن اقون الشهوة

نمة
 غر
 نمة
 المونات

نمة
 الباطن

مَعَا انَّا نَعْلَمُ اَنَّ الْقَلْبَ بَيْتَ الرَّبِّ وَهُوَ مَحَلُّ الرَّحْمَةِ وَبَيْتُ
الْعِلْمِ وَمَهَبَطُ الْمَلَائِكَةِ وَمَكَانُ الذِّكْرِ وَفُضِرَ الرُّوحُ وَلَوْحُ
الْحُكْمِ وَمِرَاةُ الْعَقْلِ وَسِرَاجُ الْبَقِيَّةِ وَلَكِنْ هَذِهِ بِمَجْهُودَةٍ عَنْكَ
بِالتَّخَلُّطِ وَالْفَضَلَةِ فَدُرَّتْ مِنْ نُورِ الْإِيمَانِ إِلَى ظُلُمِ طَبْعِكَ
بِحِجَابِ الْمَعْصِيَةِ فَكَانَتْ هَذِهِ الْأَنْوَارُ مَسْجُورَةً عَنْكَ كَمَا
سَتَرَ الْغَمَامُ نُورَ الشَّمْسِ وَالْخُمْرُ وَالْكُؤُودُ كَبَرِ سِتْرِ الْأَنْبِيَاءِ
فَإِذَا اكْتَشَفَتْهُ وَصَلَتْ إِلَيْهِ فَيُظْهِرُ لَكَ الْعُلُومَ الْمَخْفِيَةَ وَالْأَلَدِيَّةَ
بِوَسْطَةِ الْإِلَهَامِ مِنْ لَدُنِّ الْمَلِكِ فَالْوَحْيُ إِذَا
كَانَ مَلَأَنَ لَا يَسَعُ شَيْئًا غَيْرَ مَا فِيهِ فَامَحَ عَنِ الْقَلْبِ أَفَاتَهُ
الذِّمِّيَّةُ يَنْفُشُ لَكَ فِيهِ مِنَ الْعُلُومِ مَا يَجْعَلُ عَنْهُ الْخَيْرَ
وَإِنَّا نَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ الشَّرْعُ أَنَّ صُورَةَ الْكَلْبِ عَلَى سَبَاطِ مَيْمَنٍ
دُخُولُ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ثُمَّ مَعَ هَذَا وَإِنَّا
تَشَدَّدَ بِأُطْنِكَ سَبْعَ كَلَابِ وَأَكْثَرُ مِثْلِ الْحَرَضِ وَالْأَمَلِ وَالْغُرُ
وَالشَّحِّ وَالْكِبَرِ وَجَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ فَكَيْفَ تَصْمَعُ مِنْ

هذه الآفات محصورة في قلبه ان تهت عليه سنن القدر
فهذه الغايات كلاب القلب اذا عجزت النفس عن الهدى
في الدنيا وجمعت الى قسطها بمقارعة المواقف من الكتاب
والسنة والامثال وعودها بالاخلاق الحميدة فالحير
عادة والشر حاجة ومن علم انه سالك بطريق الآخرة
فلا بد له من التجهيز لها فان ضلقت الدنيا والآخرة
تضالفاك ويقطع الوصلة بينكما بمدية الفناء فاذ اصح
لك هذا الطريق مع العلم والاخلاق صرحت جاور نفسك
اهل الملاء الاعلى مع الملائكة المقربين في اللذات
السموية والحياة الابدية ومجاورة الملك الكريم في
البردوس الاعلى من مكان صح فيه الاعتدال اذ ليس
فيه ليل ولا نهار تسمع للافلاك نغمات تذهل من سمعها
يطوش لها الابواب تسلب من لذتها العفول فيكون
النفس مجاورة الاهل القديم عند العسل الفعالي الذي

منه
نظم

من ورائه واسطة عالم التنخ الصادد عن الفيض الالهي فيا
طوبى للنفس الطاهرة وهيئتها ولها البشري فإن الناس
نيامٌ فإذا ماتوا انتبهوا لأنهم قارفوا الأجسام الكثا
لأن النفس خادمة للبدن بجصيل اغراضه وهي والية
فاذا عزلت عن ضره هذه البنية عاد كل شيء إلى أصله و
محله فاذا جاء وقت المغاد وجمع الأرواح والأجساد
تحقق القيامة الكبرى بظهور معجزاتها وما فيها من العجيب
الآية ولا خلاف عندهم في المغاد لكنهم قالوا أنه لا روح
دون الأجساد وهذا تعجيفاته من بداهاتها قادر على أعما
وهو شريكها في الطاعة والمعصية كالأعني والزمن
الذين اشتركا في السفرة فوجب الحكاية قطعها والأشياء
كافية لمن فهمها وإذا علت أن الدنيا كظلك ان اردت
أخذه عجزت وإن توليت عنه جاءك راغما وهكذا نطق الشرع
صلى الله عليه وآله وسلم خاكيا عن ربه يا دنيا من خدمني

فأخدميه ومن خدامك فاستخدميه وإذا علمت أنها على
هذه الحالة واعظهم بما تستغل من قوم إلى آخرين وابن آدم
ليومه لا يفكر فيما كان ولا ما يكون وإن استراح من الم
لا يتحسر الله ذكره وهكذا الروح لا تجد شيئا من نغب الموت
إذا كانت من أهل النعيم أما ترى الناس كيف يتنافسون
في طلب الرئاسة الفانية فمن علم دار البقاء كيف يفوز
المقصود من الفوز العظيم وهي المملكة التي لا تزول
والملك التي لا يور وقد علمت أن الزهد هو الغنى
الدنيا والنعيم في الآخرة والراحة البدن والغنى
عن الناس والاستغفار بالله الكريم وقد اشرب وضحت
ولكن لا تحبسون الناس حين

مقال في الروح

ولا بد من الكلام في الموت والروح وأسرارها وجب
القول أولاً في الروح فمن طائفة تعلقت بزعيمها انتهى

عرض بدليلهم ان الجسد ما كون الالهة وضا ئفة نزع منها
 جسد لطيف لا يقبل الغناء قياسا بالسما والذين نزعوا
 انها جوهر بسيط روحا مدرك حواس ينفس في ذاتها
 صور العلوم عند الانفس والفرقة منها للجسد
 والطائفة التي نزع ان الشرع قدسدا الكلام فيها
 لما قال قل الروح من امر ربي وهذا وجه الخطاء بمغيب
 ان المشرع ممنوع عن الخوض فيها وهذا لا ينبغي فانه
 قد لوح في زناد كلامه اعرفكم انفسه اعرفكم برب
 والمشرع ان كان كاملا فقد عرفها وان كان ناقصا
 فلا يجوز ان يكون منبعوثا وانما المنع لاجل الغاية
 عن الخوض فيها والصحيح انها هي باقية بعد الموت
 بادل العقل والنقل فاما النقل وهو النص فوالله تعالى
 لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عند ربهم يزفون وهذا حال لا ينبغي ان يكون

في القدره فخصر وعموم في الموت وقوله نعم النار
يعرضون عليها غداً وعيشاً وقوله رزقها فيها
نكرة وعيشاً تمثيل لافهام المخاطب معلوم انه ليس
في الجنة ليل ولا نهار وقوله ان نسمة المؤمن ^{تسكن}
تعلق في اشجار الجنة فاكل من ثمارها وتشرب من انهارها
ثم ناوى الى فنادى بل معلقة تحت العرش الى يوم القيمة
والبرهان العقل هو اننا راينا الميت كاملاً في صورته من
غير نقص لكنه عدم الحركات مع النطق والعقل ومانر
صفات يعرف بها الفرق بين الانسانية والبهيمية
وانما الموت عبارة ^{عن} فاصله بين الروح والجسد فاذا ذ^{هبت}
عنه نفو الى عالمها الاول فعندنا العرش وعندهم
العقل الفعّال فان كان شوقها غالباً بقطع علائق الدنيا
الى المحل الاعلى انقلب مسروراً الى اهلها وان كان الشوق
الى الجهة الكريهه وقفت مع ثقلها هي فيه من مكثب

الاوزار في تلك النار فمنعها ثقلها عن الطيران في النمط
 الموصوف بالاختيار وهذا اكبر ذنب العبد وبه نعتنا
 في النار ومنه كشف المشرع ص بقوله ان ارواح الابرار
 لفي حواصل طيور خضر ترنع في الجنة وكلما كان الشوق
 غالباً الى الجنة كانت رهينة بذنبها وهو اكبر ذنوب
 حبها لغير حبسها وكلما اندلشا الجسم واضمحل قل اشتياها
 اليه وقوى الشوق الشابي الى المحل الرفيع ولهذا قال
 ص كلما طال مكث جسد العبد في القبر نزل من ذنوبه هوان
 هذا المعنى ان قلوب اهل الميت في اشتياقهم وكلما
 اضمحل شيء من جسمه نقص في خزانهم ومنه انشد مشاهير

الى الخوايتة اسم السلام عليكم
 ومن ياك حولا كاملا هذا عند

وانما السر في وضع هذه الرقح وملا بشرها لهذا البدن
 من باطن وظاهر وانتهى مركبها النيل مقاصدها من العلو

التي ترسم في ذاتها فاذا تريد وتختار ان يكون ذات نفسك
علوية راقية الى الرقيق الاعلى فابدأ بمحو صفات الذميمة^{تلك}
واثبت صفاتك المستقيمة من الشج والجل الى الكرم والعدل
ومن الجهل الى العلم ومن الانكار الى المعرفة ومن الشر الى الخير
ومن ظلم الشبه الى نور الجلال ومن التكذيب الى التصديق
ومن البطالة الى الاشتغال بالله والخلوة لتزكية النفس
من الاخلاق الذميمة يقوى نفسك الرثانية في درجة
الكمال فعند ذلك تنازعك في الانجذاب الى محل عليين
فصير في منازل الملائكة المقربين وتجاو جمال اللوح
والعرش وشمس القوة الالهية من العقل الفعال و
الفيض الالهي وتوقع بين حبيمك ونفسك بقطع الشهوات
وهلاك الذات فيحدث زهد النفس في الجسد وبيع
التمني بالافضل لنال الازفة السعيدية في الدار الآخرة
وان غلبت النفس بعشق الجسد انجذبت عليه معه فلا تتر^ت

الجوف فخطب يذم قوله ثلما إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا
عنها لا تفتح لهم أبواب السماء فإذا قام البرهان على
أن الروح الطيبه ترفى الى النحل الاعلى ويكون الروح
مطلقة بحكم اختيارها بخلاف الفلاسفة ونزول
اهلها وتجمع بآباء جنسها بطريق الملاذ والمفاكهة
والمحاذثة الشرعية كما نطق المشرع ^ص أن الارواح
تجتمع بعضها الى بعض فيسألون روح القادم فيعلمون
عما جرى وقوله عليه السلام إن في الارواح خرسا
لا نطق الا وهم الذين ما نوا عن غير وصيته وعلى وجه
الشرع فالارواح يتجمل بما تريد من طائر وسواه فيسا
بالملائكة الشا زلين عن الشغل ^{عليه} بصور البشر فياستقر
من قرب الملائكة استمدوا من المحل ما اكتسبوا من
خاصيته اكتسب الملائكة فان كان طبعها فهو طبعهم
ونطق امير المؤمنين ^{عليه} مع علمه وغرارة فهمه وقربه من

مشكوة انوار النبوة وانه ذبالة مصباح الالهية متعة
من رتبة نبوة ابراهيم كيف وقف بعينه المصطفى
ما قاله من شكوا الحال لان الفبر روضه من رياض
الجنان وحفر من حفر النيران وخاصيته مثل انصال
السمع بالسمع والنظر بالمنظور وعلى الجملة ما من نفس
او فاجرة الا وكان الموت راحة لها وانما الخوف من
مفارقة الروح الجسد ومثال الموت كخردان وسكرة
تظهر فاذا انفصلت عن الجسد عاد روعها وزالت
عنها الاعباء الثقيل ورجعت اليها صفة الكمال
وتذكرت مكسبها من العلوم والاعمال ولهذا اشار
الناس نيام فاذا ماتوا انشبهوا فعلى الجملة الموت خير
من الحيوة للعقلاء لحكم المجاورة من رتبة العالمين

فصل في الموت

ولما كان الموت اعظم المصائب واكبر النوائب وهو اعظم

هول شاهده الخلق ولا شك فيه لاحد اذ برهانها اجما
ومضد بنو العجب بمن يشاهد بعينه ثم يطلب ليل من
سواه وهو القين الصغرى فاذا كور شمس الحبو وانكس
منجوم الصفات وعطلت عشار المعاني وحشرت حوش
الجهل في مروج العقل وسجرت بخار العافية بغير
الاستقام وزوجت النفوس الصافية بغير العلم و
الكثرة بالظلم ونشرت صحايف العمل قبالة ديوان
النظر وكشطت سماء النظر وبرزت جيم الطغيان واذا
جنة الايمان علمت النفس عند ذلك ما قدمه من
التوحيد وعملت من التأييد الالهي فرشده السكة
ينفطر سماء النفس بانتشار كواكب العقل فيبقى في منزلة
منزلتين لانه قد انقطع عنه وساوس الدنيا ومما لها
ولم يكشف له اسرار الآخرة حتى اذا غاب عن صور الملك
طارث نفسه طالبه الى مقناطيسه اذا الخائبة فيه

من شاهد هلاك وهذا لا ينكر شاهد موجود وهو ان
في الحيات جنسا اذا نظرت الى العبد مات الدهر ^{من} منكر
كيف يتصور ان ملكا في السماء يقبض من في الارض فقد
شاهد ارباب التصديق ان رجلا ضرب حية فعضت على
قامت وفي الحيات جنس ينظر الزبرجد فيموت والياقوت
الاحضر والخواصر كثيرة وهذا من جملة ما قالوا كيف
يقبض العبد ولا يشاهد القابض وقد شاهد بعين العقل
ان كثيرا من الناس اذا ناموا يشاهدون في النوم ما لا يرا
الفريق ليقظان وهو عندهم عرض حال في جميع العوالم
يبين حركات او برودة بخود الانعاس المتحركة فاذا ^{نظف}
البحار المشرقة من اللحم الصنوبر المتولد من الدم ووداء
اللطيفة الالهية فالبحار سرها وغير منكراتها نفس
دموية ودوحانية فالحركة والتكون من كسب الدموية
والعلم والفرق بين الحيات في المعلومات من صفات ^{نيرة} الاحياء

والعقل نور من أنوارها وحليته من حلاياها فاذا اجتمعت
 النفس من جميع البدن وتفتح في صور العروق اجتمعت للطيف
 عند عرش القلب فخرجت من الحلقوم ثم تنجذب حبيبة قالوا
 فلو كانت جوهر البسيط اوحب الطيف الشاهد حد النظر
 وهذا غير ممكن فان الشاهد هو محجوب بهذه الحجة الترسية
 والزجاجة الطينية لا تشاهد لانها محجوبة بغير حليتها
 فاشبه الساكن في البيت لا يحسنها وزياء الجدار فاذا خرج
 بطريق الخروج شاهدت الملاء الاعلى من مقام المقيمين
 والموقنين على قدر مكشفتها وقوة علمها وما كشف لها من
 نور العقل ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام احضروا الميتمكم فان النعمان
 الطيبه بطريق بغير تلاوة حروف القرآن فان النعمان عن الموقنين
 تقطع سماعها وساوم القلب من الدنيا فيشغل القلب
 بما تلقاه وتحته لذة النعمان الى مقام السابقين فتقطع
 درجات التعب على نوى السبائك الحلافة فتقطع مهمته

ونجبه

الشكر انت وتخوض في بحر الغم وحتى ينكشف له السيل الهني في
النفس من غيب الجنم ويصفوا من شعبة العروق ولستخرج
من عظم مكابدها فلقاها من البشرى بالتجاه وبه نطق
رناد الشرا الذين توفهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم اذ خلوا الجنة بما كنتم تعملون هذا الخطاب لمن
زكى نفسه وصفاها وخلصها ومن ودطه ظلم الجهنم فقطع
عنها عاق الدنيا وجعل ههنا واحدا في شاهد النفس متلقيا
كما يشاهد النائم لذة ما تلقاه في المنام من محل طيب ومعا
اجباب لكن هذا ينسبه ويروى ما شاهد وخال هذا
على الدوام فكما قوي خال النفس من العلم قوي حظها بما
ارسم فيها قل هل ينسوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ثم ينفى المعاد فعندهم محشر ارواح ضافية لمخاوردات العباد
الفعال وعو كل شيء الى عنصر ونراه في النفس مجده عند
الى الوطن وهو الركن الاول المزوان الغريب المشي مجر وابه

الى وطنه وان كان فقيرا ^{الذي} قائل المانع الشاغل عن الحزين هو شغل
 النفس بل اذا مجتنب الدنيا التزلزل عن قريب فلا يقنفر في
 هذا الى برهان لما شاهد من الفروا والشابطين ثم نرى
 بعضنا انك الصافية ان كتب البيع والتكلم والفرض هو العلم
 الذي يتدرج معك في القبر ومعرفة افات التكلم ام الاخ^{طة}
 بعلم الجنائيات وهذه سياطات الدنيا وضعتها المشرع
 ليكون لهم حاكمة وسبيلا فالعلم النافع في القبر ما ارتسم
 في ان النفس وانتشر فيها فاذا وضع العبد في قبره وكان و
 العباد بالله مفرطاً ظهرت عليه افاعي الانتقام وصورة
 جهله تحركه بسوء فعله وعقارب الندامة تلذعه وبكاؤه
 للمفجأة لا للجنة فهناك تشاهد ميزان العقل ومثاقيل ^{لعلم}
 فينظر اي الكفين ارجح فالميزان للعقل لا للخبيل بليل قريب وهو
 برهان قوي ان الاعلى اذا وزن عنده شيء لا يشاهده لان آلة
 المنظر معدومة والنظر واسطة تفصل المشاهدة الى القلب

والقلب بمسمى الصور بطريق الفكر في ذات الروح وهي النفس
اللطيفة الالهية فعند عدم المقاصد الربانية بقول المشرع
للجاهل ادعوا له بالتب فانه الآن يسأل فيكيفك افاذا
صفائك المذموم اذا ظهرت لك في صيق الغبر عن كل منكر
ونكير فاذا سلمت اوصافك من هذه المندام وثبت لها صف
المدح صفا البغيز وصار الغبر روضة من رياض الجنة
واشرفت شمس العقل بنور ما اكسبه من العلم بطريق التا^{يد}
من التوحيد وهو العلم النافع في طريق الآخرة نورهم يسعي
بين ايديهم فهذا الفصل كافي في القيمة الصغرى وهو معاني
الموت فمن عقل الكلام من الموقنين ولهم درجات لا تدرك
الابنور العقل وصفاء العلم فالنور عبارة عن زمانه حادث
بين الروح والبدن فانهم قائلون ان الفكر والوهم لا يتعلقان
بذات النفس لانهما في مقدمتي الدماغ فاذا اعدمت الروح
الحواس صارت عالمة بذاتها وغداها ما عداها من العالم

فان كانت جاملة فعند ذلك تقول يا حيرة على ما فرضنا في حبيب الله
والذي يصدره الشريع هو انها تغفل ما لها وعليها فان كانت
مذنبه قد رما الذهب فلا ترث ولا تلقى فتكون في الارض كما
اختلفوا في طرعه عليه فهو يطلبه بعضاه بين جدران القبور
كسائر الخسرات من دور الفلك وهم يخرجون على ظهر الكرو
ان كانت ذكته طيبة رقت الى مقام الانبياء والصديقين
واصل الشقاوة والتعاقب حب الدنيا وبعضها فرشاء
قلل ومن شاء كان من المكثرين

فصل في القيمة الصغرى والكبرى

اما بعد فانيكم من الموت على خطر عظيم وشدة في ذوات الارواح
جسيم وانت مع ذلك عما يراد بك غافل والتاسر فيه مختلفون
بين حاد وبارد وبلل وعرض ذاء يؤول الى فساد الصوق
والحال يتضمن قيامين فالكبرى وقد عرفت احوالها ونحوها
لك سر الصغرى حتى تعلم اسرار القرآن ومعانيه والله ما تر

على اختيارك بما تشتهي به فاذا كورت شمس عقلت وانكدرت
نجوم حركات عطلت عشار ذهابك وحوش جهلك
وزوجت بعلمك وعلمك وظهور لك خبث باطن نفسك عند
اليها بالآوم أسفا على ما قرطت في جيب الله ثم نشر المرض
صحايف حواسك وعرفت فك وكثفت سماء سموك والفتنة
بالعدم وسعرت حجم لومك لنفسك حين فائك الطلب بترؤ
العلم الكاشف لك حقايق المعلومات فان تكلمت فقل
وظهرت عن ذایل الاخلاق الدنية ازلفت حبة الجمال
القدسية وانفطرت سماء جهلك عن نور نور عقلت
وانتشرت كواكب طبعك غر حيايات جسمك فاذا التخلص
النفس بعلومها الكاملة العقلية الشاملة فجز لك
بخار الفيض الالهي من العالم العلوي بعود النفس الى مكانيها
ومتكثرتا من العلم مع امكانها وبسر جبال جسمك ويسر
العدم بطريق التحليل الى جميع اجزائك ويظهر لك منكرو^{نكرو}

نينة
تكملة

نينة
تخلص

متصور من قمالك وجهلك وتلذذك حيات نداماتك فما
خاطباتك المشرع الاعلى قد دعفلك واني فائدة لك اذا لم
غيرك وتزلزلت الارض بك واني فذلك اذا فتح في صور
وعاد عند معاد الارواح وانت سكران بجهلك فانظر
الى عكس القزاز لك اقام للخيال البطل ثم عكسه جز
ومررتي الناس سكارى وما هم بسكارى الا صراطهم
الطريق فاذا برزت النفس بطريق الكمال صادفت نورها
لغامها وشرف عملها عن يمينها بطريق التفارب لا بطريق
العندبات فالعند والايان والكيف فمدخلهم على المكان
والخيز وهذه الروح فقد خرجت عن مركبها والتفت لها
المشرد عن الكيف والايان لمجاورة العقل الفعال الذي
لنبيه العرش لانه يعرش على كل ما يخاطبه من الكاينات
فاذا عرضت على نفسك وكشفت لها حالة التفريط انضبط لها
صراط الحق وميزان العلم ووردت على حوض الف من الملا

الاعلى وصارت من الله بضرب اجل الاملاك فهي مشغولة
 عن الماكل والمشر بمجاورة ملكها بطريق علو المنزل
 الاحترام بفاض عليها الفيض الالهي بقدر ما اكتسبه من
 معرفته وتوحيد صفت الاجسام بالمجاهدة والعقول بحاجتها
 العلوم واليقين بالتصديق والقلوب بالكشف والالهام
 الصافية برفع حجاب الغفلة وطهرت النفوس عن محبة الدنيا
 الفانية وخلعت من كدر الطباع ونهتيت باخلاص الآيات
 والعلماء يستغنى بذلك عن الماكل الفاني والحال الخسيس
 الداني ويظهر له من حبان العاوم والسمو والدنو من الملك
 الكريم حور حبان خيرات مقصودات الطرف عن سواه وانه
 حور خير من حور المعاني في مقاصير قوايب اجسام الحروف
 تكشف لك عن ساق مقدم الفكر وتلبس جمال المهاني بعز
 الازل في خدود الدوام من رقة كمال جبريل العقل فلا يلتفت
 الى فواكه الجنة واعنائها وكواعبها واترابها فلا قصور

تلبس

من الفُصُورِ غَرِيبَ الجَهِلِ اَعَدَّتْ لِعَبِيدِكَ فِي حَشِيِّهَا لِأَعْيُنِ
رَأَتْ وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بِشِرَافِكَ مَا عَلِمَتْ
النَّفْسُ مَا الْغَيْبِ الرَّطْبِ الْفَضَّةَ وَالزَّهَبِ الْفُصُورِ الْحُجُورِ
وَالْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ بِلَدِ اللَّهِ وَلَكِنَّهَا الْفَاطِرُ رَكِبَتْ لِتَقْرِيبِ
أَهْلَامِ الْعَرَبِ مِنَ السَّيْرِ وَالْمَحْضُورِ وَالطَّلْحِ الْمَنْصُورِ وَالظِّلِّ
الْمُدُورِ وَالْمَاءِ الْمَسْكُوبِ وَالْأَفْوَاضِ الصَّحَابَةِ لَمُفِيقِ
بِمَقْنَعِ الْعَامَةِ وَمَرْتَعِ الذُّؤَابِحِ قَالَ قَائِلُهُمْ فِي الْمَعْرِفَةِ
سُبْحَانَ مَنْ لَا سَبِيلَ لِمَعْرِفَتِهِ إِلَّا بِالْعَجْرِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْآخِرُ
يَقُولُ لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا أَزْدَدْتُ بِقَيْنًا وَبَعْضُ الْعَارِفَاتِ
قَالَتْ هَبْكَ إِنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ حَبَّةً وَلَا نَارًا أَمَّا هُوَ أَهْلُ الْعَبَا
كَيْفَ وَجَدَكَ وَفَرَّ الْقَارِي جَنَّاتُ مَجْرِي نِيَّتِهَا الْهَاسِ
قَالَ رَابِعُهُ مَا يَضَعُ الْمُشْتَاكِ بِمَا كُلُّ وَمُسْرَبُ أَنْتَ مَعَاشِرَةُ
الْمُلُوكِ غَنَى عَنِ الطَّبَاحِينَ لَكِنَّهَا غَاطِبَتُهُ خَاصَرُ عَامَتِهَا
تَتَشَكَّلُ لِلْأَنْفُسِ فِي بَعْضِ الْأَجْرَامِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا تَمَنَّى وَطَلَبَ

لَا تَهَا مَعَانِ تَتَنَفَّسُ فِي النَّفُوسِ كَمَنْ حَتَّ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي
النَّهَارِ فَرَاهُ لَيْلًا وَإِذَا اشْتَعَتِ النَّفُوسُ الْكَرِيمَةَ الطَّاهِرَةَ
الْعَلِيَّةَ لَا يَضَرُّهَا مِنْ شَقَاءٍ غَيْرِهَا فَإِذَا قَامَتِ الْقِيَمَةُ
الصَّغِيرَى وَهِيَ قِيَمَةُ الْمَوْتِ بَانَ فِيهَا لِكُلِّ جَمِيعٍ مَا يَجِدُ
فِي الْقِيَمَةِ الْكَبِيرَى إِلَّا أَنَّ الْقِيَمَةَ الْكَبِيرَى خَالَةٌ الْأَعْلَى
وَالْحَسَنَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ وَخَتَمِ الْأَقْوَامِ وَشَهَادَةِ الْحُجُجِ
بِقَدْرِ مَكْنَسِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْفَاسِقِ الْمَغْذِبِ هُوَ الْخَارِجُ
بِجَهْلِهِ وَلَقَدْ صَدَحَتِ الدُّنْيَا طَالِبًا لِدُنْيَاهَا جَاعَةً
أَشْقِيَا مَسْخَرَةً لِمَنْ طَلَبَهَا فِي صُورَةِ الْفَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ مَا لَكَ
لَا تَفْهَمُ لَا أَدَمَ أَكْبَرَ الْعَقْلِ وَلَا شَيْطَانَ أَعْلَى مِنَ الْهَوَى
لَا تَسْمَعُ أَقْسَلَ مِنَ الْجَهْلِ يَتَبَيَّنُ لِمَنْ فُهِمَ قُلُوبُهُ لَنْ تَبْتَكَمُ بِالْأَحْسَنِ
أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ مُجْسِمُونَ صُنْعًا أَمَا نَظَرْتَ أَسْرَارَ الْفُرَّانِ وَاتَرَكْنَا
عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ الْمِيزَانَ لَكَانَتْ بِكَفَيَيْنِ وَلَكِنْ إِذَا الْعَذَابُ

وجعت جميع العلوم في كفتي ميزان المفهوم على صراط المعلوم
بحكك الاحوال بغير لك من الهالك والشاخي فعند فؤاد
المقاصد من العلوم العقلية الالهية نضر كفت جملك
ندما ونقول رب اجعوني على عمل صالحا فقد بين و
انكشف لاح لمن عرفه الله الموفق لكل طالب ما طلب
انه لطيف الطالبين ودؤف بالمؤمنين

فصل في اسرار النبوات

اعلم ان النبأ ما خوذ من الخبر فيقول نبأني اي حدثني
فالينبوة اسرار اولها خيرا السعادة من قبل الازل وبعضها
قطع العلايق من الدنيا سوا الضروريات وبعضها
انقطاعه وتحققه بمجل حرمي حيث كان يشاهد شخصا
عن يمينه ولا يمتيه بزي الصلح حالة ذلك على مثلك
ثم الوحي وهو اعلام في اخفاء وعند هاهي مخصوصه
على شخص بعينه كسائر الخواص فمن طبع الالهيلج التقطر

نعم
مختصه

وهكذا طبع العفصر والبلوط وقلوب الرمثان والشماع
فاجتماعها يؤثر فيمن انهمك طبيعته بطريق الحرارة
وخاصيت المحودة الاسهال وهكذا في البنفسج المشرق
واللعبه ومعالجن الورد والتريد الاصفر وشراب الورد
خاصيته الثلج بخلاف الشرابات البواقي ومن جملة الخواص
حجر المغناطيس وحذبه للحديد وحجر البزله للذباب
الطاسم المعلق لنزال النوم والعطوف التي تجذب قلوب
الرجال والنساء والحجر الذي يصنفونه ينحدر المطر والحبل
الذي يسقط على ساكنه على السبات حتى يموت وحجر البزله
الذي لا يتسلط عليه النار وكذا دهن الطلق ايضا
اذا ادهنت به جسدك فلا يتسلط عليك النار وفيلته
لا تخرف في السراج والمناديل المتخذة من اوبار اراب
سميد الصبر وحب اللؤلؤ يؤثر في التميموم والراوند الخالص
ولا يكاد الحارة وهو في نفسه حار والبيضه الملفوف في

في الخرق لا يؤثر فيها النار والطواييت المركبة مثل الخيش
 للبعض والهندية للحبة ومثل سحور النساء مجمع همهن ^{للتحر}
 تأثير كما يثر عين المضاربة فاذا اردت ذلك تاخذ ابعاض
 كل ثلاثة احرف من حروف اب ت ث فتوسع منه كل اثنان
 تريد فيما تريد وتوسع منه عن التحس والتربيع فمع علو
 الهمة يحصل منه التأثير ومن السحر المكاحل والمداري ^{للتحر}
 والتفاح المخاطبة الرجل للعب ركوب الذيل ودقا ^{للكا}
 خلف الابواب من الامور الكبار ومثل الرقاء الذي يحدث
 مخاطبة الجن في الابار وقلب العصي حيات وعقارب الخاسر
 السراب المانع للسحر ومنع الحديد في المراكب والخردل المر
 والشعير ايضا وطلسمات الرباط والضحك من تناول ^{غفرا}
 فهذا وامثاله كثير كل خواصه لا يدخل بعضها بعضا ^{لغادر}
 القديم رتب خواص النبوة في خواص الرجال كترتيب الخواص
 في هذه الانواع المذكورات وقد ينحصر الوحي ^{لشخص} سادون

نية
 العين الضاربة

نية
 والشعور

شخص كالقوى المتفاني و انت ترى ما لا تراه صلاحك
و نسمع ما لا نسمعه سواك و قد مرت بك احاديث اصحاب
الفراسات فرى المصروع ينطق بحاله مغارضة و قد
يقوى الخيا ايجي يصير تما لا ثم يصير الفا و قد يرى البعض
ما لا يشاهد الا عني فان الله نظر الاعين معا و من فحالة
غير متفهم و اكبر حجاب لك حجب عرض الدنيا و قد مرت
بك احاديث ليلة الثعابين حين ظهرت الافاعي في وادي
بنى اسرائيل فاتخذتهم موسى عصا من نحاس وضع في راسها
صليباً و فيه طلسم شاهدة الافاعي فماتت جميعها ثم
انصب الثعابين حتى ابلعها و من جملة الخواص ان رجلا ضرب
على حية حجر افضت منها فمات الرجل و اخرى تنظر الى الرجل
في موت و ماء عين الحيوان في الارض يحجب به الله من يريد ان
الوحى على هذا النبي المخصوص هو كعصر هذه الخواص قالوا
وسره هو اطلاع الانبياء على علوم المتقدمين ففروا الله

وعملوا ما ارادوا وهذا عندنا بيع فان الله قادر متمكن حكيم
 يسري فيض معاداته بطريق التحرك بواسطة الارادة الى من يعبه
 مصالحه للخلق وقد عدلوا في بساط سليمان وزعموا ان النحر
 كان مدفونا تحت كرتيه والطلسمات واليوم بالمغرب طاب^{يعة}
 لشهدم الجحش كيف تريد بالطلسمات والنخواتيم والعزائم
 والمنجمون يخاطبون الكواكب بالنجوزات حتى يسمعون الكلام
 من الكواكب ان وقع الانكار على ان النجم لا يخاطب احدا
 فقد وقع الاجماع على ان النجوم غير حيا وهي حية عادية
 مرية يقبل في سعيها ما تكلف وقد دفع هذا النبي^ص المحض
 كشف له القعدة عن اسرار الوحي المبين وانهم يقولون ان
 بطليموس خاطبه الملائكة من السماء وليس فيكم غيره ولا
 فينا سوى محمد^ص وخاصيته كخاصية بطليموس ولما كانت الرقعة
 مفهومة عند اربابها رقت هذه الجمل ليفهمها فاذا طفت
 نفسك في رسايقها فلا بد من طهارتها بكمال العلوم والمجاهد^{ته}

فعد ذلك بظهر ادم غفلما ونوح فضلا على صفاء اليقين
يسمع موسى من فرق جبل خلع نعل حب الدنيا اني انا الله رب
العالمين فيك الانبياء ان عقلت منك الملائكة ان فهم
القلب بيت الرب وهو عرش الجلال ومهبط الملائكة و
منزل الرحمة فاذا ظهر منه داود داءك اكسر بوعظ جبريل
عقلك ليظهر من نتاجه سيما من سلا منك قاعدا على سلاط
كسر النفس مغلقا لباب الشهوات مصفدا لجن جناتك مخفيا
لعرش باقليس النفس انت محبوب بحب الشهوات وعارض
حب الدنيا لاشيطان اكبر من هواك سجود ملائكة اطرافك
لا دم نفسك النازلة في بروج طينتك هبطت من جنة
القرب الى اللجم الضيق الكيف وقع الاجماع من العلماء
على ان تصوير صورة الكلب على سباط يمنع نزول الملائكة
في ذلك البيت في بيت هيكلك عشرة كلاب اجهد في
قلعها وطردوها لتشاهد ما كشف للاولين وهي كلب الحص

وكلب الامل وكلب الكذب والشح والنجس والسر والنفق
 والحقد والحسد والغدق والتميز فهذه اعداؤك ونسب
 عنها غافل تريد مغايب منافب الانبياء اما سمعت ما
 نطق به المشرع ٣٠ يحشر يوم القيمة جماعة على صور الخي
 والفردة والكلاب كل ذلك يمسح الجحيل كن ملكا او شيطا
 ذلك بنصيبك من همتك فاذا اردت نهاية الكمال كشف
 الاسرار فغضى سر يدب بنفلك حيات واذا اردت معا
 الطلسمات فعليك بكتب جابر بن حيان كيف قد بين طرق
 الكهانة كان من اكابر اصحاب جعفر الصادق ٣١ وقد سمعت
 بالحنين الموكلين ليرير سليمان في حديث بلوقيا عفا
 عن حديثك ان ذا القرنين سار من مطلع الشمس الى مغربها
 سوى القرآن الكريم سارت همتك العاليه بمقائيس
 العالم في ظلم الطبع حتى اشرفت عليها شمس اليقين غابت
 في عين حنة وملكك جميع منافب ارض حبدك ونختك في

بِحَارِ طَبْعِكَ فَوَحَّدَتْ بِهَا جِوَاهِرَ الْقُدْسِ فَإِنْ ضَرَبَ عَلَيْكَ قَلْبُكَ
سَدَّ الطَّبْعَ ظَهَرَ بِأَجْوَجٍ وَأَجْوَجِ الْغَفْلَاتِ مِنْ ثَمَارِ الشَّهْوَةِ
كَهَفِكَ جَنَّمَكَ وَأَصْحَابَهُ أَيْمَانُكَ وَكَلْبُكَ خَرَصُكَ جَنَّتِ الْقُلُوبُ
بِمَا هُوَ كَأَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ

فَضْلُكَ

وَلَنَا دَرَجَاتُ النُّبُوَاتِ وَالرِّسَالَاتِ وَالْكَرَامَاتِ وَالنَّارِجَاتِ
وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْمُخْتَصِبَاتِ فَالنَّبِيُّ لِنَفْسِهِ مِثْلُ بَحْيٍ وَالنَّحْوُ
غَيْرُهُ وَالرَّسُولُ يَا مَعْزُومًا أَوْحَى إِلَيْهِ فَالْمُعْجَزَاتُ خَزَائِنُ الْعَادَاتِ
كَانَتْ قَانَ الْقَمْرِ وَخَطَابُ الذَّبِّ وَسُجُودُ الشَّجَرِ وَالذُّوَابِ
لَهَا أَصُولُ مَوْضُوعَةٍ وَأَسْرَارُ مُرْمُوزَةٍ وَالْكَرَامَاتُ كَالْمُعْجَزَاتِ
بَلْ أَلْهَى آيَةَ لِلنَّبِيِّ مَا مَوْرِدُ بَاطِنِهَا وَاعْوَنُ لِلْوَلِيِّ مَا مَوْرِدُهَا
تَحَدَّثَ بِاخْتِيَارِهِ وَبَغَيْرِ اخْتِيَارِهِ وَالنَّارِجِيَّاتُ فَطَرِيقُهَا مَعْرِفَاتُ
كَاشِفَاتُ السَّرَاجِ بِالْمَاءِ وَتَسْيِيرُهَا فِي الْأَبْوَابِ مِنْ غَيْرِ احْتِدَادٍ
وَفِيهِمْ مَنْ يُجْعَلُ مِنَ النَّهَارِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَكْثَرُ وَكَأْظَاهَارِ الْعَوَامِ

في غير اوانها واظهار الذهب في الهواء ودهن البدن بالطلق
ولا تمسه النار وبالهنداجار واشجارا اذا شاهد الحيوان
سجد وهذا ممكن لان من تحيل يجلب الدمع من العين من غير
بكاء بعضارة ماء الخردل مع الكندر يندبل يستجيب
منه رجا فيبكي لا يعسر هذا الحال فيحيل الناس كثير امثال
دفع السموم بالذائق النافعه وافلها البندق والعسل
الحام اذا اكله لدفع الغضب لا يضروه لذعها وهكذا الفلج
الزيت اذا طلى به مكان اللدعة من الغضب تجد الشفاء واذا
اغلى الخل فوضع مكان اللدعة فوفها من غير لامة استجبت
السم عن المكان وكخاصية الياقوت في رد العطر واستجلا
السمكة للمفتر وسيرهم الى بابل من بلادهم على الزمان
وفي الهند جماعه تروى الغمام فينزل المطر وجماعه تروى في الحر
فيجذب فورد وسهم الغمام وقد يروى في الخبز فلا يسكن في الشتاء
ويرى في القدر فلا يغلي والسفينه وثقف والكلب لا ينج وبواد

حضره عند المغان الحمر آء واد وفوقه السند وعنده
قبره وديوث خذ من الحجان فصوص فركب على الخواصم في مقارنه
الزهن للمشترى يشير الى الریح فلا تسكن حتى تطلع ما ترو
وعلى التفصيل ان الله اصلح الرعيه بالنبوة والسلطنة ^{لبيك} كما
ان اطنى دمه يسكن هياجه بالفضد والحجامة ولا بد من ^{ول}
المصالح الاحوال واشرف البقاع مكد بظهور المؤيد عنها
فيها خيرة سعادته وهي خاصيته جذب القلوب ثم التكن
تقرب دار المشرع لان بركة سعادته تشمل المجاورين ^{سائرا}
بظل المملوك على من حوى حماه ثم اثار الانبياء كالقدس
والخليل وانطاكية وعبادان وضرير الامام والمنظر
بالعران لانهم تختص بهم الشجر النبوية فاصابهم قاده
نور السعادة وعبادان والجودى باب الوحي من السماء
اليه مفتوح وفيه يرتفع دغاء الشرايح والدغاء تاثير في
الجو كما يثر الانفاس للاستشفاء بطريق مناء الغمام و

وبين فوج يشمل القاصد الدعوة ولمن دخل بيتي مؤمناً
والمسعود يبقى كلته المستقيم والمخوس وبركات الصالحين
فالتسرف فيها هو صدقهم ودعا الناس لهم واتباعهم لا تاف
المرسلين جذبوا بغاوتهم ورسائهم من انوار القوم ^{صواباً} فاف
وحسن الظن مفنا طيس القلوب ليشتد به صفاء ووفاء
بدرجات الشافين والحمد لله رب العالمين والصلاة و

والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين

ثم كتابت الغالبين على يد السيد

الطالبيين اقدار المؤمنين

محمد بن ابي موسى الاصفهاني

امام كان في ذلك في واسط ^{شهر}

سنة ١٣٠٥ هـ

شعب الثامن شهر

النبوي على ما
الف سلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَوَّرَ خَطَّ شَرِيفًا لِي كِتَابَ خَبَائِصِ طَائِفَةِ نَعْمًا خِلَافَةً
الْأَشْرَافِ وَالْأَنْجَابِ الْقَائِمِينَ عِشَى اللَّوْاِ سَانِي
الْطُّهْرِ أُنِي سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ يَا مُجَلِّدَ الْحَقِّ
مُصَنِّفَ كِتَابِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغُرِّيِّ قَوْمِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعْلَمُوا يَا إِخْوَانِي أَنِّي مَا أَرَدْتُ مِنْ طَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ مَحْصِلُ مَنْفَعَةٍ
وَجَمْعِ مَالٍ وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْسَوْنَ التَّشَنُّعَ وَالْعِزَّ
بِلِلِّ الزَّندَقَةِ وَالْإِلْحَادِ وَهُوَ أُنْكَارُهُ بَدْوَحَالِهِ كَذِبُهُ
وَبَعْضُ عِبَائِهِ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ بَنِي عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي أَوَّلِ
عَمْرِهِ وَصَلَ إِلَى الْحَقِيقَةِ وَعَدَلَ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَاخْتَارَ
مَذْهَبَ الشَّيْعِ وَصَنَّفَ هَذَا الْكِتَابَ صَرَحَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ
عَلَى مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَوَافَقْتُهُ لَمَّا اعْتَقَدَهُ الشَّيْعَةُ فِي ذَلِكَ

على طبعه ونشره وسعيت في تحصيل نسخة صحيحة يطمئن بها
الخاطر فلم اجد لها وظفرت على نسخ معدودة اكثرها غير مفروقة
لرأته خطها وكثرة اعلاطها فنبعت في طبعها وبذلته
في شفعي معصمنا الله من السنة الغيايب والغيايب اثبتنا
على منهاج شرع المبين وموا الاله سيدنا امير المؤمنين و
اولاده المعصومين والبراءة من اعدائهم لجمعين

در بيان حجابي از رجال اير مصنف اين كتاب محمد بن محمد بن محمد

غزالي است كيننا ابو حامد والقاسم در نزد غامته
بينار است از جمله حجة الاسلام و امام و زين الدين است
ابن خلكان گفته غزالي بتشديد ذكاء است بر عاده اهل خواندن
و جرجان كه عصاره اعضاري كويند و اشپوي در مهمات
با او موافق است و سمعاد كتاب انساب كويد بتجفيف را
و غزالي دهلي است از ولايت طوس و لا دتش در سنه ۴۵۰ هـ
از هجرت در ولايت طوس بوده پس از مدتي به نيشابور آمد و

در آنجا نزد ابوالمعالی جوینی که با تمام الحرمین مشغول
 محاسب شد و مقاصد نظام الملك وزیر بود و نظام الملك
 از او کمال رعایت می نمود و طریق ارادت می پیمود و در سنه
 ۴۸۱ که سی و چهار سال از عمر او گذشته بود بغداد
 آمد همه اهل عراق شیفته و در فتنه او شدند و نظام
 اندر سر مدرسه نظامیه بغداد را با و تفویض کرد و رسید
 نفر از علماء بمجلس او حاضر می شدند که صد نفر از امیرزاده
 بودند و بقولی تا صد نفیسه در وقت مراجعت از مجلس
 در جلو و عقب میزد و یسار او را می پرسید و مدت ده سال
 در بغداد بود و بقولی چهار سال بعد از آن بمکرم رفت و در
 زمان مراجعت ده سال در دمشق بود و در آنجا مشغول
 بود و بعضی از کتب را آنجا تصنیف کرد بعد از آن بطوس
 فخر الملك بن نظام الملك و بتکلیف بنظامیه نیشابور
 و در آنجا مدت مشغول تدریس بود پس از آن ترك آنجا کرد

و بوطن باز گشت بحال خود مشغول گردید و از خلوت خلوت
 گزید و در آنجا خانقاهی بجهت صوفیه و مدرسه بجهت
 طلاب بنا کرد و بانی و عزرائیل و قرآن و عبادت و افاضات
 علمیه مشغول بود و در خلال آن احوال از ابو حنیفه همین
 بسیار شنید و او را بجهل و خطا نسبت میداد بدین سبب
 مغنیان خنقی که در زمان سلطان محمود بودند بقتل او فتوی
 دادند اما ضرر بوی نرسید تا آنکه روز دوشنبه چهاردهم
 شهر ربیع الثانی آخری در سنه پانصد و پنج و ذات یافت
 پنجاه و پنج سال عمر کرد و مؤید الملک وزیر غزالی را در آن
 غزلت بجهت تدبیر بغداد طلبید و در جواب نوشت
 الحمد لله رب العالمین و الصلوة والسلام علی محمد و آله
 اجمعین اما بعد خدمت خواجه ملاجهانیاں منع الله
 المسلمین بطول بقائه این ضعیف را از حضیض خرابه طوس
 بلوچ دارالسلام بغداد حرمها الله کرم و بزرگی بینماید

بدین صفت واجب است که خواجه را از حقیقت شری باوج مراد
ملکی عو^ن نماید ایغیر از طوس و بغداد و راه بخداوند یکست
اما از اوج انسانیت تا حقیقت هر آماست فراوانست و انما
حضور این فقیر که کرده اند لا شک و ف^ت فراوانست نه وقت سفر
غراق ایغیر از فرض کن که غزاله ببغداد رسید و به تعاقب فرست
در رسیدن به فکر مدد سی باید کرد امر و نذاها و نرو و انکار
و دست از این بچاره بدار و السلام علی من اتبع الهدی
و علماء عامه و امامیه در مدح و قدح غزاله اختلاف
بسیار و بر کلیات و اعتقادات و اعراض بسیار از جمله
انکار معاد جسم و قول بحد نفس ناطقه و بعضی عقاید دیگر
بدون نسبت میدهند و یکی از علماء کاتبی رد او نوشته
و حد اول کتابش گفته الحمد لله الذی اخرج الغرالی من بین
العلماء بصنیف للاحیاء ولی اغلب از علماء عامه اثبات
مراتب عالیه از برای غرالی کرده اند و مذایح بسیار از برای

ذکر کرده اند و او را مجدد راس مائه خامه میدادند و شیخ محی
 الدین در ذره فخره گوید که شیخ بن زید اندلسی گفت در بازار ^{له} ^ا
 که ابن احمد قاضی قرطبه در دایره امام غزالی نوشته بود و لغت
 بر او کرده خریدم و چون اندکی مطالعه کردم کور شدم پس توبه
 و استغفار کردم و حصصاً باز بینائی از ذاتی داشت هم از ابن
 زید روایت کند که امام غزالی را در خواب دیدم که زنجیر در گردن
 خونی کرده بود و او را میکشید گفتم این خوک چیست گفت ابن
 احمد است که خدا را بر او مسلط کرده تا ببینم که بچه سبک شود
 او مستحق لغت شد ام و علماء شیعه را نیز در امر مذمت عقاید
 او خلافت و خوانست که غزالی در بیداری خالشی متعصب
 و فاسد العقیده بوده و در احیای صریح کرده که لغت بر فتنه ^{حضرت}
 سید الشهداء ^ع جایز نیست چه بسا پیشو که ایشان توبه
 کرده باشند مانند وحشی قائل جزه و خدا توبه پذیر و مهربان ^{ست}
 و ابن خلکان در تاریخش گوید که از او سؤال کردند در لغت ^{نید}

اورد جواب بفضیلی نوشت که جایز نیست بلکه در فتوای ویرانی
 یکی از چهل مؤمن فرار داد و طلب مغفرت برای او نمود و این خبر
 گوید محملش صدور این قبیل از عبادات از غزالی و دیگران
 از جهت نقیصه باشد چه آنکه در آن زمان شیعه بنهایت نادر
 الوجود و خائف بوده اند و تسنن غالب مسئولی و در اظهار
 تشیع مظنه بلکه قطع بغیر و ضررهای عظیم بود و چنانکه
 سابقاً قوی دادن علماء حنفی بر فضل غزالی بجهت توهین
 از ابو حنیفه مذکور شد و مؤید اینها السیاحه خو غزالی در
 کتاب افضاد فی علم الاعتقاد در عنوان مسئله امامت
 گفته که اظهار حق و طریق صواب جدا این باب نمیتوانم نمود و از
 آنچه مسلک مشاهد جو و راست بیرون نمیتوانم رفت و علی
 ای حال را آخر اظهار تشیع کرده و مشایخ شیعه از غزالی
 گفته اند در بعضی از کتب خود اعتقادات حقه خود را
 بیان کرده مثل آنکه در کتاب فسطاس حکم بطلان قیاس

و انرا میران شیطان نام نهاده و گفته اما میران الرای و الهین
فحاش الله ان اعصم به فذلک میران الشیطان و من زعم من صحا
ان ذلک میران المعرفه فاسئل الله ان یکفینی شره عن الدین
فانه صدیق جاهل و هو شر من عدو قاتل انتهی و در
کتاب منهاج العابدین مذهب نفویض را که مزار اهل سنت
در اثبات خلافت ائمه یکر است ابطال نموده چه انها گویند
که پیغمبر وصی و خلیفه تعیین نکرد و اخبار با امتی بود که
هر که را خواهند خلیفه نمایند شیعه گویند که اخبار
امام و خلیفه با خدا است نه با مردم بدلیل مفصله که در
مجلس مذکور است و بالاخره در همین کتاب که ستر العالمین و
ستر مکنون نام دارد افشای ستر خود نموده و بی پرده عفا بد
خود را اظهار داشته و شاید همین جهت آنرا ستر مکنون
نامند و حقیقه حال او از ملاحظه این کتاب مکشوف خواهد
شد و ایضا مؤید این مقال است آنکه جمعی از ثقات نقل

کرده اند از مباحثه غزالی با سید مرتضی و اختیار کردن غزالی
 از برکات انقاس آنجناب و تفضیل انوائفه آنکه چون غزالی در
 جلد بی طولی داشت و بالجمعی از علماء که بانظام الملک بودند
 در مجالس متعدده مناظره و مباحثه کرد و برایشان بسیار
 آمد و در راه مکه با سید مرتضی در حجره الله همسفر شدند پس از سید
 خواهر نمود که قدری در مسئلۀ امامت بحث کنیم سید
 فرمود قبول میکنم ولی بیک شرط و آن اینست که ما دامیکه
 من با سید کمال مشغول هستم تو سخن نگوئی و قدر اشتهای کن
 من تا کلمۀ نمازی غزالی بگویم که در چون در جائی اقامه کردند
 غزالی کس بخیرت سید فرستاد و او را بمنزل خود خواست
 سید بمنزل آورد و در امامت گفتگو داشتند سید شروع
 باقامۀ براهین نمود چند دفعه غزالی خواست که در میان بگذارد
 او سخن گوید سید نکذاشت و فرمود این خلاف شرط است
 غزالی سکوت نمود چون براهین سید تمام شد غزالی گفت

اما الجواب پس سید برخواست و نشست تا جواب بشنود
پس از رفتن سید غزالی شیعه شدند لامذه و گفتند سید را تا
مقاومت تو نبود و نشست تا جواب بشنود غزالی گفت سید آنچه
باید بگوید گفت و مرا غیر مکابره و مغالطه سخن نبود و این جمله
بر سید اشکار بود لهذا از مجلس بیرون رفت پس این شعر
خواند دوست بر ما عرض ایمان کرد و رفت

پیر کبریا مسلمانان کرد و رفت

و غزالی را برادری بود احمد نام ناصب و منعی بعد از مرگ^{حت}
احمد مقام اعراض^{و انکار} برآمد و گفت شنیده ام که سید مرصی
فریب داده و مذهب تشیع اختیار کرده و این مطلب از بغایت
عجبت محمد گفت اینکه در این مدت اختیار مذهب دیگر نموده
بودم عجب بود آنگاه در میان دو برادر مباحثه آغاز شد
و ناد و روزامنداد یافت و در روز سیم احمد در سن ۵۲ بمکه
مفاجات و فات یافت شهیداً و علیه الرحمه حکم بکذب

ملاقات غزالی با حضرت سید مرتضی علم الهدی ^{رحمه الله} میفرمودند
 چه وفات سید مرتضی علم الهدی در سنه چهارصد و
 بوده و تولد غزالی در سنه چهارصد و پنجاه و لی در کتاب ^{یقه} جند
 الشیعه که منسوب است بمقداد بن ابی قیس ^س در سنه چهل و هشت
 سید مرتضی کتبا غزالی در راه مکه مباحثه کردند سید مرتضی
 رازی همه برادر سید مجذبی رازی که صاحب کتاب ^{تصنیع} العو
 فارسی و فضو ثامه در هدایه عامه عربی است سید مرتضی
 علم الهدی زین العابدین و الحی معه و مصنف غزالی
 چهارصد مجلد آسان از انجمله کتاب قواعد الباطنیه و
 منظرهم و کتاب الاقنصای فی علم الاعتقادی و کتاب
 قواعد العقاید و رساله قدسیه و کتاب مقاصد و کتاب
 السلسله الایمانیه السبیل و کتاب منهاج العابدین و کتاب
 لجناء علوم الدین و کتاب الملک و کتاب بسیط و کتاب
 و سبط و کتاب فی جبر و کتاب کیمیا سعادته و کتاب تحفین

وكتاب الاشراق في مسائل الخلاف وكتاب باقوت النوازل
جهد مجلد وكتاب خلاصة وكتاب مستصفي وكتاب محك^{تنظير}
وكتاب معيار العبد وكتاب المصنوع على غير اقله وكتاب
المفصل الامني في شرح اسماء الحسنی وكتاب جواهر الفرائد
كتاب شجرة الانوار وكتاب منحول وكتاب منطاس وكتاب
عين الحيوة وكتاب خزائن سر الهدى والامد الاقصى الى غير
المنتهى وكتاب مغايب المذايب وكتاب السيم السيم
وكتاب نجاه الانبياء في اصول الدين ونهايات الفلايعة

بحسب فرقا ليس جنابا في هذا الكتاب الفضائل العظام
نشر العلماء لا غلاما من علماء الفقهاء الكرام العلماء
الادب والاتباع الامير شيخنا شيخنا الهداية في طرق الله
والفصحاء افاضوا علينا في العالم العلوي والبر العظماء
النفيسين والنبيلين في الفقه المحققين

أَسْوَحُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ قُلَادِي الْأَيْمُونِ وَالْمُسْلِمِينَ
 مَرْجُ شَيْعَتِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ الْحَاجِّ مُلَا شُكْرِ اللَّهِ لِلْوَسْطِيِّ
 إِذَا مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى بِأَمْرٍ أَوَّلِي أَنْتَ فَيُؤْضِئُ عَلَى كُلِّ الْأَيَّامِ
 بِأَكْمَالِ قُدْرَتِهِ وَأَمْرٍ دَرَجَتِهِ مَقَامُ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ سَعَى
 وَأَمْرٍ دَرَجَتِهِ مَقَامُ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ سَعَى
 مُحَمَّدٌ تَقَى كُلَّ طَبْعٍ دَامِدٍ وَفَدَا فَوْقَ طَبْعٍ أَنْهَا تَمِيلُ
 وَوَضَعَتْ شَهْرَ حَجَّائِي لِثَانِيهِ مَرَّةً خَيْرَ ثَلَاثَةِ
 بَعْدَ الْأَلْفِ مَرَّةٍ الْحَيُّ الْبَاقِي الْمُسْتَطْفِقُ قُدْرَتُهُ عَلَى مَا جَرُّهُ
 ضَائِعُهَا الْفَصْلَامِ شَاءَ وَصَلُوا وَتَحِيَّاتُ
 وَأَنَا عَبْدُ الْأَبِيِّ الْعَاصِي الْحَاجِّ وَالضَّعِيفِ الْفَائِ
 مُحَمَّدٌ يَا فَرِيزَ الْحَاجِّ سَيِّدُ مُحَمَّدٍ جَوْدِ
 الْمَوْسَى الْأَصْفَى عَفْوِ
 عَنْهَا حُسْبَانًا
 تَسْبِيحًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَهْدِي

وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ
خَيْرِ عَالَمِينَ يَا شَاهِدَ
يَا زِيَّ السُّلْطَانِ السَّالِمِ
وَالْخَافِيَةِ الْخَافِيَةِ
الْمُشَاهِدَةِ الْخَافِيَةِ
مَعَاذُكَ

وَالْخَافِيَةِ
وَالْخَافِيَةِ

کتاب النکاح

خود یا خاله خود در خزان ایشان حرام موبد مبدونند بر او و کسیکه حرام
موبدند و محرم باشند نظر کردند بمو و بدانش جانین است یعنی مادر و هر
بالا برود و ماد و پدر زن و هر چه بالا برود و محرم میباشد بلاما و اسماء
کسیکه در کنیز داشته باشند که خواهر باشند جانین بدینست و طی الاثان جمیعاً
مسئله عندائتم زناده از چهار زن ازاد داشتهش جانین بدینست بخلاف



